

20



المطر في العراق  
صديق تأنيق بالأذى



44

آية منصور في ضيافة  
المعهد الفرنسي



60

مازن محمد مصطفى:  
الوقوف على خشبة  
المسرح أشبه بالسحر

16



هل حان قطاف ثمار  
خليجي 25 ؟

الخدلاي بتدرجاته يخطف  
قلوب الجميلات



76



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

رقم الإبداع في دار الكتب  
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA

مجلة أسبوعية عامة  
نصف شهرية مؤقتا  
تصدر عن شبكة الإعلام  
العراقي

420 السنة الثامنة عشرة  
31 كانون الثاني 2023

رئيس شبكة الإعلام العراقي

د. نبيل جاسم

رئيس التحرير

سمر عبد الحسني

سكرتير التحرير

طارق حليم الأعرجي

المدبر الفني

ياسر جمال العتابي

التصحيح اللغوي

كاظم إبراهيم



32 لماذا اختير بيت السويدي داراً  
للمخطوطات ؟



96 كاريكاتير العدد

هواتف المجلة  
التحرير : 07828070778  
الاعلانات: 07828070750  
التوزيع: 07809210536

للمساهمة عبر الانترنت  
editor@magazine.imn.iq  
الاعلان  
Adver@magazine.imn.iq

## التربية: تحدد موعد إرسال أسماء الفائزين في (تحدي القراءة العربي)



بغداد / علي الهاشمي

حددت وزارة التربية الثامن والعشرين من شباط المقبل آخر موعد لإرسال أسماء الفائزين في مسابقة (تحدي القراءة العربي) من المديرية العامة للتربية في بغداد والمحافظات إلى الوزارة لغرض تحديد الفائزين الأوائل على العراق للمشاركة في المسابقة التي تقام في الإمارات العربية هذا العام.

وذكر مصدر في الوزارة لمجلة "الشبكة العراقية" أن هذه المسابقة يشترك فيها التلاميذ والطلبة من الصف الأول الابتدائي حتى الصف السادس الإعدادي، يتدرج خلالها المشاركون عبر خمس مراحل، تتضمن كل مرحلة قراءة عشرة كتب، على ألا يقل عدد صفحات الكتاب الواحد عن (10) صفحة وتلخيصها في كراسات خاصة سُميت (جوازات التحدي).

أضاف المصدر أن القائمين على المسابقة عمدوا إلى استحداث فقرة جديدة تتمثل بإضافة فائز من ذوي الهمم العالية يُشارك في المسابقة، عرفاناً بدورهم وأهميتهم في الحياة، بما يسهم في تحسين تكافؤ الفرص أمامهم مع بقية أبناء المجتمع.

## العيادات الطبية الشعبية تقرر إصدار بطاقة أدوية الأمراض المزمنة مجاناً

الشبكة خاص

قررت دائرة العيادات الطبية الشعبية أن يكون إصدار بطاقة أدوية الأمراض المزمنة لأول مرة وتجديدها لتغيير العلاج بشكل مجاني، أما عند التلّف أو فقدان البطاقة فيكون تجديدها مجاناً مرة واحدة في السنة. وذكر الدكتور (رياض عبد الأمير الحلفي)،

## الزراعة تعد خطة بعيدة المدى لتقوية أواصر التعاون مع منظمة الفاو الدولية

بغداد . طه حسين

أعدت دائرة البيطرة التابعة إلى وزارة الزراعة خطة بعيدة المدى لتقوية أواصر التعاون المشترك فيما بينها وبين منظمة الأغذية والزراعة العالمية "FAO" من أجل النهوض بالواقع الصحي البيطري في البلاد. وقال المدير العام للدائرة الدكتور (ثامر حبيب حمزة الخفاجي)، في حديث لـ "مجلة الشبكة" إن الدائرة تهدف، من خلال هذه الخطة، إلى زيادة أطر التعاون مع المنظمات العالمية المتخصصة، ومن بينها منظمة الفاو، سعياً منها للنهوض بالواقع الصحي البيطري للثروة الحيوانية.

## النفط تناقش واقع العملية الإنتاجية لمصفاى كربلاء

الشبكة . خاص

وصف وكيل وزارة النفط الدكتور (حامد الزوبعي) تشغيل مصفى كربلاء "بالإنجاز الاستراتيجي"، الذي سيشكل منعطفاً مهماً في قطاع الصناعة التكريرية، لما يتمتع به من مخرجات إنتاجية بمواصفات عالية الجودة والكفاءة، باستخدام أحدث التقنيات وفق مواصفات أوروبية متقدمة، التي تعرف بـ (يورو 5). وقال الزوبعي في تصريح لـ "مجلة الشبكة" إن مصفى كربلاء النفطي يحظى بأولوية قصوى ضمن البرنامج الحكومي وبأهمية استراتيجية في مجال الاقتصاد والطاقة. وأكد خلال ترؤسه اجتماعاً في شركة مصافي الوسط، لمناقشة واقع العملية الإنتاجية ومتابعة نسب ومتطلبات مراحل التشغيل التجريبي لمصفى كربلاء، أهمية المصفى لما يمثل من جدوى كبيرة كمشروع استراتيجي مهم في مجال الاقتصاد والطاقة والصناعات النفطية العراقية.

## التربية: تدرس تعديل قرار سنوات الانتظار للطلبة الخارجيين

بغداد / خاص

تدرس وزارة التربية تعديل قرار سنوات الانتظار للطلبة الخارجيين بعد مطالبات كثيرة وردت إلى الوزارة من طلبة المراحل الدراسية (البكلوريا) المتوسطة والإعدادية بضرورة كافة. وقال مصدر في الوزارة لـ "الشبكة" إن الوزارة تسلمت جميع المقترحات الخاصة بهذا الموضوع، وسلمتها إلى اللجنة الوزارية لدراساتها بانتظار اتخاذ القرار المناسب.

أضاف المصدر أن الوزارة لم تتخذ أي قرار في هذا الشأن، لكن هناك توجهاً في حياة الرأي بالوزارة لدعم ومساندة هذا الموضوع الذي يخدم الطلبة الطموحين بإكمال دراساتهم من دون الانتظار لسنين طوال.



## الداخلية تقرر استحداث مديرية متخصصة بالخدمات الصحية

بغداد / طه الحسيني

قررت وزارة الداخلية استحداث مديرية متخصصة بتقديم الخدمات الصحية إلى منتسبيها وجرحاها، بدلاً عن صندوق الضمان الصحي لقوى الأمن الداخلي، الذي كان معمولاً به سابقاً من قبل الوزارة. وقال الناطق الإعلامي باسم وزارة الداخلية اللواء خالد محنا، في تصريح خاص لـ "مجلة الشبكة" إن الوزارة ارتأت إلغاء صندوق

الضمان الصحي لمنتسبيها لعدم جدواه وإنه لم يعد يفي بالغرض الذي أنشئ من أجله، إذ قامت باستحداث مديرية متخصصة



## إدامة الإنتاج النفطي تتطلب مواصلة حفر الآبار

الشبكة / وليد خالد الزبيدي

أكدت وزارة النفط على أن مواصلة الإنتاج النفطي في جميع الحقول والمناطق المستثمرة ترتبط، إلى حد بعيد، بحفر المزيد من الآبار النفطية خلال فترات متقاربة. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة النفط عاصم جهاد لـ "الشبكة": "غالباً ما تحتاج عملية إدامة الإنتاج النفطي إلى مواصلة حفر المزيد من الآبار النفطية خلال فترات متقاربة."

وأوضح أن الحقول النفطية تبدأ بضح مئة ألف برميل خلال اليوم الواحد ومن مجموعة آبار، بواقع عشرين بئراً تبقى تنتج -على سبيل المثال- لمدة خمس سنوات، بعد ذلك يبدأ الإنتاج بالانخفاض تدريجياً، فلا يستمر هذا الإنتاج إلا من خلال حفر آبار أخرى لإدامته كي تبقى عملية الإنتاج متواصلة ومستقرة حسب خطة العمل في أي حقل.

أضاف جهاد أن عمليات استخراج النفط من الآبار في الحقول النفطية هي عملية معقدة وتحتاج إلى أعمال هندسية وأنشطة لتحقيق الفائدة من عمر الآبار المستهدفة للإنتاج النفطي، وطبيعة البئر، ومستوى عمقه، وصولاً إلى كميات النفط الخام الكامنة فيه.

إلى المناطق المحررة. كذلك أوضح السوداني رؤية الحكومة العراقية وأولوياتها تجاه الخدمات وتخفيف نسب الفقر وتوفير فرص العمل ومكافحة الفساد وإصلاح الاقتصاد، وأنه وفريقه الحكومي جادون في تنفيذ الإصلاح الاقتصادي، الذي يتعلق جانب مهم منه بتويع مصادر الدخل، وكذلك مناقشة طرح فرص استثمار الغاز المصاحب لإنتاج النفط والغاز الطبيعي والاستثمار في قطاع البتروكيماويات، وهي مهمة لتأمين فرص العمل وتأمين احتياجات العراق. كما أشار السوداني إلى مجالات أخرى تتعلق بالتعاون في مجال استرداد المطلوبين والأموال، في حملة الحكومة لمكافحة الفساد، واسترداد الآثار، وهناك دعم واضح من ألمانيا. وتطرّق إلى الاستفادة من التجربة الألمانية الرائدة في مجال الطاقة المتجددة ومواجهة التغيرات المناخية التي يعاني منها العراق بسبب شحة المياه، وأثرها في الزراعة والبيئة وزيادة نسبة التصحر، وأيضاً معالجة استثمار الغاز المصاحب، التي تندرج ضمن جهود معالجة الآثار البيئية والمناخية. مؤكداً حرص الحكومة على منهج علاقات متوازنة خارجياً وإقليمياً، ودور العراق الريادي في تقريب وجهات النظر، وثمن كذلك دعم الحكومة الألمانية للعراق في هذا الإطار، باعتبار أن العراق دولة مهمة في مجال الطاقة.

وعلى صعيد إنتاج النفط، أو في خزين النفط والغاز، فإن هنالك سعياً لدى منظمة أوبك لتلبية احتياجات السوق العالمية بما يؤمن مصالح المنتجين والمستهلكين، وأيضاً هناك شركات تنفذ أكبر ميناء في الشرق الأوسط، وهو ميناء الفاو الكبير، وشركات جرى التفاوض معها لمد سكك الحديد وأنابيب نقل الغاز من الميناء إلى تركيا وأوروبا، فضلاً عن وجود تفاهم مع (سيمنز) في مجال التدريب ورفع كفاءة العاملين، من أجل خلق صناعة قادرة على تأمين مستلزمات عمليات ومشاريع نقل الطاقة الكهربائية، وأيضاً توفير فرص العمل، لذا أكد أن العراق بانتظار قدوم شركات إلى بغداد والإطلاع ميدانياً على الفرص في قطاعات الزراعة والصناعة والتعليم.

#### خبراء غاز وطاقة متجددة

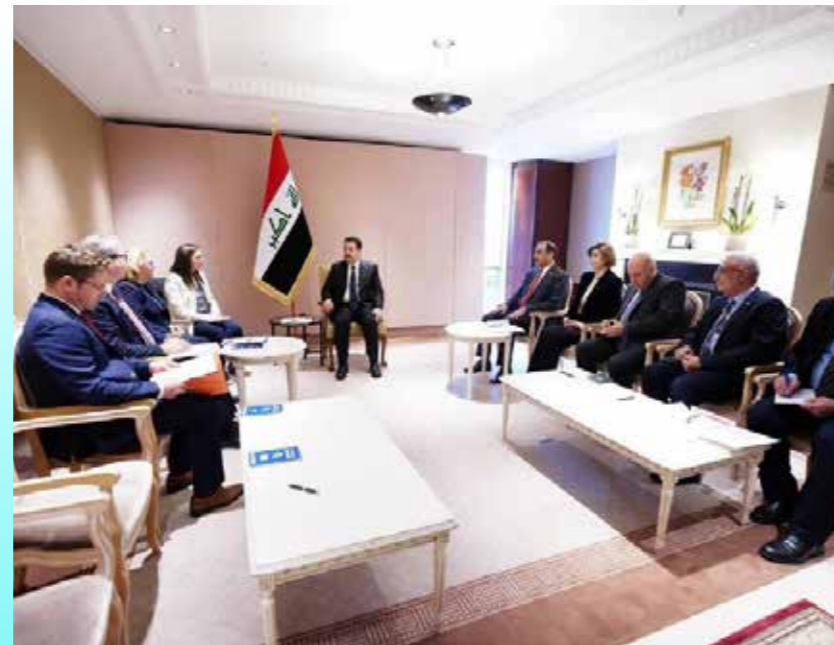
طاولت عمل رسمية ممثلة بدعوة أقامتها غرفة التجارة العربية الألمانية في برلين ومجلس الخبراء، التي من خلالها أوضح رئيس الوزراء محمد شياع السوداني المضامين التفصيلية في

#### استثمارات دسمة وصناعة قادرة

في مقرّ المستشارية الألمانية بالعاصمة برلين، التي وصل إليها سيادته في زيارة رسمية دسمة الاستثمار، جرت مراسم استقبال رسمية لرئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني مع وفد رفيع المستوى، حيث كان على رأس المستقبلين مستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية السيد (أولاف شولتس)، وأيضاً كان للسوداني لقاء مع رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية السيد (فرانك فالتر شتاينماير) حيث تناول الجانبان مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل توطيدها، فضلاً عن مناقشة العديد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقد تصدر الزيارة الرفيعة الهادفة إلى تفعيل مذكرة تفاهم استثمارية في مجالات الطاقة والصيانة والغاز، مؤتمر صحافي مشترك بين المستشار أولاف شولتس والرئيس

محمد شياع السوداني، الذي أكد على متانة العلاقة بين العراق وألمانيا، كونها داعمة للديمقراطية في العراق، فضلاً عن الدعمين العسكري والأمني أثناء الحرب على داعش، وأن وجود الفريق الاستشاري التدريبي الألماني الذي يعمل مع القوات الأمنية العراقية هو محط تقدير، كما لا ننسى الدعم الإنساني والتموي الذي قدمته ألمانيا



السوداني في ألمانيا بمذكرة تفاهم:

## الدبلوماسية.. لحل معضلة السيمينز!

آمنة عبد النبي - ألمانيا



بوابات الاستثمار العراقية الدسمة في مجال الطاقة المتجددة، ومعضلة الكهرباء، ومحنة الغاز العراقي المهذور، تُفتح بجدية دبلوماسية عالية أمام رصانة الصناعات الألمانية وشركاتها الاستثمارية الفذة ضمن جولة مذكرة تفاهم فراد تفعيلها على أرض الواقع دعماً للمنظومة الوطنية المثقلة، ولها لها من انعكاسات إيجابية على اقتصاد البلد وتنفيذ المشاريع التنموية وتحريك عجلة الاستثمار.

ولقطاً فإن ما يعضد تلك المذكرة (التفاهمية) هي جذور العلاقات التاريخية ما بين العراق وألمانيا، التي تعود إلى بداية القرن العشرين، التي لا بد من ديمومة تدعيمها والاستفادة من الاستمرار فيها، وأيضاً بلوغ التطور الاقتصادي في استكمال ميناء الفاو والقناة الجافة.

لذا.. فقد حزم السيد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني حقائبه المثقلة بهموم مجتمعية، وإرادة وطنية، جادة نحو ألمانيا لاستخدام الدبلوماسية الاقتصادية الكفيلة بوضع العراق على الجادة السليمة، منطلقاً بمحاورة التفاوضية من النفط والغاز والموقع الاستراتيجي،



وبقية المدن العراقية والألمانية لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية والسياحية بين البلدين، وأن هنالك طموحاً في شراكة استراتيجية وتعاوناً في جميع المجالات بين البلدين، مع التأكيد على اشتراك شركات القطاع الخاص العراقي في المشاريع التي بعهدتها الشركات الألمانية، وعمل شراكات استثمارية بين الجانبين لتحقيق الشراكة الاستراتيجية وديمومتها.

#### صيانة متطورة بعهدتها سيمنز

وضمن جولة مذكرة التفاهم الاستثمارية المثمرة، كان لرئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني في مقر إقامته بالعاصمة برلين، لقاء مثمر مع الرئيس التنفيذي لشركة سيمنز الألمانية للطاقة السيد (كرستيان بروخ) بحثا فيه آليات التعاون مع شركة سيمنز في تطوير قطاع الكهرباء، وإزالة كل العقبات التي كانت تواجه عملها في العراق.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء عزم الحكومة على توفير الأموال اللازمة لتنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة مع شركة سيمنز على الأرض. وقد حضر اللقاء وزير الكهرباء ومستشار رئيس الوزراء، وعن شركة سيمنز نائب رئيس ومسؤول الشرق الأوسط للشركة، ومدير الفرع التنفيذي للشركة في العراق.

وكانت أبرز الفقرات الأساسية، التي تشكل خريطة عمل لتطوير منظومة الكهرباء في العراق وعلى خلفية توقيع وزارة الكهرباء مذكرة تفاهم مشتركة مع سيمنز، تتضمن وضع خطة متكاملة لمنظومة الكهرباء بشكل عام تسبقها دراسة متكاملة مقدمة من الشركة إلى العراق تتضمن كيفية الاستفادة من الغاز المصاحب، مع توقيع اتفاقية طويلة الأمد لصيانة وتأهيل الوحدات التي أنشأتها شركة سيمنز.

#### سوق حرة ودعم معلوماتي

قناة (DW) الألمانية الرسمية كانت لها مقابلة صحافية مع السيد محمد شياع السوداني، تناولت آليات تنفيذ

مذكرة التفاهم وكلفتها وكذلك البرنامج الحكومي في مجال التدريب، فضلاً عن التعاون الأمني بين العراق وألمانيا، ومحاور أخرى على صعيدين، إقليمي وأمني، إذ أكد السوداني أن مجال الكهرباء محل تعاون سابق مستمر بين العراق وشركة سيمنز، ومذكرة التفاهم تتضمن مشاريع في مجالات الإنتاج والنقل والتوزيع، سوف يليها توقيع عقود في بغداد، وقد رُصدت التخصيصات المالية لتنفيذ المذكرة، وهي تختلف عن سابقتها من مذكرات التفاهم، حين كان تأمين التخصيصات المالية أهم عائق، علماً بأننا نحتاج إلى مشاريع أكثر من العقود مع سيمنز، وهناك شركات وطنية وشركات أخرى، لأن المشكلة لا تتعلق فقط بالإنتاج، وإنما بتحسين عملية النقل والتوزيع وهذا جزء من مشاريع مشتركة مع سيمنز.

كما أشار السوداني أيضاً، في معرض أجوبته، إلى أن الفساد كان أحد العوامل في عدم النهوض بقطاع الكهرباء، فضلاً عن سوء التخطيط والأحداث الأمنية التي أثرت في مجمل الخطط، وفي عام ٢٠١٣ وصلنا إلى مديات متقدمة في تأمين الكهرباء في عموم المحافظات، لكن صفقة داعش الإرهابية وما تلتها من أحداث مؤسفة أثرت في نسبة كبيرة من المشاريع، أما الآن فإن توجه الحكومة واضح في مكافحة الفساد ووضع الأموال في مكانها الصحيح في مشاريع واضحة وبإجراءات سليمة.

وجاء في المقابلة مع القناة الألمانية أيضاً أن واحدة من

الإشكاليات الاستثمارية المهدورة هي أن الغاز المصاحب لمعظم الإنتاج النفطي يُحرق، في حين يضطر العراق إلى استيراد الغاز لتأمين تشغيل محطات الكهرباء، علماً أن حجم الغاز المصاحب كبير، ويمكن أن يسهم في توليد أكثر من ٧٠٠٠ MW، وهو بصراحة حرق للأموال، لذا نحن حريصون على تعزيز التعاون الأمني مع ألمانيا. وما يزال الفريق الاستشاري موجوداً في العراق ضمن التحالف الدولي وبعثة الناتو، ونجري معهم حواراً لتحديد المديات الزمنية للتعاون في مجالات التدريب والاستشارة والدعم المعلوماتي، لأن الحرب ضد الإرهاب تستدعي استمرار هذا التواصل والتعاون.

وأيضاً توضح أهداف الزيارة إلى ألمانيا أن لدى الحكومة برنامجاً في مجال التدريب المهني وتأهيل الشباب لدخولهم سوق العمل من خلال مشاريع صغيرة أو متوسطة وبرنامج إقراض تتبناه الحكومة، ما سوف يوفر فرص عمل كثيرة. كذلك تضمنت المقابلة سعي الحكومة العراقية إلى تقريب وجهات النظر بين إيران ودول المنطقة، ومنها السعودية، باعتبارها مناهجاً اتبعته الحكومة، ومستمرة فيه، إذ سوف يسهم في تخفيف حدة التوترات في المنطقة، بما ينعكس على أمن العراق والمنطقة، لأن العلاقات المتوازنة بين العراق ودول الجوار، وفق مبدأ الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، هي النهج الأمثل للحكومة.



## غياب البديل لعلوة جميلة يسهم فيها.. أسعار المواد الغذائية في الأسواق تتأثر بسعر الصرف

بغداد - مصطفى الهاشمي- تصوير: علي الغرابوي



تشهد الأسواق العراقية ارتفاعاً في أسعار جميع المواد الغذائية الأساسية المستوردة، وحتى المحلية الصنع منها، متأثرة بارتفاع سعر صرف الدولار، وسط محاولة عدد كبير من التجار إشباع جشعهم ببيع المواد المستوردة بالدولار المدعوم (السعر الرسمي) بسعر الدولار (التجاري).

وأكد الحسيني في حديث إلى مجلة الشبكة، "نرى أن الحل يجب أن يكون على مستويات عدة، تبدأ أولاً بتفعيل دور الأجهزة الرقابية، ولاسيما المسؤولة عن ضبط إيقاع الأسعار، مع ضرورة إلزام التجار الذين يحصلون على الدولار النقدي بسعر الصرف الرسمي ببيع بضائعهم بهامش ربح لا يتجاوز الـ ١٠٪ من قيمة البضائع وتوقيع تعهدات بذلك، وبخلافه يحرم التاجر من الحصول على الدولار النقدي لمدة ٦ أشهر وكذلك يحرم من فتح اعتماد مستندي للتحويل.

وأشار إلى ضرورة الإسراع بإقرار موازنة ٢٠٢٢ وزيادة نسبة التخصيصات المالية الموجهة إلى الشرائح الهشة. وتابع "أما عن إجراءات البنك المركزي، فهي خجولة جداً ولا ترقى إلى مستوى إدارة أزمة بهذا الحجم والتأثير، لأن المركزي يعد المنفذ الوحيد في العراق لضخ الدولار، ويتحتم عليه السيطرة على نافذة بيع العملة وتحقيق استقرار سعر صرف ثابت لا يربك الأسواق والتعاملات التجارية الداخلية."

ويرى الحسيني أن الحل الأفضل لاستمرار ثبات سعر الصرف هو زيادة عدد منافذ بيع الدولار النقدي للمواطنين، والتجار خصوصاً، للسيطرة على ارتفاع الأسعار.

وكانت وزارة التجارة قد أطلقت عملية توفير البيض والدجاج والطحين بأسعار مدعومة بهدف الحد من ارتفاعها في السوق وحددت أسعارها، كما أعلنت عن خطة لمراقبة السوق المحلية تشمل بغداد والمحافظات لمتابعة ومراقبة السوق المحلية وإعداد تقارير مفصلة إلى الجهات المختصة لغرض القيام بإجراءات عاجلة لمراقبة ما يحدث في السوق، ما ولد ارتياحاً لدى المواطنين.

سبب وأنه لا علاقة لهم بسعر الصرف، لأن الحكومة وفرت لهم اللقاحات والأعلاف بأسعار مدعومة، ما يؤكد جشعهم واستغلالهم الأزمة لصالح جيوبهم على حساب المواطن الفقير.

### الإجراءات الرقابية

فيما يقول الأكاديمي الاقتصادي الدكتور أحمد الحسيني إن "ما كنا نحذر منه بالأمس، للأسف وقع اليوم، إذ أن التجار يحصلون على الدولار النقدي بسعر صرف ١٤٦٠ وبييعون بضائعهم المستوردة بسعر ١٦٠٠ أو ١٦١٠، وهذا مؤشر على ضعف الإجراءات الرقابية لضبط إيقاع الأسعار من قبل الجهات الحكومية المسؤولة عن هذا الملف."

عامل الوقت، وذلك بسبب تأخر وصول المواد الغذائية بجرماً إلى موانئ البصرة، فضلاً عن أجور العمال والنقل والشحن والتفريغ، وعدم وجود بديل عن (علوة جميلة)، لذلك فإن الحكومة تعد المسؤول الأول والأخير عن استقرار سعر الصرف واستقرار الأسواق.

### الدواجن والأسماك

واستطرد أن المنتجات الغذائية المصنعة، أو المنتجة محلياً، كالبيض والدجاج والأسماك، تشهد هي الأخرى ارتفاعاً في أسعارها، رغم أن المنتجات الحيوانية والزراعية مدعومة حكومياً. وبين أن أصحاب الدواجن والمفاسس رفعوا أسعار منتجات مزارعهم بدون

### غياب المخازن

من جهته.. يوضح أحمد عباس (صاحب أسواق بيع بالجملة) أن تجار الجملة في العراق، بصورة عامة، يفكرون إلى وجود مخازن تكفي لخزن البضائع لأكثر من ٦ أشهر، إذ أن عمل التجار حالياً يتمثل بتوفير بضائع للسوق فقط، بغض النظر عن مدة تداولها ونفادها في الأسواق، أي أن التجار يستورد كميات محدودة تغطي حاجة السوق لأسابيع فقط، ولا تتجاوز المدة أكثر من شهر بسبب عدم وجود مخازن ضخمة. ولفت عباس إلى أن تجار الجملة الكبار، المستوردين بالدولار، يعملون وفق خطط قصيرة الأجل بسبب

وارد، لأن الدولار عملة ثابتة، لكنها عرضة لتغير سعر الصرف في العراق، كما يحدث الآن. وأشار إلى أننا، كتجار وسطاء، نالنا الضرر كما تحمل المواطن البسيط الضرر الأكبر بسبب اختلال سعر الصرف. موضحاً أننا -بدورنا- نبيع السلع والمواد الغذائية إلى أصحاب المحال الصغيرة والأسواق في المناطق السكنية بطريقة التصريف أيضاً، لكننا نبيعها بالعملة الوطنية لا بالدولار، وبالتالي فإن فرق سعر صرف الدولار يضغط علينا من ناحية الأرباح التي قد لا تكاد تذكر بسبب هذا الوضع، وبالتالي إيقاف البيع أحياناً لحين تراجع سعر الصرف.

يقول زياد العبد الله (صاحب أسواق بيع بالجملة) إن مشكلة السوق العراقية لها جوانب عدة، أبرزها عدم وجود (علوة) ضخمة تضاهي (علوة) جميلة، ما يدفعنا -نحن التجار- إلى التعامل معها بكل عيوبها ومحاسنها. **البيع بالتصريف**

أضاف العبد الله في حديثه إلى مجلة الشبكة أن موضوع استيراد التجار بالدولار المدعوم بالسعر الرسمي، وبيع البضاعة بالدولار التجاري (كما يظن البعض)، له أسبابه التي تتمثل في أن غالبية تجار جملة يبيعون بضائعهم لنا بطريقة (التصريف)، أي أنها ديون مؤجلة، وأن يبيعها لنا بالدولار التجاري غير

## اختتام فعاليات (معرض ومؤتمر طاقة العراق الدولي الثامن)

بغداد - الشبكة

اختتم معرض ومؤتمر طاقة العراق الثامن، الذي استمرت فعالياته للفترة من ٢٩ لغاية ٣١ من الشهر الحالي، بمشاركة أضخم الشركات العالمية والمحلية ومشاركة عدد من الدول التي تختص في مجال الطاقة. المدير العام لشركة المعارض العراقية عادل المسعودي أكد أن هذا المعرض يهدف إلى تعزيز فرص التعاون مع الشركات الاستثمارية المتخصصة في مجال الطاقة وتشجيع الاستثمار، إضافة إلى إيجاد تسويق لزيادة إنتاج الطاقة الكهربائية في العراق بمحطات ذات جودة وكفاءة عاليتين. مبيناً أن المعرض أتاح اكتشاف أحدث التطورات الإقليمية والعالمية، والتعرف على نمو المبيعات وتفعيل بيانات المشتري، والتواصل مع ممثلي الشركات العالمية وكبار المستثمرين والتجار. وأشار إلى أن هذه الفعاليات تعد حلقة وصل للقاء المسؤولين وأصحاب القرار من القطاعين العام والخاص لإمكانية إتمام العروض والاتفاقيات مباشرة، كما أنه يعتبر منصة لانطلاق العلامات التجارية الجديدة، وتوسيع مساحة انتشار العلامات التجارية. لافتاً إلى إمكانية فتح قنوات توزيع جديدة



## غياب النص القانوني حال دون دفع الإلكتروني

بغداد - الشبكة

حددت باحثة اقتصادية، من معهد الإدارة التقني في الجامعة التقنية الوسطى، التابع إلى وزارة التعليم العالي، أسباب ضعف انتشار الدفع الإلكتروني، مشيرة إلى أن عدد شركات الدفع الإلكتروني في العراق بلغ 16 شركة في 2022. وقالت الباحثة الدكتورة (عروبة معين) في حديث إلى مجلة الشبكة إن أبرز أسباب منع انتشار الدفع الإلكتروني في العراق تتمثل بعدم وجود نص قانوني يعرّف التجارة الإلكترونية، إلى جانب انعدام الأمن السيبراني، ووجود قيود على خدمات الشحن والتوصيل، فضلاً عن ضعف ثقافة الجمهور، وشحة المؤهلات والبنى التحتية. وأشارت إلى أن إحصائيات البنك المركزي سجلت وجود 16 شركة متخصصة بالدفع الإلكتروني في العراق في 2022، مبيّنة أن الخدمات الرقمية يستخدمها ويسفيد منها 6 ملايين مواطن بين موظف ومتقاعد.

## محددات سعر السهم في سوق العراق للأوراق المالية

بغداد - الشبكة



أكدت هيئة الأوراق المالية أن أسعار أسهم الشركات المتداولة في سوق العراق للأوراق المالية تتأثر بعناصر متعددة، منها العرض والطلب. وأوضح رئيس الهيئة (حسن العكيلي) أن الأسهم تعد سلعة كباقي السلع، وهناك عوامل اقتصادية تؤثر فيها أبرزها العرض والطلب، إذ كلما كان المعروض أكثر يتأثر السعر. وأضاف بالمجمل، فإن أسعار أسهم الشركات ترتبط بعناصر متعددة

## منحة مالية بدون فوائد لدعم المشاريع القائمة

بغداد - الشبكة

أعلنت وكالة الأمم المتحدة للهجرة IOM، بالتعاون مع غرفة تجارة بغداد، عن إطلاق منحة مالية بدون فوائد أو إعادة تسديد لأصحاب المشاريع القائمة. وأوضح مصدر في الغرفة لمجلة الشبكة أن المنحة تعد فرصة ذهبية لأصحاب المشاريع القائمة، إذ أنها بدون فوائد أو إعادة تسديد، ضمن صندوق تطوير المشاريع edf فقط في محافظة بغداد (الكرخ والرصافة). وأضاف المصدر أن المنحة موجهة إلى أصحاب المشاريع القائمة، وهي نافذة لمدة لا تقل عن 4 سنوات للراغبين منهم بتوسيع أو إعادة إحياء المشروع، داعياً الراغبين إلى مراجعة الغرفة. مبيّناً أن موعد التقديم انطلق في 22 / 1 / 2023 ويستمر لغاية 29 / 2 / 2023، مؤكداً أن الغرفة تشجع وتدعم المشاريع المملوكة من قبل النساء والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للتقديم في أوقات الدوام الرسمي من أيام الأحد إلى الخميس.

## أسباب تحول دون دفع الرواتب بالدولار

بغداد - الشبكة

بيّن الأكاديمي الاقتصادي الدكتور (ماجد البيضاني) أنه لا يمكن دفع رواتب الموظفين بالدولار، لأن البنك المركزي يعد المنفذ الوحيد في العراق لضخ الدولار، ما يعني تحجيم دور وزارة المالية في هذا الشأن. وأضاف البيضاني لـ مجلة الشبكة أن قضية دفع جزء من رواتب الموظفين بالعملة الصعبة ستكون لها انعكاسات تضخمية على الأمد القصير، بسبب أن المحتوى الاستيرادي للعراق بالدولار، وبالتالي فإن امتلاك جميع الموظفين للدولار سيدفع التجار إلى رفع أسعار منتجاتهم، لأنهم سيتوقعون زيادة موجات الطلب الكلي.

## وهضة استقرار الدولار

شهدت أسواق بيع الدولار تراجعاً ملحوظاً من معدلات تجاوزت الـ 169 ألف دينار مقابل المئتي دولار إلى أقل من 158 ألف دينار، بعد أن اتخذ البنك

المركزي إجراءات صارمة لإنفاذ السياسة النقدية، إذ باتت الأسواق تشهد، بصورة عامة، نوعاً من الهدوء الحذر بعد فرض الحكومة الرقابة المشددة على التجار ومكاتب الصيرفة والتحويل المالي، ما أسهم باستقرار هش في أسعار السلع الأساسية والمواد الغذائية ذات المساس المباشر بحياة المواطن.

وعلى ما يبدو، فإن قرار رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني بتكليف محافظ البنك المركزي السابق الدكتور على العلق وإعفاء مصطفى غالب مخيف من منصبه، كان له دور واضح في إعادة الاستقرار لسعر صرف الدولار، إذ أن العلق يمتلك خبرة في إدارة الازمات الاقتصادية، كما حصل في

العام 2014، وما شهدناه حينذاك من خلوموازنة البلد من أية أموال تنفقها الدولة للموازنة التشغيلية. ومن الملاحظ أيضاً أن التدخل الحكومي في فرض الاستقرار بالأسواق أثمر عن نتائج طيبة لمسها المواطن من خلال استقرار أسعار الخضراوات والفواكه في (العلوات) الرئيسية، وبالتالي انعكاس هذا الاستقرار على قدرة المواطن الشرائية، ولاسيما ذوي الدخل المحدود والعاملين بالأجور اليومية في مختلف القطاعات.

كما لا ننسى أن إجراءات وجهود وزارتي الزراعة والتجارة يجب الإشارة إليها، لأنها وفرت الدعم اللازم لمفردات البطاقة التموينية،

وكذلك الفلاحين ومربي الحيوانات، بالحد من ارتفاع أسعار الأعلاف من خلال معالجات تمثلت بالتوسع في الخطة الزراعية للموسم الحالي.

## بورصة ..

الدولار

شهد الأسبوع المنصرم تراجعاً في سعر صرف الدولار من أعلى معدلاته حين لامس الـ 170 ألف دينار مقابل المئتي دولار، ليتراجع إلى أقل من 160 ألف دينار مقابل المئتي دولار في الأيام الأخيرة، وسط توقعات بعودته إلى معدلاته الطبيعية خلال الفترة المقبلة.

النفط

شهدت أسواق النفط العالمية تذبذباً في أسعار الخام، إذ تراوح سعر برميل خام برنت بين 84 و89 دولاراً خلال الأسبوع المنصرم، وسط تكهنات بأن رفع الحظر والانفتاح الصيني سيحققان المزيد من الطلب، وهو ما يؤكد توجه صعود أسعار النفط العالمية خلال فصل الربيع، لكن ببطء.

الذهب

تراوح سعر غرام الذهب من عيار 21 في العراق خلال الأسبوع المنصرم، بين الـ 78 و79 ألف دينار، وذلك لاستقرار الطلب عليه محلياً، مع توقعات بارتفاعه خلال الشهرين المقبلين بسبب اقتراب شهر رمضان، الذي يشهد استقراراً أو تراجعاً بسبب قلة أعداد المقبلين على الزواج في الشهر الفضيل.

العملات

بلغت أسعار عدد من العملات الأجنبية بما يقابلها بالدينار العراقي، وحسب نشرة البنك المركزي كما يأتي:

1 يورو = 1587.166 دينار عراقي

1 دينار أردني = 2060.692 دينار عراقي

1 درهم إماراتي = 397.549 دينار عراقي

1 يوان صيني = 215.260 دينار عراقي

## إياد عطية



يتساءل كثيرون عن الجدوى الاقتصادية من تنظيم بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم في العراق، إذ تعمل الدول

المنظمة للبطولات الإقليمية والدولية على جني الأرباح وتحريك عجلة الاقتصاد من خلالها، ولاسيما بعد أن فتح العراق منافذه لدخول مشجعي الدول المشاركة في البطولة من دون تأشيرة. وحتى عندما وصل جمهور ومشجعو هذه الدول إلى البصرة، وجدوا أن العائلات البصرية كانت تحتضنهم وتحيطهم بكرم لا يوصف، حسب تعبير المئات منهم.



# هل حان قطاف ثمار خليجي 25 ؟

فقد تحدث إعلاميو وجمهور تلك الدول في مواقع التواصل بأنهم لم ينفقوا إلا القليل من الأموال التي كانوا قد خصصوها لإنفاقها في العراق، حيث حصلوا على كل الخدمات مجاناً، ابتداءً من شرب الشاي، مروراً بالإقامة في الفنادق أو بيوت العائلات التي استضافتهم، وليس انتهاءً بخدمات الإنترنت والتقليل مجاناً، بينما كلفت البطولة العراق مبالغ طائلة! فهل حقاً خسر العراق في استضافة بطولة كأس الخليج، من دون تحقيق عوائد تفيد البلاد؟

## تحطيم الآلة الإعلامية المعادية

لم يخف المشجعون الخليجيون صدمتهم بين ما سمعوه عن العراق،

والواقع الذي يشاهدونه ويعيشون تفاصيله، فهذا مشجع عماني وذلك إماراتي يتحدثان عبر صفحتيهما على مواقع التواصل الاجتماعي عن هاجس الخوف الذي كان يلازمهما قبل القدوم إلى البصرة، فجولة في وسائل الإعلام تكفي المرء في وضع ألف حساب وحساب قبل الخوض في ما يصفانه بمغامرة زيارة العراق، لكنهما وجدوا الفارق الكبير بين صورة العراق في الإعلام وصورته في الواقع، حيث تنعم مدن البلاد بالأمن والاستقرار. لقد أكدت الجماهير الخليجية، ولاسيما التي زارت العراق، على أن العراقيين كانوا حقاً ضحية لماكنة إعلامية معادية صورت لهم

هذه البلاد كمكان مرعب لا يصلح للحياة، وأن شعبها مشبع بالكره والحقد ضد الآخرين، ولاسيما الدول العربية، حتى أن عدداً من مشجعي كأس الخليج كانوا يخشون أن يسيروا بمفردهم في البصرة، لكنهم سرعان ما اكتشفوا أن شعب الحضارات لا يمكن إلا أن يكون شعباً متحضراً، يعامل ويتعامل مع الأجانب والأشقاء بمحبة وكرم عراقيين، فبدأ المشجعون يرسلون مئات الفيديوهات والصور والقصص التي تتحدث عن المحبة

العراقيين بأنفسهم، فقد ظل العراق لعقود طوال بعيداً عن تنظيم الفعاليات الكبيرة، ويمكن القول إن الخبرات انقطعت ما بين تلك الأجيال التي اكتسبت مهارة تنظيم الفعاليات الكبرى على مختلف الصعد، وبين الجيل الذي نظم هذه البطولة. وعلى الرغم من كل الملاحظات والمؤشرات، فقد كانت البطولة ناجحة، ومنحت المنظمين على كل المستويات خبرة جديدة تسعفهم في تنظيم أكبر البطولات والفعاليات الرياضية وغير الرياضية. وفي هذا الإطار تبدو الثقة في أنصع صورها، حينما أعلن محافظ البصرة أن بإمكان محافظته أن تتقدم بملف مشترك مع المملكة العربية السعودية لتنظيم كأس آسيا

٢٠٢٧، هذا الاستعداد

العراقي والرغبة الجامعة لتنظيم أحداث رياضية كبيرة إنما يعكسان حجم الثقة بالنفس التي استعادها العراق، ولاسيما أن البلاد عرفت بأنها منجم الكفاءات العلمية والإدارية والفنية، ولا تحتاج سوى إلى الفرصة لاختبار طاقاتها.

## الاهتمام بالبنية التحتية

ربما لن يقطف العراق سريعاً كل ثمار بطولة الخليج العربي، لكن

البطولة لفتت انتباه العراقيين إلى أهمية الاعتناء بالبنية التحتية، التي تتمثل بمدخل المدن ووجود ساحات للتجمعات والاحتفالات، وأهمية إنشاء المسارح والقاعات التي تحتضن الأنشطة والفعاليات المصاحبة للبطولات الكبرى، بالتوازي مع الاهتمام بالمطارات وطرق النقل

البطولات الرياضية.

## كسر الحظر عن ملاعب العراق

الأشقاء الخليجيون، وتحديدًا رئيس اتحاد الخليج لكرة القدم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قال بصوت واضح إن العراقيين أعادوا الحياة إلى بطولة كأس الخليج العربي، والنجاح كله يعود إلى هذا الجمهور

والكرم العراقيين، وعن الأماكن الجميلة والتراثية في البصرة. يمكن القول إن بطولة كأس الخليج حطمت، في غضون بضعة أيام، جهود سنين من عمل الإعلام المعادي الذي أنفق مليارات الدولارات لتشويه صورة العراق، لتعلن نصراً إعلامياً عجزت عن تحقيقه عشرات الفضائيات ووسائل الإعلام المحلية، وإن البطولة نجحت في نقل صورة رائعة وحقيقية عن العراق وشعبه، تلك الصورة التي ظل الإعلام يعتم عليها طويلاً لتضليل الناس عن رؤية العراق والعراقيين كما هم في الواقع، وليس كما يريد أعداؤهم، وهذا الوحدة إنجاز عظيم لا يمكن أن يتحقق بأية كلفة مادية يمكن تقديرها، ولوبذل العراقيون ملايين الدولارات، فإنهم لن ينجحوا بإيصال هذه الصورة الناصعة عن البلاد، كما نقلت بأصوات الناس الذين عاشوا تجربة رائعة في هذه البطولة.

## الثقة بالنفس

أعاد التنظيم الرائع للبطولة ثقة

ومن المفيد الإشارة سلفاً إلى أن مفهوم حرية التعبير -عموماً-، وفي ميدان الصحافة خصوصاً، لم يكن وارداً في قاموس النظام السابق إطلاقاً، وعليه فهو مفهوم جديد في (العراق الجديد)، كما يحلو للبعض تسميته، لكن طبيعة فهمي له تختلف عن فهم الآخرين، وعلى وجه الدقة النسبة العظمى منهم. أنا لا أنكر -بالطبع- أن نصاب الحرية الصحفية متحقق حالياً بنسبة حضور غير مسبوق، ربما تنافس أعرق البلدان في هذا المجال، وأقول: هذا صحيح مئة بالمئة، والصحفي قادر

على كتابة ما يريد بملء فمه وقلمه وقتاعته، ينقد الحكومة والبرلمان وأفراد الحماية (في حدود النقد الموضوعي، واللياقة الأدبية، وضوابط الأعراف الأخلاقية، لأن الشتامين وأصحاب الأقلام البذيئة، ليسوا من أبناء المهنة، بل إنهم أولاد شوارع)، من دون أن يعترض عليه أحد، أو يجتثه، أو يخضعه للمساءلة والعدالة، أو يرميه برعاية الإرهاب!!

أقول: هذا صحيح حقاً، ومساحة التعبير -على وفق هذه المعايير- مفتوحة بلا نهايات، بل إنها في بعض الأحيان، عندما ترتفع مناسيها وتبلغ الذروة، تتحول إلى نوع من (الفلتان) الذي تعترض عليه حتى مؤسسات الحرية والديمقراطية في باريس ولندن وشارع المتنبى!! وبرغم هذا كله فإن فهمي لحرية التعبير ومعاييرها، يذهب إلى خطوة أوسع وأبعد من ناحية، وأجزم أنه أكثر أهمية من ناحية أخرى، من ذلك مثلاً أنني لا أستوعب معنى أن يهيني ولي

أمري حرية مطلقة، مشرعة الأبواب، في أن أقول له كل ما يدور في رأسي من أفكار وهو اجس وأمنيات ورغبات خاصة أو عامة، وما أعانيه من متاعب ومشكلات قد تخصني، وقد تخص الآخرين، وقد تخصنا جميعاً، وأن معظم هذه المتاعب والمشكلات، بسببه وبسبب سياساته، وهو يعطيني (الأذن الطرشة)، وربما تقوم أذنه اليمنى بتسلم (طروحاتي) فيما تتولى اليسرى تفريغ شحنتها، أو أنه يسمعي بصدر رحب وإلى آخر كلمة، ويشاطرنى الحزن والألم، ثم يقول (لا حول ولا قوة إلا بالله)، ويمضي إلى حال سبيله وكأنه لم يسمع حرفاً واحداً... أنا لا أريد حرية تعبير من دون مضمون، حرية تنظر إلى الصحافة على أنها مجموعة سطور على ورق أبيض، لا تقدّم ولا تؤخّر، ولا تضر ولا تنفع... الحرية عندي، وعند أهل المهنة، فعل مؤثر.. إذ لا أعترف، ولا نعترف، بحرية

توزّع بالمجان في عبوات بلاستيكية، كما توزّع معونات الإغاثة، لا نعترف، ولا نعترف، بحرية تعبير لا تزلزل الأرض تحت أقدام المسؤول، ولا تهتز لها شوارب الحكومة، ولا توقظ البرلمان ولا تبني بيتاً ومستوصفاً ومدرسة ...

الكاتب الساخر، هو الذي يحمل شهادة دكتوراه في حفظ (النكات)، وأفضل من يجيد إلقاءها. هكذا يظن بعض الناس، وهذا وهم كبير، فأنا -مثلاً- من المحسوبين على كتّاب المقالات الساخرة، لكنني لا أحفظ النكات، ولا أحسن روايتها ولا أميل إليها. لكن هذا لا يعني أنني إنسان معقد أو لا يبتسم، بل دليل أنني عندما أسمع أحدهم يتحدث عن (حرية التعبير) أخرب من الضحك، وأنظر إلى هذه العبارة على أنها نكتة ساخنة، تجعل السامع ينقلب على قفاه!



حسن العائلي

### البطولة فرصة لتطوير المدن

وذكر محافظ مدينة البصرة أسعد العيداني أن إناطة تنظيم البطولة بالبصرة كانت حافزاً كبيراً للعمل والبناء، لتكون المدينة مستعدة لهذا الحدث الرياضي الكبير. وأشار إلى أن التحضيرات وتهيئة متطلبات البطولة اتخذت تدابيرها مبكراً، وبشكل يؤدي إلى انجاحها. مؤكداً أن البطولة ستكون دافعاً لاستكمال منشآت وبنى تحتية أخرى في وقت لاحق، فضلاً عن ما تم تأمينه من فنادق وأماكن ترفيه ومراكز ومناطق عامة.

### التفاعل الاجتماعي

كذلك فإن التواصل الاجتماعي بين العراق ومحيطه الخليجي مثل العنوان الأبرز في بطولة كأس الخليج، والركيزة الأساسية التي تستند إليها كل نجاحات البطولة. فقد عبّر أهالي البصرة، من خلال طيبتهم وكرمهم، خير تعبير عن صورة العراق المحب لأشقائه وضيوفه، وقد انعكست صورة الحفاوة والاستقبال لدى مواطني جميع الدول العربية من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب العربي. فقد عبر مواطنون عرب من المغرب وفلسطين والجزائر وتونس عن إعجابهم بالشعب العراقي وتحويله هذا الحدث الرياضي إلى فرصة للتمّ الشمل العربي، والسمو على أية خلافات تنغص التلاقي العربي. مقارنة بين فعاليات رياضية تسببت بأزمات سياسية واجتماعية بين الدول العربية، وبين خليجي البصرة الذي عبر عن طيبة العراقيين ومحبتهم لأشقائهم، فقد اكتشف الأصدقاء الخليجيون والعرب أن العراق مكان رحب للمحبة والتعاون العربيين وليس مكاناً للكراهية والحروب والفرقة.



الذي يتنافس كرة القدم. لقد بات واضحاً أن الاتحادات الكروية العربية والقارية والعالمية مقتنعة تماماً بالنجاح الجماهيري لأية بطولة كروية ينظمها العراق. كما أعرب العديد من المسؤولين السياسيين والرياضيين عن ثقته المطلقة بأن نجاح العراق في تنظيم هذه البطولة سيدفع الاتحاد الدولي لرفع الحظر المفروض على إقامة المباريات الرياضية، وأن حضور رئيس الاتحاد الدولي جيانى انفانتينو البطولة، ومشاركته في حفل افتتاحها المبهر، ورؤيته لحماس الجمهور العراقي المتعطش واشادته به لن يبقى للاتحاد حجة لتبرير فرض أي نوع من الحظر على إقامة المباريات الدولية في العراق.

### جذب رؤوس الأموال

لطالما عمل المسؤولون العراقيين على إقناع أصحاب رؤوس الأموال بالقدوم إلى العراق والاستثمار فيه، ولطالما تعهدوا لهم بضمان أمنهم، غير أن البطولة والحضور الجماهيري لدول الخليج، وشعور هذا الجمهور بأنهم مرحب بهم في العراق حيث يحظون بالتقدير والمحبة، ستكون ضمن الدوافع المهمة لتحريك عجلة الاستثمار في البلاد، وإزاحة المخاوف التي ظلت تشكل حاجساً لدى أصحاب رؤوس الأموال، والشركات الخليجية خصوصاً.

الذي يتنافس كرة القدم. لقد بات واضحاً أن الاتحادات الكروية العربية والقارية والعالمية مقتنعة تماماً بالنجاح الجماهيري لأية بطولة كروية ينظمها العراق. كما أعرب العديد من المسؤولين السياسيين والرياضيين عن ثقته المطلقة بأن نجاح العراق في تنظيم هذه البطولة سيدفع الاتحاد الدولي لرفع الحظر المفروض على إقامة المباريات الرياضية، وأن حضور رئيس الاتحاد الدولي جيانى انفانتينو البطولة، ومشاركته في حفل افتتاحها المبهر، ورؤيته لحماس الجمهور العراقي المتعطش واشادته به لن يبقى للاتحاد حجة لتبرير فرض أي نوع من الحظر على إقامة المباريات الدولية في العراق.

### جذب السياح من دول الخليج

شعور المشجعين العرب القادمين من مختلف دول الخليج بالأمن في العراق كان حافزاً لهم للتوجه إلى مناطق عراقية أخرى لمشاهدة المعالم الأثرية والطبيعية في العراق، حيث يعد العراق واحداً من أهم الوجهات السياحية للباحثين عن الآثار والتراث، وهذا سيكون دافعاً حقيقياً للاهتمام بالسياحة. إذ لم تمض سوى بضعة أيام حتى اندفع





حسن الصفار



سلوان العتابي



تحسين الشمري

الموسم كلما أقبل عليهم، على الرغم من سلبياته ومنغصاته العديدة. الجفاف هو الآخر يجعلنا نصمت أمام ما يفعله هذا الفصل بنا، فتحاول قدر الإمكان ألا نذمه حتى بالصمت، علّه يطيل الوجود. (تحسين الشمري-٤٤ عاماً) أحد الحالمين بعراق بلا صيف، ولأن عمله يستوجب الوقوف من الصباح الباكر أمام شمس العراق الحارقة، فهو يفضل أن تفرقه سيول الشتاء على أن يتعرض للشمس. يؤكد الشمري أنه رغم النقم المتعددة في فصل الشتاء إلا أنني أتمنى أن يستمر بحضوره، ففيه أستطيع أن ارتدي الملابس التي تحمي من البرد، إلا أنني لو خلعت جلدي في الصيف فسوف لن استثنى من شمس الحارقة وحرارتها التي لا تحتمل.

#### ما له وما عليه

وحتى تصل ضمائرنا إلى المبتغى، لا نستطيع أن نذم هذا الموسم وماله من فوائد جمّة على البشرية جمعاء، ورغم كل المشكلات التي تأتي معه، لا بد لنا من الاعتراف بأهميته، إذ أن الماء في النهاية هو سر الحياة، فلا حياة بلا ماء، لكي تنهض الزراعة وتخضر البساتين وتغسل السماء البلد وساكنته، عنوان سرمدى لا مناص منه، وهو أن المطر واجب الأهمية لكل بلد، ولا بد من الاستفادة من مياهه، إذ أن واحدة من أهم أزمات البلد هي أزمة المياه، والخلافات المتكررة مع الدول الإقليمية في توريد المياه إلى العراق، لنجد أنفسنا وقد فتح الجفاف فاهه ليبتلعنا.

مستشار وزير الموارد المائية الأستاذ (حسن الصفار) يبين أهمية مياه الأمطار الساقطة هذا العام إذ يقول إن الأمطار التي سقطت في عامي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ جرت الاستفادة منها في إنعاش الأهوار وتغطية الريتين الأولى والثانية للمحاصيل الشتوية البالغة مساحتها المزروعة مليونين ونصف

منزلي بسبب المطر!

#### فيض من "فيض"

وبين رقصة أنسام والقنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تضح بأخبار صادمة تجعل الحشرات تراقص في أعماقتنا بسبب تعرض العديد من المواطنين للموت بسبب الصعقات الكهربائية، إذ لم يكن المطر هو المهدد الوحيد للحياة في هذا الموسم، فأعمدة الطاقة الكهربائية هي الأخرى تشارك الشوارع والمنازل بالفرق. ومع سوء هذه المنظومة في البلد فإن المطر جعل منها موصلاً جيداً للطاقة الكهربائية من الأعمدة إلى المواطن. (سلوان العتابي) تطوع بنفسه ليطوق ويغلف كل أعمدة الطاقة الكهربائية في الشارع الذي يسكن فيه بعوازل، خوفاً على الطلبة والمأزمن من الصعقات الكهربائية. يقول العتابي: ليست هناك خطط من قبل الحكومة في إعادة تأهيل هذه المنظومة، لتلحق بها خطوط المولدات الأهلية التي ترافق الطاقة الكهربائية الوطنية في هذا الجانب، لتجعل الموسم مثيراً للخوف على الرغم من أنه عُرف بموسم الخير. يوجه سلوان مناشدته -عبر منبرنا- بضرورة المحافظة على أرواح المواطنين، ولا سيما الطلبة، فهم في رأيه أطفال لا يمتلكون الوعي الكافي لتجنب خطر هذه الأعمدة، وينتفض قائلاً: لا أطلب توفير موطنٍ قدم نظيف لطلبتنا عند ذهابهم إلى مدارسهم، المياه والطين والأوساخ أقل خطورة في تهديد حياة أطفالنا من الصعقات الكهربائية، فنحن نقنع بالقليل، وكما يقول المثل الشعبي (حياته غناته).

#### استثناء

وبما أن صيف العراق اللاهب الطويل هو المحفز الأول في تمنى مجيء الشتاء، لذا صار غالبية العراقيين يتوددون إلى هذا

ذوالفقار يوسف  
تصوير: علي الغرابوي



يشترى (تحسين) الكثير من الأحذية في فصل الصيف، ولأنه دائم العناية بأناقته ومظهره، يحاول قدر استطاعته أن يعطي ما يرتديه حقه بشكل مثالي، إلا أنه لا يتق بفصل الشتاء قط، ففي رأيه أنه موسم الحرمان من التأنيق، أو على الأقل موسم عدم المحافظة على نظافة الملابس، ليكون تحسين غير مخير أمام هذا القدر الذي حرّمه من أن يكون كما يحب.

## المطر في العراق صديق تأنيق بالأذى



المنازل من أساسها، لكن كل ما في الأمر أنها تمطر في العراق!

#### رقص ولكن

تبتكر (أنسام الربيعي - ٤٥ عاماً) العديد من الحلول لتجنب مآسي الشتاء وماترافقه من مشكلات، إذ أن هذا الفصل في العراق ليس كما في الدول الأخرى، وذلك بسبب انعدام البنى التحتية، إذ لا منظومة جيدة لتصريف المياه تتحمل كمية الأمطار، ولا شوارع مخصصة تستوعب المياه، ما يجعلها تفرق البيوت والشوارع بلا استثناء. الربيعي تعطي من خلال مجلة الشبكة العراقية بعض الحلول لتجنب هذه المشكلة التي تواجه منزلها كلما حل فصل الشتاء فتقول: لقد نقلت جزءاً كبيراً من أثاث منزلي إلى الطابق الثاني، وبالأخص الأجهزة الكهربائية التي تكون معرضة للعطب بسبب المياه. وترد إن أساس منزلي ذو بناء قديم، فهو أقل علواً من الشارع، وذلك ما يجعله مهدداً من منظومات الصرف الصحي، والشارع أيضاً، عندما تمتلآن بمياه الأمطار، فرشق السيارات المارة من أمام منزلنا يجعل مياه الأمطار تدخله كالأموج.

تبتسم أنسام بسخرية وتختتم حديثها كنت أتمنى منذ صغري أن أرقص تحت المطر، كما نشاهد في الأفلام والمسلسلات، وذلك ما أفعله كلما يفرق

يقضي غالبية العراقيين أيام موسم الشتاء في خوف وترقب، يراقبون أحوال الطقس تارة، ويتحضرون لما هوات تارة أخرى، فالقادم مخيف، ولا نقصد بذلك السيول التي تحول السيارات إلى مراكب الطقس تارة، ويتحضرون لما هوات تارة

## العطلة الربيعية للطلبة.. استراحة محارب أم جنون مراهق؟



مساكين هم طلبتنا، حين يقفزون من مقاعد الدراسة إلى أحضان العطلة الربيعية فجأة من دون سابق تخطيط، ليتلقفهم جحيم الموبايل وهموم العادة، اللذان يعطلان الكثير من طاقاتهم الكامنة. وفوق كل هذه الهموم، يغلق المستثمرون أبواب الرحمة في الملاعب المنتشرة فيما تبقى من الساعات في المناطق الشعبية، بطلبهم من كل فريق دفع مبالغ نقدية للسماح لهم بدخولها واللعب فيها.

علي غنبا



لنا عدم وجود خطط لدى غالبية المؤسسات في استيعاب الطلبة خلال العطل الرسمية، ومنها العطلتان الرئيسيتان، الصيفية والربيعية، وأن الأمور مقتصرة على شكل فعاليات رياضية وفنية بسيطة، كما أن أكثر الطلبة في عمر المراهقة يتجهون إلى المقاهي، والتسكع في الشوارع، أو السفر إلى المحافظات على نفقتهم الخاصة، إذ ليس هناك ما يجذبهم في العطلة سوى جهاز الموبايل الذي يبدو أنه لا يفارقهم حتى الموت.

لأنها (فن وذوق وإخلاق)، لذلك ترى الطلبة يقضون أحلى الأوقات في النادي، ويتمتعون بعطلة سعيدة.

**مسابقات رياضية**

ذهبت إلى وزارة التربية لأستطلع وجهة نظر مسؤوليها، وما يقدمونه للطلبة في العطلة الربيعية، فتصدى للموضوع مدير الرياضة المدرسية، مسؤول الأنشطة الرياضية في الوزارة (نجم عبود) ليقول: إن الوزارة تنظم، في كل عطلة ربيعية، مسابقات رياضية، سواء في كرة القدم أو السلة، وذلك لإشغال أوقات الطلبة على نحو أمثل، وهذه المسابقات تسهم في اكتشاف الأبطال، وتنمية الاتجاه في حب الرياضة كفن من الفنون المحببة لدى الطلبة.

كما أنه أحالني إلى أقسام أخرى تهتم بالنشاطات الفنية، كالرسم والخط والخطابة والقصة والشعر وغيرها، لكنني مع الأسف لم أحصل على من يحدثني عن برنامج العمل الفعلي للطلبة في أيام العطلة الربيعية كل عام.

### نفتقر إلى التخطيط

من خلال جولتنا مع المختصين في قضايا الشباب والتربية، تبين

### فريسة للانحراف!

يواصل (المحياوي) حديثه: "الحكومة (مقتصرة جداً) مع الشباب، فهي تترك الطلبة في العطلة الربيعية، وحتى العطلة الكبيرة، من دون دعم مادي أو معنوي، وتطالبهم بالسلوك السوي وخدمة الوطن، من دون أن تدري بأن غالبيتهم يقضون العطلة بالعمل في المقاهي أو الأسواق، أو يصبحون فريسة سهلة بيد المنحرفين، لذلك تجد حالات الانتحار عندنا قد تفاقمت، ولاسيما بين صفوف الطلبة".

وَقَرْنَا الدعم المناسب (والكلام للمحياوي)، أعطيك نتائج مبهرة، وأعد لك شباباً منتجين ومحبين لوطنهم ولعائلاتهم، كذلك يمكن للمراهقين أن يتمتعوا بمراهقة هادئة بعيداً عن (التكنولوجيا القاتلة)، نعم، علينا أن نبني الإنسان، وهذا هو السر الذي يتجاهله أكثر المسؤولين عن قطاع الشباب. وحتى تصدق جيداً، يمكنك أن تزور النادي لترى المساحة الضيقة التي يشغلها، وأعداد الطلبة الذين يرتادون النادي، وهم يتمتعون بكل الألعاب المتوفرة في النادي، فليس هناك أجمل من الرياضة،

الشباب (الذين غالبيتهم من الطلبة)، فكانت ردة فعل الطلبة بارتياح المقاهي، وبعضهم أصبح صيداً سهلاً للمخدرات والانحرافات بسبب الفراغ القاتل. ويمكننا أن نضيف مقترحاً، إذ أن باستطاعة وزارة التربية تشجيع إقامة دورات تقوية مجانية في الدروس العلمية التي كثيراً ما يحتاجها الطلبة من أصحاب الدخل المحدود.

### دور وزارة الشباب

حملت أوراقي إلى نادي البياع الرياضي، الذي يرتاده العديد من الطلبة، لكي أفهم العلاقة بين وزارتي التربية والشباب، والحق يقال إن رئيس الهيئة الإدارية للنادي (سعد المحياوي) كان واضحاً جداً، حين شكنا كثيراً من ضعف الدعم، إذ أن أكثر من (400) طالب يلتحقون بأنشطة النادي المتنوعة خلال العطلة الربيعية، وربما تستغرب لو قلت لك إن ثلث هذا العدد هو من الطالبات اللائي يرغبن في ممارسة الرياضة، لكن العشرة ملايين دينار التي نلقاها سنوياً، وأحياناً بصعوبة بالغة، من وزارة الشباب لا تكفي لنشاط واحد.

السياحية والثقافية والترفيهية في العطلة الربيعية مجاناً، على أن تكون وزارتا الشباب والتربية داعمتين لهذه الأمنية.

### دور الكشافة

فيما يتمنى (حسن رزاق)، مدرس الرياضة في متوسطة (زين العابدين للبنين)، تفعيل دور الكشافة في العطلة الربيعية والصيفية، لما له من أثر في تنمية الاعتماد على النفس، ومردوده الاجتماعي في كسر حالة الجمود النفسي ومساعدة الأهل في شؤون البيت، فليس من المعقول أن يطلب شاب بعمر الورد من والدته أن تجلب له الشاي.

يتابع (حسن): مطلوب من الحكومة اهتمامها بمراكز الشباب، وفرض وجودها في كل منطقة، لمعرفة احتياجات الطلبة (الشباب) وتوفيرها، وأن تكون داعمة للطلبة في المناطق كافة، ولاسيما الشعبية منها، وأود أن أكشف لك حقيقة قد يجهلها البعض، هي أن هناك مذكرة تفاهم بين وزارتي التربية والشباب في هذه الأمور، لكن بعضهم يلتفت على قرارات الوزارتين، إذ أدخلوا الاستثمار إلى المجالات التي يرتادها

وما بين اضطرابات المراهقة وطموحهم الدراسي، فإنهم يدخلون في استراحة قصيرة اسمها العطلة الربيعية، فهل خطط المعنيون بحياة الطلبة (الذين تجاوزت أعدادهم الملايين) أن يمنحهم فسحة أمل بعد عناء الدراسة؟

### حضان الموبايل!

تأملت كثيراً على ما قاله الطالب (عبد الله علي) في المرحلة الرابعة، الفرع المهني، عندما قال: "نقضي العطلة بالتجول في الشوارع أو المقاهي، في مناطق المنصور أو الكرادة، وبعد ذلك نعود إلى البيت لاحتضان معشوقتنا (الموبايل)". وعندما سألته: هل أن الحياة تختصر بهذه الأمور فقط؟ كان الجواب: "أين هي خطط وزارتي الشباب والتربية، فالعطلة الربيعية تذوب مثل ذوبان الثلج، وسرعان ما نعود بعدها إلى المدرسة من دون تحقيق ولو أمنية واحدة".

كلام (عبد الله) لاقي تأييداً من زميله (محمد حمود) الذي أضاف: "إذا (أفلسنا) من التمتع بالعطلة الربيعية، فإننا غالباً ما نعود إلى مقاعد الدراسة بقلق، لذلك نتمنى أن تفتح لنا الحكومة جميع المرافق



سعد المحياوي



حسن رزاق

هند الصفار

وداد الشمري، والدة لطابتين، تحدثت عن تجربتها مع مجلس الآباء والمعلمين، إذ قالت: أنا أحب جداً الاشتراك في النشاطات الخدمية، وقد رشحت

لعضوية مجلس الآباء والمعلمين في مدرسة بناتي في العام الماضي، لكنني فوجئت بعدم استدعائي، ولو لمرة واحدة، في اجتماع لهذا المجلس، ولم يطلب منا القيام بأية مهمة، أو المساعدة في أي أمر يخص المدرسة، ولهذا لم أرشح لهذه السنة، مع العلم أن المديرية تقول إن رئيس المجلس كان فاعلاً وقام بأعمال عديدة، وحل مشكلات متعددة، وأنها في هذا العام تبحث عن شخص فاعل مثله لأن ابنته قد تخرجت وغادرت المدرسة.



## مجالس الآباء والمعلمين.. حلقات إصلاح أم حلقات زينة؟

تربوية مناسبة في التعامل معهم . ومن أجل مستقبل أفضل تتحدث مديرة (الإعدادية المركزية للبنات) شيماء محمد العزاوي، عن دور مجلس الآباء والمعلمين فتقول إن "مجلسنا هذا العام فاعل جداً، فهو متعاون معنا في حل كل المشكلات العالقة، سواء التي تخص المدرسة وبنائتها، أو فيما يخص الطالبات أنفسهن، وكل ذلك يصب في مصلحة بناتنا الطالبات كي نرسم لهن مستقبلاً أفضل".

لذلك تبقى مجالس الآباء والمعلمين حلقات مهمة لمن يستطيع فعلاً أن يتعامل معها بصورة صحيحة في اختيار أعضاء فاعلين قادرين على التعاون مع المدرسة وليس فقط أعضاء كحبر على ورق. وتختتم مديرة الإعدادية المركزية قولها: إن التعليم المهني عالم جميل وملاكاته التدريسية هي ملاكات متخصصة ومن حملة الشهادات العليا، علماً بأنني أنا نفسي خريجة إحدى المدارس المهنية وتدرجت علمياً حتى وصلت إلى إدارة المدرسة.

ولا يختلف الأمر في الثانويات الأكاديمية عنه في المهنية من حيث أهمية مجالس الآباء والمعلمين لحل مشكلات الطلبة في سنوات مراهقتهم الحرجة. وربما تقطع هذه الحلقة عند عزوف الأهل عن متابعة أولادهم في المدرسة ومراجعتها بين الحين والآخر، وهذا ربما يعود إلى ثقتهم بأن أولادهم لا يحتاجون إلى متابعة، وهو أمر لا يجبهه التربويون، لأن الأبناء يستطيعون إخفاء الكثير عن ذويهم، ولهذا نتوجب عليهم المتابعة المستمرة لأبنائهم.

والبيت والإسهام في حل المشكلات الخاصة بالطلبة ورفع المستوى العلمي لهم وبناء شخصيتهم السوية. ويعتبر مدير الإعدادية أن المجلس هو حلقة مهمة تربط إدارة المدرسة بأولياء أمور الطلبة. قد تواجه المدارس الإعدادية والمتوسطة مشكلات أكبر من مثيلاتها في المدارس الابتدائية بحكم أعمار الطلبة الذين يكونون في سن المراهقة، وهؤلاء يحتاجون إلى جهد أكبر في ضبط سلوكهم وإيجاد طرق

أم سجاد تعتقد أن "مجالس الآباء والمعلمين حلقة زائدة لا فائدة منها، فقط حين يتوسط الآباء لأبنائهم". وقد أيد رأيها بعض أهالي الطلبة. فيما يؤكد مدير (إعدادية الفارابي المهنية) محمد عامر محمود على أهمية تعاون المدرسة مع مجلس الآباء والمعلمين وتشجيع الآباء على تقديم الدعم للمدرسة من أجل السير بالعملية التربوية إلى الأمام، إذ قال إن نجاح المجلس في أداء مهامه في توثيق العلاقة بين المدرسة

عن إنجازات المجلس خلال شهر واحد فقط: "استطعنا كمجلس آباء ومعلمين-إنجاز أعمال كثيرة تخص مدرسة (المأمونية الأساسية)، منها ترميم السطوح، وصبغ جدار المدرسة والواجهة الأمامية والممر الداخلي، كذلك تصليح الرحلات، وتركيب شمعات، وعمل سياج للحديقة. كما وفرنا عاملة نظافة للمدرسة، وهناك أمور أخرى سوف نتجز خلال العام الحالي، وهذا كله بفضل تبرعات أهالي الطلبة والمجلس، وكذلك بعض المعلمات. وتعتبر الدكتورة آيات أن ذلك كله نعتبره غير كاف، وهو يصب بمجمله في خدمة الطلبة.

الاجتماع الأول للمجلس من السنة الدراسية، وهو جزء من مراسم إقامة هذا الاجتماع. ويقوم المجلس بمهام عديدة، ربما أهمها حل المشكلات التي تمر بها المدرسة، التي لها علاقة بالطلبة ووفق الصلاحيات. الدكتورة آيات يوسف (أستاذة جامعية)، رئيسة مجلس الآباء والمعلمين في مدرسة ابنتها، تحدثت

معلوم أن مجالس الآباء والمعلمين هي حلقات وصل بين أهالي الطلبة والإدارة إذ يتكون المجلس من: رئيس المجلس: من أهالي الطلبة نائب الرئيس: مدير المدرسة أعضاء المجلس: بحدود 6 أعضاء من أهالي الطلبة وأعضاء هيئة تدريسية لديهم أبناء طلبة في ذات المدرسة على الأرجح، يجري انتخابهم خلال





هاجمتنا الجائحة بكل قوتها وجبروتها كالوحش الكاسر لتدمر أجسادنا، فاقتضى الأمر أن نجد الحلول، تلك البدائل التي تجعلنا نعيش كما نريد. ولأننا نحاول أن نواكب تطور الزمن، خلقنا من أهم الأدوات أهدافاً للوصول إلى غايتنا الأولى: وهو التعليم. ولأنه العنصر المهم في بناء المجتمعات، جعلناه أولوية قصوى في تحصيل المعرفة، من خلال نوافذ إلكترونية سُمّيت بالتعليم الإلكتروني.

## بعد انحسار وباء كورونا..

# هل حقق التعليم الإلكتروني أهدافه؟

خضنا هذه التجربة، وانحسرت تلك القوة البغيضة المتمثلة بالوباء، ولكن بقيت آثارها تشدنا نحو أيام كنا الخاسرين الوحيدين في تلك المعادلة، ولأننا نريد أن نفوز بالمعالجات والتحليلات لمشكلاتنا، لذا لم نكتف بما واجهناه بسبب الوباء، فاحتكنا إلى أهداف تجاربنا السابقة، وما حققناه من خلال هذه البدائل. مجلة الشبكة العراقية غاصت في بحر التساؤلات علها تجد الأجوبة في هذه الرحلة.

### تطور وتعقيد

بدأت رحلتنا في زحمة الكوادر التعليمية، لأنهم مختصون، والأكثر قرباً من الحدث، توقفنا عند الكثير منهم، (يحيى طاهر الحياوي) من قسم الإشراف الاختصاصي في تربية الكرخ الثانية بدأ حديثه بذكر خصائص هذا التعليم، ماله وما عليه، يقول: هناك نوعان من التعليم الإلكتروني، يتمخضان عن جانبين: متزامن وغير متزامن، يختلف مفهوم كل منهما، إلا أن الهدف واحد، ليعرف كلاهما بأنهما يمثلان استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة إلى المتعلم بأقصر وقت وأقل مجهود وأكبر فائدة. يضيف الحياوي: يمتلك كلا النوعين خصائص ومميزات، بإيجابياتها وسلبياتها، ولكن يبقى في النهاية وجود مثل هذه النوع من التعليم ضرورة.

### طلاب كورونا

وحيثما تحتم علينا استخدام الوسائل البديلة للتعليم، اقتضى الأمر الابتعاد عن الوسائل التقليدية التعليمية التي اعتدنا عليها، بسبب ضرورة التباعد الاجتماعي. يطل علينا من هذا الجانب المعلم (فاضل العبادي)، معاون مدرسة صقر قريش الابتدائية المختلطة، ليوضح لنا مآسي ما مر به التلاميذ في تلك الفترة، وقد فضل تسمية بعضهم بـ(طلاب كورونا) لما واجهوه من آثار قد بانّت ملامحها فور انحسار هذا الوباء، موضحاً: لم يكن في الحسبان وصول هذه الجائحة إلى البلد عكس ما رأيناه في الدول المتقدمة التي تتبع الأنظمة الإلكترونية في تعاملاتها التعليمية، لذلك بدأنا نتجهز عند وصول هذه الجائحة، على الرغم من عدم توفر الإمكانيات - حينها- لدى الكوادر التعليمية والطلبة في الجانب الإلكتروني كمنصة تعليمية بديلة، لذا أصبح اعتماد الطلبة على ما ينشر من توجيهات من خلال هذه المواقع، فلا حسيب ولا رقيب، ليتكاسلوا عن تحضير الواجبات.

يؤكد العبادي أن انعدام الرقابة كان إحدى سلبيات هذا النوع من التعليم، إضافة إلى أن هناك أولياء أمور غير متعلمين أصبحوا بديلاً للمعلم والمدرس

في توجيه أبنائهم بصورة صحيحة، ولاسيما في المراحل الابتدائية، لذلك لم يحقق التعليم الإلكتروني هدفه، بالرغم من فائدته لبعض الفئات من ذوي الدخل المحدود، مثل قلة التكاليف، كالنقل وشراء الملابس والالتزامات الأخرى، لذا يجب وضع خطة عمل مسبقة للتحضير لمثل هكذا عملية.

### لا توقف

ويعد أن وضع العبادي رؤيته في سطور رحلتنا، جاء الباحث الاجتماعي (ولي جليل الخفاجي) ليعطينا تحصيل ما واجهناه في تلك الفترة، مبيناً أن عدم توقف التعليم هو الفائدة الأولى لهذا النوع من التواصل واستمراره، بالإضافة إلى تعليم الطالب على النظام الإلكتروني العالمي واستخدام التكنولوجيا في هذا الجانب، ولكن باعتبارنا مجتمعاً قيمياً يعتمد على الاتصال والتفاعل مابين المعلم والطالب، فقد فقدنا هذه الرابطة، إضافة إلى أن هناك العديد من العوائل



فاضل العبادي



يحيى الحياوي

ليست قادرة على توفير الأجهزة الذكية، أو الاشتراك في شبكة الإنترنت، لتفقد كل الوسائل التقليدية التواصلية التي لمسانها في الأونة الأخيرة، من خلال تجاوز بعض الطلبة على الكوادر التعليمية بسبب انحسار هيبه المعلم وسيطرته، اللتين تعتبران مهمة في بلادنا العربية لتعليم مثالي.

### تعاملات إلكترونية

يبين الدكتور (صفد الشمري)، رئيس مجلس المسار الرقمي العراقي، أنه يجب إعادة التعاطي مع النظام الإلكتروني ومواصلة مهارات هذا النوع من التعليم، والظاهرة الرقمية في مجالات التعليم، لكونه يحمل مزايا كبيرة ومهمة، من ضمنها أن المستخدم بات معتاداً على المعطيات التي يتعامل بها مع كل الممارسات الرقمية، وبالتالي فإن التعليم الكلاسيكي سيكون مملاً بالنسبة له، لذا كان من المفروض توظيف التقانات الرقمية وبالأخص ما يتعلق بتقانات الذكاء الاصطناعي في سبيل أن تكون محببة لدى الطلبة، ولاسيما في فترتي المراهقة والشباب، لاستيعاب المادة التعليمية من خلال مزج التعليم والأوعية الرقمية بشكل عام.

يؤكد الشمري: نلاحظ أن التعليم الإلكتروني قد تقدم بشكل ملحوظ خلال سنتين فقط، لكنه خلال أشهر بعد هذين السنتين تراجع بشكل كبير ونُسي في الكثير من المرافق التعليمية، وكأنه كان مجرد معالجة لحالة معينة وانتهت، إذ كان من الممكن أن نؤسس على هذه المعالجة وأن نتقدم في هذا المجال إلى الأمام لكي نستمر في هذه التجربة الرائدة والمهمة. وكنا قد نبهنا سابقاً إلى مخاطر ذلك قبل بدء العام الدراسي، وقد صدقت التنبؤات في أن التعليم الإلكتروني سوف يشهد نسخة تعليمية، وهذا ما حصل.

وليد خالد الزبيدي

يبقى المربي  
أبداً في ربيع  
شبابه حتى  
بالنسبة

للشيوخ، لأنه يستمر في عطائه حتى يبلغ علمه الفائدة، وتزداد قوة عمله في منح دروس المعرفة وبث روح التهذيب للنشء الجديد، فخلود العلم أثبت رقي المعلم وسموه في ذاكرة الأجيال، حتى بلغ أرفع درجات المعرفة.

## عندما يُغبن مربي الأجيال في المدارس الأهلية

لكن الأمر في بلدنا مختلف، فالمربون في مختلف المدارس الأهلية يجري استقلالهم بشكل قاس وبرواتب متدنية من قبل مستثمريها، حتى أصبحت القضية ظاهرة ترهق أصحاب الشأن وتؤرق المختصين. مجلة الشبكة العراقية استطلعت آراء عدد من التربويين لبيان أسباب تلك الظاهرة ورؤيتهم لمعالجتها.

### أين دائرة التعليم الأهلي؟

المدرس المتقاعد علي كاظم (٦٣ عاماً) قال: "الشبكة: عملت مديراً في ثانوية أهلية، ولاحظت أن كثرة خريجي التربية وندرة فرص تعيينهم كل عام تتسبب بتفاقم مشكلات معيشتهم، فيستغل بعض مستثمري المدارس الأهلية حاجتهم إلى العمل، فيستقطبونهم في

مدارسهم برواتب مجحفة لا تجسد أدنى قيم الإنسانية، لتحقيق مكاسب مادية على حساب جهودهم وعلومهم من دون رادع من قبل وزارة التربية ودائرة التعليم الأهلي لحمايتهم من بشاعة هذا الاستغلال، إذ تبلغ رواتب بعض مدرسي الثانويات الأهلية أحياناً (١٢٥) ألف دينار شهرياً، وهي لا تحقق لهم أدنى متطلبات العيش الكريم ولا توازي شهاداتهم.

وأضاف كاظم أن مصدر رزق المدرسين يبقى محفوفاً بالمخاطر، إذ يحق للمستثمر فسخ عقده متى يشاء حتى قبل نهاية العام الدراسي، وهذه مخالفة قانونية لم تعر لها الوزارة أية أهمية لضمان حقوق المدرس وإنصافه من الجشع، أين قوانين وضوابط التعليم

الأهلي ورقابته على تلك المدارس؟ من يضمن حقوق التربويين؟ المعلم (محمد ثامر جواد) من مدرسة (حبيب بن مظاهر) في بغداد/ الرصافة الثانية، يقول: "مجلة الشبكة: بما أن المدارس الأهلية تعمل على وفق أنظمة وزارة التربية، فلا بد من قوانين تضمن حقوق التربويين وجدول رواتبهم، أسوة بأقرانهم في مدارس الدولة، للحيلولة دون وقوعهم ضحية لجشع مستثمري المدارس الأهلية."

يضيف جواد: "من غير المعقول أن تكون رواتب المدارس الأهلية وبدوام كامل (٢٥٠) ألف دينار فقط، مقابل مليون دينار أو أكثر لما يدفعه الطلبة فيها."

### الاستغلال أعلى درجات الظلم

يقول المدرس (أسامة حسين) من



خان بني سعد لـ "مجلة الشبكة" إن "انعدام فرص تعيين المدرسين من أهم أسباب جشع مستثمري المدارس الأهلية باستغلال جهود الخريجين غير المتعنين الراغبين في ممارسة مهنتهم لخدمة وطنهم مقابل رواتب مخزية لا تسد أدنى حاجات أسرهم."

وأضاف حسين أن "أعلى درجات الظلم هو الاستغلال، وأن الظالم لا يدخل الجنة ولن يرضى الله تعالى عنه يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون، لذا أدعو المستثمرين إلى أن يخشوا الله في مدرسينا الأجيال، مربي الأجيال وبناء الوطن وحملة مشاعل العلم."

### بدل الخريطة والسبورة، عدتي..

#### ممول وفأس!

يقول فاضل البياتي (٤٠ عاماً) من بغداد، خريج كلية التربية، في حديثه لـ "مجلة الشبكة": "منذ خمسة عشر عاماً أحمل أوراقتي إلى دوائر التربية عسى أن أحظى بفرصة للتعيين كمدرس، لكنني لم أوفق لأسباب مختلفة، منها قدم

سنة تخرجي أو تخصصي أو عدم توفر شواغر في المدارس، أو أسباب أخرى، في كل مرة تغلق الأبواب بوجهي. يضيف البياتي: "لذا اضطررت للعمل في ثانوية أهلية براتب متواضع بموجب عقد مع المستثمر، لكن سرعان ما انقلب الأمر علي وعلى جميع المدرسين بسبب جائحة كورونا عام ٢٠٢٠، إذ أخذ الراتب يتأكل شيئاً فشيئاً وأصبح مخجلاً لا يتعدى المئة ألف دينار، ولا يكفي حتى لأجور النقل من وإلى المدرسة، وقد تدرع المستثمر بأننا نعطي

الدروس عبر المنصة الإلكترونية، رغم أن هذا الأمر لم يدم سوى وقت قصير، ثم عدنا إلى الدروس الحضورية، لكن الراتب بقي متدنياً، ما بين (٩٠-٧٥) ألف دينار، فاضطررت إلى ترك التدريس والذهاب إلى مسطر العمالة، حيث كانت عدتي معمولاً وفأساً وليست خريطة وسبورة، لكي لا تقتضى عائلتي جوعاً."

### اليأس وتقدم العمر

هيفاء جبار، (٢٨ عاماً) من واسط، تركت التدريس في إحدى الثانويات الأهلية. تقول: "بحثت مراراً عن فرصة للتعيين ولم أوفق، فسعت إلى العمل في دوائر أخرى غير التربوية، كالكهرباء أو الصحة وغيرهما، لكن من دون جدوى. أضافت: "بعد شعوري باليأس من التعيين الحكومي، وخشية من تقدم عمري وعدم ممارستي مهنة التدريس، وبسبب شظف العيش، وأنا أحمل هموم أفراد أسرتي التي تمنى النفس بوظيفة حكومية تدر علينا مورداً مالياً يتناسب وصعوبة المعيشة، اضطررت إلى العمل في مدرسة أهلية، على الرغم من قلة رواتبها، وقد وعدنا مستثمريها بالزيادة بمرور الوقت، لكن ذلك لم يحصل، بعد ذلك أبلغنا بأنه سيقلل الرواتب بدل زيادتها، وأن بإمكانه

تشغيل عشرات المدرسين غيرنا وبأقل مما نتقاضاه، وهو أمر وارد بكل تأكيد، فتركت العمل."

### جشع المستثمرين

من جانبها، شددت المشرفة الاختصاصية في وزارة التربية (د. أزهار كامل) على ضرورة النظر بعين الاعتبار إلى المدرس وأهمية عمله الكبير ومهنته ودوره الوطني في تطوير مستوى طلبة العلم من جهة، وتنمية المجتمع الذي يعيش فيه من جهة أخرى.

ودعت كامل في حديث خصت به "مجلة الشبكة" إلى ضرورة تضمين قانون التعليم الأهلي فقرة تنص على تحديد الأجور أو الرواتب بما يليق بمدرسي أو محاضري المدارس الأهلية، وبما يتناسب مع ما يبذلونه من جهود تضاهي أقرانهم في المدارس الحكومية."

وقالت إن "من أهم أسباب تدني رواتب مدرسي التعليم الأهلي هو استغلال المدرسين من الخريجين الجدد أو غير المعيّنين لتحقيق أرباح من تسخير إمكانياتهم وقدراتهم تحقيقاً لجشع المستثمر، وخير شاهد على ذلك ما شهدناه خلال فترة الحظر الصحي خلال العام الماضي بسبب جائحة كورونا، إذ على الرغم من استيفاء أجور الدراسة من أهالي الطلبة، لم يكن هناك أجر مناسب للمحاضرين بما يستحقونه، بل جرى الاستغناء عن الكثير منهم."

وأضافت أن "هناك نوعين من الأجور الدراسية، الأول راتب زهيد وثابت يضطر المدرس ممن لم يحظ بفرصة التعيين الحكومي إلى القبول به، والثاني على شكل أجور مقطوعة للمحاضرة الواحدة للمدرس القديم أو المتقاعد، أو المعروفة بالدروس الخصوصية."



## كيف تمنح طفلك وقتاً جميلاً بعيداً عن السوشيل ميديا ؟

آية منصور



لا أمنحه الهاتف مطلقاً، لا في أيام الدراسة ولا في العطلة، باستثناء

العطلة الصيفية الكبرى، لأن الهاتف جعل أولادنا مدمنين وغير قادرين على التركيز والدراسة بسببه، صرت وزوجتي نبتكر الألعاب من أجل إعادة أولادنا إلى الحياة الحقيقية، هذا ما يجب أن يفعله جميع الآباء لضمان مستقبل أولادهم.

### الهاتف الذكي جعل العالم أصغر

يكره (سعد محمد) الهاتف الذكي، مع أنه لا ينكر فوائده وقدرته على جعل العالم أصغر، وكم المعلومات الحصرية التي نحصل عليها. لكنه مع هذا لا يقربه من أولاده، إذ أنه يريد لهم ان ينشأوا في بيئة واقعية حقيقية بعيدة عن الحياة الافتراضية -حسب قوله-. لكن ما الذي سيفعله لهم عند العطلة؟ وكيف سيقضون وقتهم الطويل، لو لم تكن هنالك هواتف وسوشيل ميديا؟

من خلال هذا التقرير، نتحدث مع آباء وأمّهات، أرادوا أن يجعلوا لهذه العطلة قيمة أكبر من خلال ألعاب جميلة، تكون بديلاً عن الهواتف النقالة. يجيبنا سعد:

### اكتب واكتب

أوجههم إلى أن يكتبوا ما يشعرون به، وما يفكرون به، وما يريدونه،

كأن تكون أمنيات، مذكرات، أو أشياء يحبون القيام بها في حياتهم مستقبلاً، أو حتى رسائل محبة إلى ذويهم وأصدقائهم. هذا النشاط يجعلهم يبرزون مواهبهم واهتماماتهم.

تؤيده في ذلك زوجته السيدة (زينب أحمد)، بل إنها تجعل أولادها يمارسونها بشكل مستمر ودائم بعيداً عن أيام دراستهم، كما توضح لمجلة الشبكة العراقية: "اكتشفت أن لدى أولادي حياً لقراءة الكتب وتلخيص ما يقرأون كذلك، النشاط يتضمن الكتابة وتزيين الرسالة أيضاً، سواء بالرسم أو بالقص واللزق، وهذا ما حفزهم أكثر على حب دراستهم أكثر واستقبال مختلف المناهج الصعبة".

### هل نرسم ما نشعر به؟

أيضاً، من النشاطات التي تفضل زينب أن تمنحها، وزوجها سعد،

لصغارهم الثلاثة، هو الرسم، إذ غالباً ما تشتري لهم معدات الرسم من الألوان والأوراق الخاصة، وتساعدهم في اكتشاف مواهبهم وما يحبون رسمه. تقول لـ مجلة الشبكة:

"أقول لهم ارسمو ما تفكرون فيه، هل تفكرون في الحياة، في السعادة والفرح أو ما يزعجكم، لا ترسموا فقط الشمس والقمر والنخلة، ارسمو ما تشعرون أنه سيخرج على الورق، هذه الأمور تحفز خيالهم أكثر وتجعلهم بعيدين عن العالم الافتراضي وأقرب إلى الواقعي".

### كيفية تخطي إدمان الهاتف..

أما السيدة (اسمهان)، فتوضح أنها تواجه صعوبة بالغة في إقناع ولديها على تخطي الهاتف المحمول ورؤية الحياة الحقيقية، إنه أمر صعب، تقول وهي تتطلع إلى معرفة المزيد عما قد ينفعهما دون الحاجة إلى الإنترنت:

"نعم نحتاج إلى الإنترنت، وكنت أمنحهما الهاتف لشعوري بأنه المنقذ، لكن الحقيقة هي أن هوسهم صار فيه، وأصبحوا ينتظرون العطلة فيحبسون أنفسهم في الغرفة وعدم الخروج، لكنني اتطلع إلى رؤية ما قد أفعله معهم، سأحاول أن أذهب بهم إلى مدينة الملاهي، سنأخذ معنا الوجبات اللذيذة، وكرة القدم، ونعم، قد يفضلون الهاتف حتى في المتزّه، لكنني سأتابع نظاماً قاسياً هذه المرة. وتبين اسمهان أنها -أحياناً- تتعاطف مع ولديها، بسبب انعدام سبل الترفيه في العراق للصغار، لذلك تضطر للجوء إلى البدائل مثل الهاتف، حيث ينظر الصغار إلى العوالم الأخرى وكيفية عيش

أقرانهم وامتلاكهم جميع التفاصيل الترفيهية. إنهم -أحياناً- يشعرون بالحزن، حينما يشاهدون تفاصيل الحياة التي يعيشها الأطفال الآخرون، من خلال الهاتف، وها أنا أتساءل وأطالب بتوفير طرق المرح والمتعة للصغار، لأنهم يستحقون.

### مراقبة حقوقهن وقضايا النساء

أما (وجدان محمد)، وهي أم لثلاث فراشات -كما توضح- فإنها تحب تعليمهن صناعة الأكسسوارات والخياطة، لكنها أحياناً تواجه صعوبة بسبب تعلق فتياتها بالإنترنت، توضح في حديثها:

"صرت أطلب منهن أن يستفدن من الإنترنت بطرق إيجابية فعالة تعود بالنفع عليهن، على سبيل المثال تعلم صناعة الأكسسوارات، لذا

جلبت لهن العدد الخاصة

وقلت لهن أبعدن، وتوجهت إليهن بعد ساعة، وفوجئت بأنهن لم يفعلن شيئاً، كانت حجتهن أنهم

كن يبحثن عن طرق للتعلم، لكنهن بعد ذلك بدأن التعلم فعلاً. وتبين وجدان أن بناتها، على الرغم من صغر سنهن، إلا أنهن يبهرنها دائماً برواية قصص تعنى بالنساء، لذا طلبت منهن أن يحولن اهتمامهن هذا إلى ممارسة فعلية، فصرن يحببن صناعة الحرف اليدوية وتوزيعها بين الصغار، وهذا ربما من فوائد الإنترنت والهاتف، إذ أنه منح فتياتها طرقاً لتوسيع مداركهن.

أما السيدة (لارا)، وزوجها (أحمد)، فليست لديهما سوى طفلة واحدة، أذمنت الهاتف، وهي لما تبلغ الخامسة من العمر، لذا فإنهما واجها صعوبة بالغة في إخراج صغيرتهما (تالين) من سجن التكنولوجيا، إذ لاحظا أنها حتى في رياض الأطفال، كانت ترفض اللعب

مع أطفال الروضة.



## بغداد- ملاذ الأمين



بني دار رئيس الوزراء توفيق السويدي في ثلاثينيات القرن الماضي كطراز معماري يحاكي أجواء العراق، وذلك باستخدام الطابوق والجص والحديد (الشيلمان) لعقد السقف، بالإضافة إلى اعتماد السرداب مع الأساس أسفل البناء ليزيد من متانه الجدران. وتقع الدار في شارع حيفا قرب جسر الأحرار في جانب الكرخ، حيث كانت الأسواق قريبة من الدار، فيما كانت البساتين والمزارع تحيط بالمنطقة من الجهة الغربية، ما يمنحها أجواء مفعمة بالهواء العليل المنعش.

وكان السويدي، المولود عام ١٨٩١م، والمتوفى عام ١٩٦٨م، قد تولى منصب رئاسة الوزراء خلال العهد الملكي في العراق، حيث كان رئيساً للوزراء في أربع حكومات في السنوات ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٤٦، ١٩٥٠. كما شغل السويدي مناصب وزارية أخرى عندما لم يكن رئيساً للوزراء، كمناصب وزير التعليم ووزير الخارجية في حكومة الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن في عام ١٩٥٨. ويعد السويدي من أوائل رجال القضاء في العراق، فقد تخرج في جامعة السوربون، وهو من أوائل المدرسين في مدرسة الحقوق ببغداد، التي تحولت فيما بعد إلى كلية الحقوق. ومن كتبه القانونية التي كانت تدرس في معاهد الحقوق العربية كتابه (حقوق روما) وترجمته لكتاب (مبادئ الاقتصاد السياسي) لشارل جيد، وكلاهما طبع عام ١٩٢٣، كما أنه مثل العراق في عصبة الأمم، وشغل مناصب شتى أخرى، منها عضوية النيابة على العرش، ورئاسة مجلس النواب، ورئاسة مجلس الأعيان، كما كان أول أمين عام مساعد لجامعة الدول العربية عند تأسيسها.

### دار للمخطوطات

اختيرت دار السويدي كمقر لدار المخطوطات العراقية، والسبب في هذا الاختيار يعود إلى كون الدار تمثل طرازاً بغدادياً، وينتصب أمامها تمثال لتوفيق السويدي، كذلك كونها تمثل طراز البناء المعتمد في تلك الحقبة، وهي تعد الآن من أملاك الدولة - وزارة الثقافة، إذ تقطن فيها دار المخطوطات العراقية منذ حقبة الثمانينيات كمركز إداري للدار. وهذه البناية - كما ذكرنا - بنيت على الطراز البغدادي القديم، وفق المعايير البنائية في ذلك الوقت، فقد صممت الشبابيك بحيث تدخل أكبر كمية من ضوء الشمس طيلة النهار، كما وضع الزجاج الملون ليخفف من أشعة الشمس المحرقة في منتصف أيام الصيف.

### جمال الطابوق

تحتوي الدار على أكثر من ١٠ غرف نوم، مع صالنتين، واحدة في كل طابق، ومطبخ واسع وطارمة خارجية، وشرفتين في الطابق العلوي تطلان على الحديقة والشارع العام.

مصمم الدار هو المهندس (نعمان منيب المتولي) الذي كان له الفضل في تعريف المعماريين الإنكليز على جمال الطابوق العراقي وصناعته.

يذكر أن السويدي قد أسهم في رسم اتجاهات السياسة العراقية والتدخل في مجراها طيلة فترة الحكم الملكي الذي استمر بين عامي ١٩٢١-١٩٥٨ وقد كان وزيراً لخارجية الاتحاد العربي الذي انعقد بين العراق والأردن عام ١٩٥٨.

وتعتني وزارة الثقافة بهذه الدار كما تعتني بعدد من الدور التراثية الأخرى في العاصمة بغداد ومدن الموصل والبصرة وكركوك والناصرية... كي تبقى شواهد على براعة العراقيين في الهندسة والبناء والتخطيط، وإراثاً حضارياً للأجيال المقبلة.



## لماذا اختير بيت السويدي داراً للمخطوطات؟



حاورته - ميساء الفيلي

جوّ تقنيّ هائل البهجة والمعان، بواقع افتراضي مجسم وصور تخيلية ثلاثية الأبعاد، عالية الجودة، بمعايير فنية أذهلت العالم، وتجسيد رقمي دقيق للكثير من المعالم التي أراد منظمو افتتاحية كأس خليجي ٢٥ إيصال رسائلها إلى الجمهوريين المحلي والعربي، وحتى العالمي.



المختص بتقنية الفيرجوال  
د.علي مولود

## صوّرت بتخيلات مجسّمة

## بطولة خليجي 25

- قدّم العراقيون افتتاحية متميزة بالمعايير التقنية والتنظيمية والفنية خلال بطولة خليجي 25 المنظمة في البصرة الفيحاء، وربما أكثر ما جذب أنظار المشاهدين في حفل الافتتاح هو الجو التقني الذي ظهر عبر الشاشات؛ وذلك لما رأوه من تجسيد رقمي للكثير من المعالم التي أراد منظمو الافتتاح إيصال رسائلها إلى الجمهوريين المحلي والعربي، بل حتى العالمي.

ويجدر الوقوف هنا عند هذه النقطة المهمة، التي اختلف التقنيون في تحديد ماهية التقنية التي استعملت في حفل الافتتاح، فمنهم من رأى أنها تقنية (الهولوجرام) التي تنتمي إلى تطبيقات الليزر، وتعمل على إنتاج واقع افتراضي مجسم، ومن ثم تمنح صوراً تخيلية مجسمة ثلاثية الأبعاد مسجّلة لكل المعلومات المرسل إليها من قبل القائم بالاتصال. والأخر قال: إنها تقنية (فيرجوال Virtual Studio) التي هي عبارة عن تقنية ديجيتال، تسهم في تحقيق كم كبير من الديكورات أو الأشكال التي تجعل المتلقي يقتنع بها ويتفاعل مع تركيباتها، المقرونة بحركات أو المراد تقديمهم إلى المشاهد، عبر أجهزة متخصصة وكاميرات وبرامج ثلاثية الأبعاد، تعمل على تقديم مجسم افتراضي مقنع ومؤثر.

\*كثير الجدل ما بين من وضع التقنية في خانة (الهولوجرام) التي تنتمي إلى تطبيقات الليزر وتنتج واقعاً افتراضياً مجسماً، والأخر قال إنها

ولشدة الانبهار ولمعان المشهد كثر الجدل ما بين من أكد بأنها تقنية (الهولوجرام) التي لها القدرة على إنتاج الواقع بصور تخيلية الأبعاد، أما الأخر فقد وضعها في موضع تقنية (فيرجوال)، قاطعاً الشك باليقين، لذلك فإن المختص في علوم الاتصال والإعلام المساعد أ.م.د. (علي مولود فاضل) فك لنا هذا الاشتباك التقني وشرح لنا بأكاديمية عالية التقنيات الافتراضية المستخدمة في افتتاح بطولة خليجي ٢٥ عبر حوار ممتع ومفيد، بدأناه هكذا:

\*ما هو سرّ الجو التقني الهائل في افتتاح بطولة كأس خليجي 25، كيف بدا افتراضياً مبهراً ومجسماً بواقعية جعلت المتلقي يقتنع بها ويتفاعل مع تركيباتها؟

تقنية (فيرجوال)، هل لنا بشرح عن كل واحدة مع الفارق؟

- طبعاً، بغض النظر عما إذا كانت افتتاحية بطولة خليجي 25 قد استعملت إحدى التقنيتين، فإن المشاهد لم يلحظ الفارق بينهما، لكن المختصين يدركون هذا الفارق، وأيضاً مع وجود الواقع المعزز، ودخول تقنية VR ذات القدرة على نقل المشاهد إلى أرض الحدث ومعايشته الزمكانية من خلال ارتداء نظارة، المتزامنة مع مراسل يحمل كاميرا 360 درجة، فإن اليوتيوب والمنصات الأخرى التي تحتوي على نظام VR 360 كفيلا بأن يأخذنا المتابع إلى الزمان والمكان المراد الوصول إليهما، وهذا يجعلنا نقف جلياً أمام التقانة الحديثة وقفزاتها غير المتأنية وسبقها للزمن والضوء.

لذلك أعود لأوضح أن الفرق الحاصل بين (الهولوجرام)، و(فيرجوال) يكاد يكون بسيطاً جداً، إذ أن (الهولوجرام) يمكن مشاهدته أمام العين مباشرة، بينما (فيرجوال) يكون عبر الشاشة، ومع وجود ما يعرف فيزيقياً باسم (هدب التداخل)، وإعادة إضاءة

الوسيط المسجل عليه هذا الهدب بشعاع ليزر، تظهر في الفراغ صورة مجسمة (ثلاثية الأبعاد) للجسم المراد تجسيده، وأيضاً يكون نظام (فيرجوال) المصنوع في بيئة افتراضية للناظر من خلف الشاشة، الذي لديه القدرة على تحريك الكاميرا وعمل حركات إخراجية و(تراك) و(زوم)، والتنقل بين الكاميرات، الذي يحدث كله مع وجود تقنية الـ 3D.

\*بما أن ما عُرض في الافتتاحية كان تقنية (فيرجوال)، كيف تمكنت من إحداث هذه الثورة الجديدة العهد على شاشاتنا الرياضية، ماهي العوامل والمحفزات؟

- نعم وبوقت سريع جداً، مع وجود المؤثرات الحركية والثورة الرقمية الهائلة للكاميرات، وجودة البث الفضائي، والسرعة الفائقة للذكاء الاصطناعي، وتنامي دور الواقع المعزز، يصبح العالم أشبه بصورة مختزلة في حجم شاشة يتابعها المتلقي.

وهذا الحدث بدا للمشاهد العراقي وكأنه ثورة جديدة، وسبق تقني غير معهود في العالم الواقعي، أو

حتى التقني. ولكي أحيط المتابع لـ "مجلة الشبكة" بوجهة نظري الخاصة، فأقول: إن ما عُرض في افتتاحية البطولة كان عبارة عن تقنية (فيرجوال) وأن الحاضرين في المعلم يشاهدوا الحدث مثلما شاهده المتلقي خلف الشاشة.

\*طيب، مع هذه التقانة المهولة التجسيم والذكاء الاصطناعي، هل سنشهد في البطولات المقبلة حياة تقنية يُخلق في فضائها ما لا نتوقعه؟

- قطعاً، وهذا الأمر سينعكس إيجاباً على العالم الافتراضي، إذ سنشهد في السنوات القريبة المقبلة طفرات نوعية أكثر جمالاً وأبهى تجسيداً للواقع والتراث على حد سواء، ولاسيما مع وجود التعلم العميق، واستحوذ الذكاء الاصطناعي على الكثير من مرافق الحياة، وبزوغ الحياة الثالثة التي وصفتها سابقاً بأنها الجزء الآخر للعالم وهي حياة مختلفة يخلقها العالم التقني، ويحدد مقدراتها ويخلق فيها ما يشاء من صور، وأحداث، وشخص، وبيئة، تختلف بنسب متفاوتة عما ألفناه.



علي مولود







ففي كل حديث عن صحة الإنسان والبيئة المحيطة به وأسباب الأمراض والأوبئة، لابد أن يتبادر إلى الذهن أن من الأسباب الرئيسية للأمراض هي الحيوانات القريبة من الإنسان وبيئته، كذلك لابد من توفير البيئة الصحية المشتركة بينهما، وهنا يتوجب النظر إلى الطب البيطري ودوره في هذا المجال.

ضحى مجيد سعيد

## الحيوانات الأليفة تحظى بالاهتمام.. والطب البيطري يحتاج إلى الدعم

للخوض في هذه التفاصيل حاورنا الدكتور (مصطفى محمد زكي) الطبيب البيطري المختص، مدير دائرة البيطرة في أربيل سابقاً، الذي قال: إن للطب البيطري دوراً كبيراً، إذ أنه المسؤول عن صحة الحيوان وتكاثره، وهو يحمل رسالة في أن يصل المجتمع إلى مرحلة جيدة من الصحة.

أمراض مشتركة بين الإنسان والحيوان  
أضاف د. زكي أن الطب البيطري والطب البشري يكمل أحدهما الآخر، لأن بعض الأمراض المشتركة تصيب الحيوانات وتصيب البشر أيضاً، وهناك أكثر من مئة مرض مشترك تصيب الحيوان وبعده الإنسان، والعكس صحيح. أوضح قائلاً: لذلك عندما سيطرنا على مختلف الأمراض التي تصيب الحيوانات ازدادت الثروة الحيوانية، وهذا انعكس إيجاباً في الناحية الاقتصادية، واستطعنا من خلال



٩٠ في المئة.

واستدرك قائلاً: هنالك ضوابط تقرضها الحكومة المحلية، المتمثلة بمديرية البيطرة في أربيل، على التجار قبل وبعد الاستيراد، وحصراً عن طريق من لديهم شركة والحاصلين على إجازة مسبقاً لاستيراد الحيوانات الأليفة، وهذه الإجازة تُمنح حصراً إلى من لديهم مكان لحجز الحيوانات المستوردة لمدة ٢١ يوماً، وبعدها يسمح لهم بإطلاقها للبيع، فضلاً عن الشهادات الصحية المطلوبة التي تثبت خلوها من الأمراض الفايروسية والبكتيرية والطفيلية، تتخللها زيارات دورية من قبل اللجان المختصة للتأكد من صحتها، فالحكومة تتخذ الإجراءات بعدم استيراد بعض أنواع الحيوانات، وذلك بناء على الأخبار التي تصلنا عن طريق منظمة الصحة العالمية بشكل يومي وبشكل دوري عن البلدان التي تُصاب حيواناتها بالأمراض الفايروسية، إذ تُعطينا تقارير نطلع عليها باستمرار، كما أن كل الحيوانات الأليفة مسموح استيرادها، إلا الكلاب البوليسية، فلا بد من أن تكون لها موافقات خاصة من وزارة الداخلية ووزارة الزراعة ودائرة البيطرة، كذلك الحيوانات المفترسة مثل التماسيح والأفاعي والأسود، فهذه فقط مسموح بها في حدائق الحيوان وتحت رقابة دائرة البيطرة وإدارة المحافظة، بخلاف ذلك غير مسموح التعامل معهم.

### منظمة إنقاذ الكلاب

بدورها، تحدثت السيدة (دنيا الجبوري)، رئيسة منظمة إنقاذ

الكلاب في العراق، عن دور وهدف المنظمة وتأسيسها قائلة: تأسست منظمة إنقاذ الكلاب في العراق (Saving Dogs In Iraq) في الشهر الخامس سنة ٢٠٢٢ بشكل رسمي، لكن عملنا التطوعي بدأ في عام ٢٠٢١، وهدفها حماية الكلاب السائبة في العراق عن طريق توفير الظروف المعيشية المناسبة لها وحماية الناس من الحوادث التي يتعرضون إليها بسبب تلك الكلاب. وعن عضويتها في الشبكة العالمية لحماية الحيوان قالت إنها عضوة في تلك الشبكة، وهي منظمة قانونية أنشئت في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية، وقد راسلنا العديد من المنظمات العالمية لحماية الحيوان لكننا لم نتلق أي دعم مادي لحد الآن. وأضافت: نحن منظمه غير ربحية إذ نصرف من أموالنا الخاصة لإنجاح عملنا، ولو تلقينا الدعم

الكافي فسوف نقوم بعمل أكبر ونشاطات أكثر بالتأكيد. وعن القوانين التي تنص على حقوق الحيوان في الدستور العراقي قالت: قانون العقوبات العراقي منذ سنة ١٩٦٩ يُعاقب كل شخص بالحبس لمدة لا تزيد على ثلاثة أشهر أو غرامة أو بكلاهما في العقوبتين في حال اعتدى أو عذّب أو جرح أو أضر بالحيوان ضرراً جسيماً. وأوضحت: نحن نسعى جاهدين لبناء ملاجئ للكلاب التي تتعرض إلى سوء المعاملة، والمعاقبة منها، والمصابة التي خضعت لعمليات ومعالجتها أو تبنيتها إن أمكن، ونخطط أيضاً للقيام بجولات تعليمية إلى المدارس في محاولة لتثقيف أطفالنا لرعاية هذه الحيوانات، كل هذه الجهود التي لا تنتهي لا يمكن أن تصل إلى أهدافنا من دون مساعدتكم لنا، فنحن نحاول أن نخدم مجتمعنا وهذه المخلوقات المسكينة.

## العشاق!

"من يستطيع التغلب على ألف رجل في ساحة المعركة  
ألف مرة، هو مساوٍ للذي يتغلب على ذاته. وذلك هو النصر  
العظيم" - بوذا.

ولما ألححت عليه بالتوقف عن خطابه، لئلا يسمعنا أحد، فيتهمنا بإشاعة  
الكراهية أو الحُض على معاداة السامية، ونحن من هذه التهمة براء،  
رفع من وتيرة صوته:

قالوا الرُكوبُ قتلنا تلكَ عادتُنا ... أو تنزلونَ فإننا معشرُ  
نزل!

قلت: يا غريب، هذا بيت للأعشى، اعتبره أبو العلاء المعري  
أشجع بيت شعر قالته العرب.

قال المتروك: صدقت، وصدق أبو العلاء حين قال إن أغزل بيت  
شعر عربي هو قول الأعشى أيضاً:

غزاً فرعاءً مُصقولٍ غوارضها .. تمشي الهُؤينا كما يمشي  
الوُجي الوُجل!

قلت: رفقاً بي، يا صاح، فأنا رجل فقير بمعاني لغة العرب، فهل  
تلطفت وشرحت ما قال الأعشى هنا؟

قال: الغراء: البيضاء. فرعاء: كثيرة الشعر طوليته. العوارض:  
ما يبدو من الأسنان عند الابتسام. الوجي: الذي حفي قدمه أو  
حافره. والوُجل: الذي تفرق رجلاه في الوحل.

ضحكتُ، وضحكتُ، وضحكتُ، فخشيت أن يخالني صاحبي على  
غير طبعي، فتوقفت مغرورق العينين، فسمعتة يقول: من حقك  
أن تضحك كثيراً.

قلت: أجأ أنت يا غريب؟

قال: أي والله، فإننا في السياسة، والاقتصاد، والحرب، والسلم،  
بل وحتى في الثقافة، نمشي كما يمشي الوجي الوُجل.

قلت: وكيف نخرج من هذه الوُحلة؟

قال: علم ذلك عندهم!

قلت: من هم؟

قال: الذين هم ملوك المؤسسات الخفية. ألا تراهم يطلعون علينا بخريطة  
جديدة، مع كل ظهور لعاشق لبلادهم على اتساع خريطة أرض العرب؟!

افتقدت غريب المتروك طيلة الأيام  
الأخيرة، فنتفقدته هناك وهناك،  
حتى وجدته في قصر الرمل قبيل  
صلاة المغرب، يطيل النظر إلى  
البحر. وعندما دنوتُ منه، سمعته  
ينشد شعراً، ويردد جكماً، وبين  
ذاك وهذه يطلق ضحكات عاليات،  
فخفت على صاحبي من تهمة هذه  
الأيام، فما أسهل ما يُتهم المرء بأنه  
مجنون، إذا ما اقترب عملاً عاقلاً.



جمعة اللامي



طفرات وراثية غير مرغوب فيها.  
وأضاف: هناك جهة رسمية مسؤولة  
تُشرف على استيراد الحيوانات  
الأليفة وفحصها والتأكد من  
مستسكاتها وسلامتها في المطارات  
والمنافذ البرية والبحرية، كما  
يوجد تصدير محدود للحيوانات  
الأليفة من داخل العراق والإقليم  
إلى خارجه، لكن هناك بعض  
العوائق الصعبة مثل أن دول الاتحاد  
الأوروبي والخليج وأمريكا وأستراليا  
لا تعترف بالفحوصات المختبرية  
الصادرة من الحكومة المركزية أو  
الإقليم، إلا ما ندر، لذا على المُصدّر  
أن يذهب بحيواناته إلى تركيا أو  
الأردن بفحوصات حيواناته الصادرة  
من الإقليم والمركز، ومن هناك  
يُصدر فحوصات جديدة معترف  
بها، وثم يُسفرها، وهذه العملية  
مكلفه نوعاً ما، والاستيراد إلى  
داخل الإقليم أو المركز موضوع جيد  
وسهل إذا كان ضمن القوانين، مثل  
توفر الفحوصات من البلد المنتج  
المصدر ودفع الكمرك والضريبة  
والعدد المسموح به، إذا كان بالجملة،  
وأن تكون إجازة المستورد مستوفيه  
للشروط القانونية، أما الحيوان  
الشخصي القادم مع مالكه فقط  
فالمطلوب منه فحص طبي من  
الدولة القادمة منها، والعدد لا يتجاوز  
اثنين فقط، ولا يدفع رسوم الكمرك  
ولا الضريبة، بل فقط يدفع أجور  
الفحص الطبي والوزن.

وختمت كلامها: نحن مستعدون  
لمساعدة الحكومة العراقية بجميع  
خبراتنا لإيجاد كل الحلول للتقليل  
من عدد الكلاب السائبة وتأثيرها  
السلبى على المواطنين في المدن  
العراقية، ونطلب من الحكومة دعم  
هذه المنظمة غير الربحية لنستطيع  
إكمال عملنا التطوعي النبيل في  
الحصول على النتائج المطلوبة.  
أما السيد (أحمد موفق رشيد)  
الذي يعمل في محل لبيع الحيوانات  
الأليفة ومستلزماتها، فقد أوضح لنا  
الفرق بين الحيوان الأصيل النادر  
والهجين السائب قائلاً: الحيوان  
الأصيل هو الذي له قيمه ماديته  
ويباع ويشترى، بمعنى النقي الذي  
يكون أصيلاً من ناحية النسل  
والنوع والمواصفات والنسب، الناتج  
عن تزاوج نوع واحد من الأم والأب  
والأجداد، وأن يكون مستورداً من  
سلالة مُسجلة وتكون عنده شجرة  
عائلة معروفة عالمياً، أو من إنتاج  
محلي من أم وأب مستوردين بطريقة  
علمية للحفاظ على سلالتهم  
الأصيلة.  
وأكمل: أما الكلاب السائبة الموجودة



الأمطار. تقول (مانويلا برونر)، خبيرة الهيدرولوجيا (علم المياه) في جامعة (فرايبورغ) بألمانيا، إنه بشأن إحداث الفيضانات الكبيرة، فإن رطوبة التربة الأولية تعتبر أقل أهمية، "لأن هناك الكثير من المياه بحيث لا تستطيع التربة امتصاصها بالكامل". على أي حال، توضح د. برونر أن أية مياه إضافية تضاف إلى ما بعد النقطة التي تكون فيها التربة مشبعة بالكامل سوف تتدفق وتسهم في تطور الفيضانات.

#### التطلع إلى المستقبل

العلماء واثقون أن بعض أنواع الفيضانات ستزداد وفقاً للسيناريو المعروف بـ "الأعمال مستمرة كالعادة"، طالما أن البشر مستمرين في تسخين الكوكب بالانبعاثات غازات الاحتباس الحراري بالمعدل الحالي، ومن بين أبرز ما سوف يشهده العالم هو استمرار حصول الفيضانات الساحلية التي تزداد من حين إلى آخر مع ارتفاع مستوى سطح البحر. فضلاً عن ذلك، يضيف ذوبان الأنهار الجليدية والصفائح الجليدية حجماً إلى المحيط، إذ يتمدد الماء نفسه مع ارتفاع درجة حرارته. المتوقع أن الفيضانات المفاجئة سوف تستمر في الحصول وبشكل متزايد، نظراً لتزايد هطول المزيد من الأمطار الشديدة. كما تؤدي درجات الحرارة الأكثر دفئاً إلى زيادة التبخر، ما يؤدي إلى زيادة الرطوبة في الغلاف الجوي، التي تتكون بعد ذلك على شكل أمطار أو تساقط ثلوج.

عن موقع / نيويورك تايمز

الـ ١٠٠ عام في غضون بضعة سنوات. هل ازدادت الفيضانات في العقود الماضية؟ قام السكان بتقييم الفيضانات خارج منازلهم في حي (فار روكواي) في نيويورك، وجامعة كوينز في كندا، في أكتوبر- تشرين الأول ٢٠٢١. حين أدى التغير المناخي -بلا شك- إلى تكثيف هطول الأمطار الغزيرة، بشكل غير متوقع، لكن لم تكن هناك زيادة مقابلة في إحداث الفيضانات. عندما يتعلق الأمر بفيضانات الأنهار، فإن من المحتمل أن يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم تواتر وشدة إحداث الفيضانات الشديدة، ولكنه يقلل من عدد الفيضانات المعتدلة، كما توصل الباحثون لذلك في دراسة نشرت في العام ٢٠٢١ في مجلة Nature. ومع ارتفاع درجة حرارة المناخ، تؤدي معدلات التبخر المرتفعة إلى جفاف التربة بسرعة أكبر، وبالنسبة لتلك الفيضانات المعتدلة الأكثر شيوعاً، فإن الظروف الأولية لرطوبة التربة مهمة، لأن التربة الأكثر جفافاً قد تكون قادرة على امتصاص معظم

موجلة بالفعل خلال يوم أو يومين، إلى جانب عوامل هيدرولوجية محلية كالغطاء الأرضي والبنية التحتية.

#### الفيضانات الساحلية

تحدث الفيضانات الساحلية عندما تغمر المياه مناطق برية قريبة من الساحل، غالباً بعد عاصفة شديدة تصطدم بموجات المد العالية، كما يمكن أن تحدث الفيضانات أيضاً في المناطق التي لا توجد فيها مسطحات مائية قريبة، ويمكن أن تتطور الفيضانات الخاطفة، على وجه الخصوص، في أي مكان يتعرض لهطول أمطار غزيرة خلال فترة زمنية قصيرة.

#### فيضان المئة عام

لوصف شدة الفيضان، غالباً ما يستخدم الخبراء المصطلح الأكثر بساطة، فيضان الـ ١٠٠ عام، لوصف فيضان لديه فرصة بنسبة واحد في المئة بالحصول في أي عام، الذي يعتبر حدثاً شديداً ونادراً. المصطلح هو مجرد وصف للاحتمالية، على الرغم من أنه ليس وعداً بالحصول، إذ يمكن أن تتعرض المنطقة لفيضان

## هل للتغير المناخي أثر في حدوث الفيضانات المدمرة؟

بقلم / إيلينا شاو  
ترجمة: آلاء فائق



مثلها مثل الكوارث المناخية المتطرفة الأخرى، تنطوي الفيضانات على عدد

كبير من العوامل التي قد تؤثر على وتيرتها وشدها. الفيضانات المدمرة التي ضربت أجزاء كثيرة من العالم في فترات متفرقة خلال الأعوام السابقة، كانت بمثابة صدمة لخبراء الأرصاد الجوية، إذ تسبب التغير المناخي بهطول أمطار غزيرة كانت سبباً في حدوث فيضانات مدمرة في أوروبا ودول أخرى عديدة، وتسببت الفيضانات بمقتل مئات الأشخاص وتشريد الكثير منهم بسبب غرق بلدات وقرى.

يمكن أن تحصل الفيضانات على مدار السنة في كل مناطق العالم. يقول الخبراء إن تمييز العلاقة بين أي فيضان والتغير المناخي ليس بالأمر الهين، وهو ما يجعله صعباً بسبب السجلات التاريخية المحدودة، ولاسيما بالنسبة للفيضانات الشديدة التي تحدث بشكل غير منتظم. من المغري أن نعزو حصول جميع الفيضانات والأحداث المتطرفة الأخرى إلى ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض. لكن الطقس ليس مناخاً، على الرغم من أن الطقس يمكن أن يتأثر بالمناخ. فالعلماء واثقون من أن التغير المناخي له تأثير مباشر في جعل أيامنا حارة بشكل متطرف وعلى نحو أكثر شيوعاً، لكنهم غير متأكدين من أن التغير المناخي يجعل الأعاصير أكثر حدة

#### ما الذي يسبب الفيضانات؟

تسهم العديد من المكونات الرئيسة في تطور الفيضانات، منها: هطول الأمطار، وذوبان الجليد، والتضاريس، ومدى رطوبة التربة. لكن اعتماداً على نوع الفيضان، قد تكون بعض العوامل أكثر أهمية من غيرها.

يحدث فيضان النهر، المعروف أيضاً باسم الفيضان النهري، مثلاً، عندما فيض نهر أو مجرى أو بحيرة بالمياه، غالباً بعد هطول الأمطار الغزيرة أو ذوبان الثلوج بسرعة، إذ تجرف المياه المتدفقة بسرعة أشخاصاً وتدمر منازل وطرقاً سريعة وخطوطاً للسكك الحديدية. وتنتج الفيضانات الشديدة بسبب هطول غزير للأمطار على أرض

## مصطفى جمال الدين..

### جامع الشعر والشرع

علي لفته سعيد



ما بين مدينة سوق الشيوخ جنوبي محافظة ذي قار، مسقط رأس نبي الله إبراهيم الخليل، ودمشق حيث الرحيل النهائي، امتد عمر الشاعر والعلامة العراقي مصطفى جمال الدين، الذي ينتهي نسبه إلى الرسول الأكرم (ص).. رحلة وصفت بالاعتدال والشعر والشرع، إذ كان الوجه الناصع لرجل الدين المثقف..

مصطفى جمال الدين مع الجواهري



صدر له العديد من الكتب منها: (القياس حقيقته وحجيته) و (الاستحسان حقيقته ومعناه) و (البحث النحوي عند الأصوليين) و (الانتفاع بالعين المرهونة) وكذلك (الإيقاع في الشعر العربي من البيت إلى التفعيلة) و (قصيدة بغداد) و (محنة الأهوار والصمت العربي)، بالإضافة إلى ديواني شعر: (عيناك واللحن القديم) و (الديوان).

#### الشعر والألقاب

في العام 1996 رحل شاعرنا الكبير، ليدفن هناك في مدينة دمشق إلى جوار الجواهري. يقول ابنه الرابع محمد إن الراحل حمل هموم أمته ووطنه في شعره وجسدها فكراً ومضموناً

جمال الدين، الذي تنتسب الأسرة إليه من كبار علماء عصره.. درس في النجف العلوم الدينية، فأكمل مرحلتي المقدمات والسطوح، ثم انتقل بعد ذلك إلى مرحلة البحث الخارجي، عُين معيداً في كلية الفقه في النجف عام 1962م، ثم حصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد عام 1972م، بعدها عُين أستاذاً في كلية الآداب بجامعة بغداد. حصل على شهادة الدكتوراه بدرجة امتياز من قسم اللغة العربية عام 1979م. كان يدرس العلوم الدينية، وحينها تعرف على شعراء تلك الفترة من أمثال الجواهري والسياب والبياتي ونازك الملائكة. ورغم أنه رجل دين إلا أنه كان يكتب قصائد في الغزل.



عاش مجابلاً

للشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري وكان أستاذاً جامعياً، لكن شهرته أخذت من قصيدة له عن بغداد وفيها بيت شعري تحفظه الأجيال (بغداد ما اشتبكت عليك الأعصر - إلا ذوت ووريق عودك أخضر) مثلما اشتهرت قصيدة له عن نكسة حزيران.

#### الولادة والجذور

ولد مصطفى جعفر عناية الله جمال الدين عام 1927، وهو عالم وفقه ديني وشاعر وكاتب. كان جدّه الأكبر

وعاطفة شجية. وعن البدايات قال إنها كانت شعرية مثلما هي فقهية، وله بحوث معمقة في مجالات مختلفة من الدراسات الإسلامية والأدبية، سواء في الفقه والأصول أو النحو واللغة والمنطق والبلاغة وعروض الشعر. وعن العلاقة بينه وبين العائلة قال إنها تشبه العلاقة بين الوطن وأبنائه، وبين الإيمان ورجالاته. ويضيف كان بيتهم دوماً ويقول إن الحياة تصنع الجمال، كما الشعر، فهو أيضاً صانع للجمال، مثلما الشرع الذي هو صانع الإيمان. وذكر أنه لقب بألقاب عدة أهمها شاعر الشعر والشرع، وشاعر النخيل المققى، وشاعر الوطن. وذكر أنه تغنى ببغداد وكتب عنها ثلاث قصائد تعتبر من قلائد الشعر العربي وأشهرها القصيدة الخالدة (بغداد والعصر الذهبي) التي ألفها في مهرجان الشعر العربي في قاعة الخلد عام 1965م:

بغداد، ما اشتبكت عليك الأعصر  
إلا ذوت، ووريق عُمرِك أخضر  
مَرَّت بك الدنيا، وضبحك مُشمس  
وَدَجَّتْ عَلَيْكَ وَوَجْهٌ لَيْلِكَ مُقْمِرُ  
وَقَسَتْ عَلَيْكَ الْحَادِثَاتُ فِرَاعَهَا  
أَنَّ احْتِمَالِكَ مِنْ أَذَاهَا أَكْبَرُ

#### المنهج الدراسي

ولأن الشاعر له مكانة خاصة، فإن الاتحاد العام للأدباء، وعلى لسان أمينه العام الشاعر عمر السراي، يقول: نقيم في كل عام مهرجان مصطفى جمال الدين الشعري، كاستذكار له، وذلك في مدينته (سوق الشيوخ). ويضيف أن قصائد الراحل دخلت في المناهج الدراسية لما يمثله من ضمير، ليس للأدب فقط، بل للشعب عامة، كونه الشاعر الفقيه المعتدل. وعن مكانته يقول السراي إنه صاحب تجربة مهمة في تاريخ الأدب العربي، والشعري منه على وجه الخصوص. وعمما يميز الراحل

يقول السراي إنها العزلة المثمرة عن مشروعات الطغيان، وقول الكلمة الفصل، والقصائد الراكزة إبداعياً، كل ذلك صنع للشاعر وجوداً مهماً. وزاد في قوله عن قصائده إنه يكتب الحنين، وإن فيها صفاء الفطرة غير المتكلفة، إذ تجمع في تفاصيلها اللغة العالية، والتعبير الذي يصل إلى القلب. مختتماً قوله إن قصيدته الخالدة عن بغداد (بغداد ما اشتبكت عليك الأعصر) بقيت نشيداً وجدانياً تردده الأجيال.

#### المكان والبيئة

وعن البيئة والمكان، فقد كان أثرهما على الشاعر مثل أثر النسب الديني.. يقول الباحث باقر الكرباسي إن جمال الدين كان فحلاً من فحول الشعر في زمانه، ذا منزلة عالية جداً. وأضاف أن ولادته في الريف العراقي كان لها أثر كبير، ليلتحق إلى النجف فتكتمل معارفه واطلاعاته. وذكر أنه درس متن (الأجرومية) في النحو كدرس أولي لطالب العلم الديني، وفهم (قطر الندى) لابن هشام وحفظ رجز (الألفية) لمحمد بن مالك. ويضيف عن

أثر المكان أنه حين غادر العراق

عام 1980 كانت الأمكنة

الجديدة لها أثر

عليه أيضاً. ويرى

الكرباسي أنه كان

يعيد رسم تاريخ

المكان والذاكرة

والحلم قبل أن

يتلاشى ويفيب، ما

يثير انتباه المتلقي.

ويشير إلى أنه كان يؤسس

لخصوصيته الشعرية التي

كانت تمزج ما بين الزمن

والمكان، فقد عاش في زمن

الثورات والأمكنة المختلفة،

فكانت نصوصه

لا تخلو من مضامين الجهاد والسياسة والثورات ضد الاحتلال والطفاة. بل يذهب الكرباسي بعيداً في قوله إنه حتى في الفقه كان منتقداً للمستغلين.

#### وحدة القصيدة

يقول الأكاديمي الدكتور تحسين فاضل عباس إن الشاعر كان في الطليعة من بين أجدانه، فقد عرفته الحلقات وميزته بقطعه المرهفة وقصائده العامرة، فقد أجاد في مختلف الأنواع الشعرية التي طرقها، كما أن شعره يحفل بالترف اللغوي، والصور الجديدة الشفافة، وعذوبة ألحانه الموقعة على فيثارة عبقريته. وذكر أن الكثير من المبدعين العرب قالوا في حقه الكثير، ومنهم شاعر العرب الأكبر الجواهري الذي قال تجدد في أبيات جمال الدين الجمال والتأثير، وستبقى أشعاره تنبض بالحياة وأحزان الغربية، وتورف بكل ما هو جميل وبديع وإنساني. وعن براعته في الشعر قال الدكتور تحسين إنها قوية ومحكمة في بناء القصيدة وسلامة التعبير وبراعته في رسم الصور الشعرية.



مصطفى جمال الدين



ثم طلبت مديرة المعهد الفرنسي الثقافي في العراق السيدة (لورانس لوفاسور) قراءة أشعار من المجموعة بصوتها باللغة الفرنسية، وسط تفاعل الجمهور من طريقتها، وترجمة من (موفق يوسف) للحضور الذين غصت بهم القاعة. إذ كانت (لوفاسور) تتفاعل مع كل مقطع وتردده وكأنها تغنيه، بعدها قدم أحد الحضور باقة ورد إلى الشاعرة المحترفة بها، واستمرت الجلسة الأدبية المسائية حتى وقت متأخر.

من الجدير بالذكر أن مجموعة "وحدها تغني" للشاعرة والصحفية آية منصور اعتمدت على مجموعة نصوص حداثوية يظهر فيها الإيقاع الداخلي، أي ما يعرف بجرس الموسيقى للقصيدة، وأكثر ما يثير في المجموعة هو اعتماد منصور على الصور المتعددة ضمن سياق موحد لكي تظهر فيها الشعرية. والمعروف أن أول من استخدم مصطلح الشعرية هو الفيلسوف اليوناني أرسطو في كتابه الشهير "فن الشعر"، الذي يعتبر أول كتاب اهتم بقضايا الأدب في ذلك العصر. وظلت هذه المفردة مهيمنة في الساحة الأدبية إلى يومنا هذا. وتعتبر كلمة شعرية تميز الشعر عن الكلام العادي، الإنشاء وغيره، وكان سبب تسميتها من قبل أرسطو أنه كان لا يؤمن بتداخل الأجناس الأدبية فيما بينها، بل يعتبر إن الشعر فن مستقل قائم بذاته، مثلما المسرح قائم بذاته، وكذلك القصة والرواية، إذ أن كل جنس أدبي له خاصية تميزه.



## مجلة الشبكة

أقام المعهد الفرنسي في العراق قبل أيام أمسية ثقافية استضاف فيها الشاعرة والصحفية العراقية (آية منصور) للحديث عن مجموعتها الشعرية (وحدها تغني)، الصادرة في فرنسا باللغتين العربية والفرنسية، من دار نشر (ليزير)، جمعت فيها مجموعة من النصوص التي كتبت بطريقة حداثوية، وكانت نصوصها مختلفة ومتنوعة في طرحها، كتبت على شكل مراحل مرت بها الكاتبة.

الشاعرة والصحفية آية منصور في ضيافة المعهد الفرنسي

## نصوص مختلفة ومتنوعة فيا مجموعة (وحدها تغني)

حمل بيده المايكروفون وكان يدور في مسرح مفتوح، فيما كانت الشاعرة تجلس على أريكة، وبدل طرح الأسئلة تحول الموضوع إلى أشبه بحوار مسرحي مع الشاعرة، التي كانت تجيب بطريقة تفاعلية مميزة. بعد الحديث عن تجربة الشاعرة ومجموعتها، فتح باب المداخلات التي تفاعل بها الجمهور مع الضيفة. ومن أبرز تلك المداخلات كانت مداخلة الكاتبة والباحثة الموسيقية اللبنانية (فرح زهرة)، التي أشادت بالشاعرة، وقالت إن (آية منصور) صنعت لنا أدباً يوثق لمرحلة من تاريخ العراق الحديث، لقد وجدت كل كلمة وكل معنى من قصائدها مكاناً في قلوبنا وفي مخيلتنا، إنها بارعة في الكتابة والتعبير، وتمتلك قدرة عالية في طرحها أموراً مهمة، ثم نصوصاً شعرية.

وتستمر بعدها المداخلات والأسئلة وليطلب بعد ذلك مدير الجلسة من منصور قراءة بعض نصوص مجموعتها، وبالفعل ألت آية بعض نصوصها، التي لاقت تفاعلاً كبيراً من الحضور.

السلام العالمي لصنّاع السلام في العراق 2014. درع التميز والإبداع من معرض بغداد الدولي 2019. جائزة الإبداع من منظمة (متطوعين للعراق)، 2015. درع النجاح من الملتقى القيادي للشباب في إسطنبول 2019.

### حوار مسرحي

أدار الجلسة الإعلامي (بهاء الدين الأنصاري) الذي كسر الكلاسيكية المعتادة في الجلسات الأدبية، حيث تعود الجمهور الأدبي على مشاهدة الأديب الضيف في الجلسات يجلس خلف طاولة والمحاور إلى جانبه يجلس على كرسي، وتدار الندوة على شكل أسئلة معتادة تقليدية، تكون غالبيتها معروفة، لكن المقدم

وآية منصور هي شاعرة وكاتبة وصحفية عراقية، نشرت خمسة مؤلفات، هي: غابة أصابع، ووحدها تغني، وأليس في بغداد، و صورة شمسية، إضافة إلى مسرحية، كما قامت بكتابة العديد من المقالات في مختلف الصحف والمجلات العراقية، كذلك شاركت آية في جلسات أدبية في العراق وخارجه، منها: في الجامعة الأميركية بالسليمانية، 2014. في جامعة ليون، فرنسا، 2019. في جامعة نيس، فرنسا، 2019. وقد حصلت على مجموعة من الجوائز، منها: جائزة النقابة الوطنية للصحافة العراقية، 2019. شهادة تقدير من مهرجان يوم



بهاء الأنصاري مع آية منصور



## عدي العبادي

هناك عناصر عدة يجب أن تتجمع في قصيدة النثر كي تكون قصيدة جيدة مستقلة في كيانها، ثم لتكون عملاً إبداعياً ثرياً مطروحاً، ومن هذه العناصر الخيال والإبداع وهندسة القصيدة، والقضية التي يتحدث عنها المبدع، والإحساس الذي يتفرد به عن سواه.

# منذر عبد الحر نص (فأي يوم الحب)



كل هذه العناصر إذا اجتمعت شكلت لنا قصيدة حدائوية. تقول (سوزان برنار) إن قصيدة النثر هي «قطعة نثر موجزة بما فيه الكفاية، موحدة، مضغوطة، كقطعة من بلور.. خلق حرّ، ليس له من ضرورة غير رغبة المؤلف في البناء خارجاً عن كل تحديد، وشيء مضطرب، إحياءاته لا نهائية».

ويعتبر الخيال عنصراً جليلاً مهماً في كل مادة إبداعية، سواء أكانت قصة أم شعراً أم رواية.. الخ. وأعتقد أنه أهم جانب، على اعتبار أنه يميز المبدع عن سواه، فمن يمتلك الخيال غير المبدع الذي يحوله ويغنيه في مادته الإبداعية؟

هناك مدخلان من الخيال هما: الخيال المتعارف عليه الذي يستهلك كل أدواته، وخيال من بنات أفكار المبدع، أي ما نسميه بالشطحات، أي أن يخترع لنا خيالاً لا نعرفه، كما يخترع لغة تكون خاصة به. وفي

الشاعر، في لوحة اتسمت بالشفافية، فكنا نشاهد الندى والفجر والشمس، ونعرف كل هذه الأدوات، لكننا لا نستطيع أن نرسم مثل هذه الصورة الجميلة، كما أننا لا نمتلك سعة الخيال مثل الشاعر، ولا شفافيته

في التعبير، نعم، نحن مثله نشاهد كل هذا، لكننا نتوقف عند مرحلة، فيما هو ينطلق في عالمه التصوري، ثم يترجمه لنا على شكل لوحة فنية، ولو كنا نمتلك الخيال الذي يتمتع به منذر عبد الحر، لكننا نستطيع أن نكتب مثله، لكن المبدع يختلف عنا. يقول الجاحظ «كان في زمن المتنبّي أربعة آلاف شاعر، لم يشتهر منهم غيره مع بعض الشعراء». وكما قلت فإن هناك عناصر عدة في سبيل خلق قصيدة نثرية ناضجة،

في مقطع آخر، يقول الشاعر منذر عبد الحر:

على جبين الفضة / وهمس الجمار  
وفصاحة التفاح .....

هنا نشاهد النقاط التي وضعها الحر في القصيدة كي يخلق تساؤلات في ذهن المتلقي، إن ما أراده حين وضعها قد يجعل

حيزاً من التفكير في أن عملية التقيط، أو هندسة القصيدة، تكون جانباً إبداعياً مستقلاً بذاته، وربما تولد -في يوم ما- قصائد عبارة عن نقاط فقط، إذ أننا نعيش الآن زمن ما بعد الحداثة، لقد اعتمد الأستاذ منذر في نصه على الشكل والمعنى ولم يترك جانباً، إلا أغناه في كل شيء.

يقول في مقطع آخر:

في عليائها قمر / تنام على خده  
دمعة / وتبزع من بوحه قصيدة / ذلك وتر الروح على انسيابه / يفتح الموج أغنية / تهطل على جيده وتقطف وردة الشجن.

لعل التراكم السوري في هذا المقطع الذي يظهر لنا من القراءة الأولى يجعل هذا المقطع بمثابة عمل مستقل وحده، ويخلق نوعاً من الحيرة، فتارة يهيئ الشاعر لنا وصفاً قريباً من الواقعية وهو يتحدث عن فتاة صغيرة وقمر في السماء، لكنه يقفز بالصورة حين يتحدث عن أغنية الموج، وهذا التحول الرائع يشكل الجانب الإبداعي الذي تحدثت عنه. إذن أصبحت لدينا ثلاثة عناصر في قصيدة (في يوم الحب... إليها): الخيال وهندسة القصيدة والإبداع، غير أن الركيزة كانت في الجانب الخيالي الإبداعي.





الفوتوغرافي علي عيسى:

## أقامت 90 معرضاً شخصياً وما زال لدي الكثير

حاوره زياد جسام



علي عيسى.. واحد من رموز الفن الفوتوغرافي العراقي. المختص في تصوير وتوثيق كل أنشطة دائرة السينما والمسرح العراقي. بدأ مشواره في التوثيق منذ عام ١٩٧٧ وواكب، عبر رحلته الإبداعية، جميع المتغيرات التي طرأت على فنون المسرح والسينما العراقيين. ابتعد بكاميرته عن التصوير التقليدي، واختار طريقاً جديداً مختلفاً عن ذلك الذي سلكه أبناء جيله من المصورين، إذ ركز في أعماله الفوتوغرافية على تصوير فضاء المسرح العراقي وجمالياته بتقنيات إبداعية أظهر من خلالها موهبته في اختيار الزاوية والتكوين والظل والضوء.. الفوتوغرافي علي عيسى زارنا في مقر مجلة الشبكة العراقية فكان لنا معه هذا الحديث..

\*مسيرتك الفنية ممتدة إلى عقود، هل تعتقد أنك حققت ما كنت تصبو إليه؟  
- كل فنان حقيقي، مهما قدم من إنجازات، يبقى لديه طموح، ويريد أن يقدم أكثر وأكثر، وأنا واحد من هؤلاء الفنانين، إذ قدمت خلال مسيرتي الفنية (٩٠) معرضاً شخصياً، كان أولها عام ١٩٧٧، وهذه المعارض كانت تتبناها دائرة السينما والمسرح، التي كنت موظف فيها، وكما يعلم الجميع أن دائرة السينما والمسرح تحتوي على أقسام عديدة، منها الفرقة القومية للتمثيل، وقسم مسرح الطفل، وقسم منتدى المسرح، وقسم الفنون الشعبية، وقسم السينما العراقية، إلى آخره.. جميع

هذه الأقسام كانت تقام فيها أنشطة مستمرة، لا أبالغ لو قلت إن جميع هذه الأنشطة وثقتها بصور كثيرة لا أستطيع إحصاءها.  
\*متى دخلت عالم الفوتوغراف وبدأت تنتج صوراً احترافية؟  
- عندما عينت في وزارة الثقافة عام ١٩٧٧ كانت وظيفتي بعنوان مصور صحفي، إذ كانت دائرة السينما والمسرح تصدر مطبوعات تعنى بالفن والثقافة، مثل مجلة (الموعد) ومجلة (ألوان) ومجلة (فنون) ومجلة (عيون) وغيرها، حينها كنت أكلف بتصوير كل الندوات الفنية والأنشطة الثقافية الأخرى، ومتابعتي للمسرح، وللفرقة القومية للتمثيل تحديداً، جعلتني أعشق تصوير

أجواء المسرح، لأن فيها طابعاً فنياً يختلف عن التصوير الصحفي الذي كنت أمارسه، إذ أنها تحتاج إلى تقنية عالية، بالإضافة إلى أنها توثق لحظات لا يمكن تكرارها أبداً. وبعد سنتين من عملي في التصوير الصحفي، حاولت أن أتخصص في تصوير المسرح، وبالفعل نجحت في ذلك، مع أنني كنت مستمراً في تصوير اللقاءات الفنية والفنانين.. واستمر عملي منذ ذلك التاريخ وحتى الآن باعتباري المسؤول الأول عن توثيق جميع نشاطات الفرقة القومية للتمثيل، وقد صورت جميع العروض المسرحية، الداخلية منها والخارجية، في مسرح (الستين كرسياً) في شارع الرشيد، أو مسرح (الفن الحديث)

الذي تخصص فيه الراحلون يوسف العاني وسامي عبد الحميد والدكتور فاضل خليل وغيرهم، كل هذه الأعمال موثقة لدي ومؤرشفة بشكل نظامي.  
\*في تلك الفترة كانت الكاميرات قديمة والصورة تحتاج إلى مختبرات ومواد طباعة، كيف كنت تتعامل مع هذا الجانب الفني؟  
- في ذلك الوقت كان لدينا في دائرة السينما والمسرح مختبر كبير جد خاص بتحميض وطباعة الصور الفوتوغرافية التي نلتقطها بكاميراتنا، أنا كنت مسؤول هذا القسم، حيث كنت أقوم بعملية التحميض والطباعة بنفسي، كان مختبرنا لطباعة الأبيض والأسود، وفي الفترة الأخيرة طورنا القسم وأصبح لدينا مختبر ملون أيضاً، في عام ١٩٨١ ذهبت في إيفاد إلى ألمانيا الغربية للالتحاق بدورة فنية مخصصة لتعليم التصوير الفني والمسرحي، بالإضافة إلى التحميض والطباعة الملونة.  
\* هناك من يقول إنه "لولا الصورة والتوثيق لماتت أعمال فنية كثيرة، هل تؤمن بهذه المقولة؟  
- بالتأكيد، وهذا ما دفعني إلى أن استمر في عملي وأن أوثق كل شيء مهم حولي، رغم معاناتنا وصعوبة المهنة آنذاك على اعتبار أن الصورة كانت تستلزم وقتاً وجهداً كبيرين حتى تكتمل، أما اليوم، وبفضل

التكنولوجيا الحديثة، فقد أصبح ذلك سهلاً جداً، وتضاعفت أعمال التوثيق من قبل الفنانين وغيرهم، لأن الجميع يستطيعون حمل الكاميرا، وبمجرد ضغط زر يجري توثيق الموضوع وبأفضل جودة..  
\* هل استفدت من علاقاتك الوطيدة بالفنانين العراقيين الذين عملت معهم؟  
- علاقتي بالفنانين العراقيين منذ ذلك الزمن وإلى الآن كلها فوائدها، فمثلاً الأستاذ محمد شكري جميل صاحب فضل كبير في مسيرتي الفنية، إذ كان يأخذني معه قبل تصوير أي فيلم إلى مكان التصوير كزيارة استطلاعية، سواء في بغداد أو البصرة أو الموصل أو أية محافظة أخرى، وكنت أستغل هذه الفرصة فأذهب مع هذا المبدع الكبير لأوثق العديد من الصور، مثل المناطق الحدودية في الموصل أو مدينة الحضر أو غيرها، لأن هذه الأماكن بعيدة جداً ولا يمكنني أن أذهب إليها بمفردي مرة أخرى.  
\*علمنا بأنك أحلت إلى التقاعد في عام ٢٠١٩، هل انقطعت علاقتك فعلاً بالوظيفة بعد ذلك التاريخ؟  
- لم انقطع عن دائرة السينما والمسرح حتى بعد إحالتي إلى التقاعد، إذ أتردد عليها بشكل مستمر وألتقي الزملاء، وما زلت أوثق كل الأنشطة المهمة فيها، ناهيك عن حضوري غالبية المناسبات الخاصة للفنانين،

على اعتبارهم أصدقاء وتربطني بهم علاقة طيبة منذ زمن بعيد.  
\*ماذا عن أرشيفك الذي كان في دائرة السينما والمسرح بعد تعرضها للحرق والسلب والنهب عام ٢٠٠٣؟  
- كنت حريصاً على حفظ الصور والأفلام (النكتف) منذ السبعينيات، لكن دائرة السينما للأسف تعرضت للحرق أيام الحرب في عام ٢٠٠٣ كما يعلم الجميع، وكانت النيران قريبة جداً من الأرشيف، وبالفعل نالت العديد من الصور والأفلام المهمة، لكن الحمد لله استطعت أن أنقذ أكثر من ٨٠٪ منها، هذا الموضوع أخذ أصداء واسعة على مستوى الإعلام حينذاك، حتى أنني أتذكر أنه كان في إحدى الصحف عنوان كبير "علي عيسى ينقذ مئات الفنانين من الحرق"، هذا العنوان جاء على خلفية إنقاذي للأرشيف المهم الذي يضم عشرات الآلاف من الصور، وكانت عملية الإنقاذ شاقة جداً في وقتها، فالجميع يعلم أن الخروج من البيت في أول أيام الاحتلال كان يعد ضرباً من الجنون، لأن الشارع كان عبارة عن عصابات ومسلحين وإلى آخره.. وفي وقتها لاحظت أن المدارس القريبة من بيتي تعرضت إلى النهب والحرق، فشعرت بالقلق على دائرتي (السينما والمسرح) وعلى أرشيفها، وهو حصيلة عملي لأكثر من ٣٠ سنة، في وقتها قررت أن أذهب وأخاطر بحياتي لإنقاذ الأرشيف، وقد ذهبت

الفنون جنون..  
فنانون كسروا حاجز المؤلف

الفنان مازن محمد مصطفى:  
الوقوف على خشبة  
المسرح أشبه بالسحر

## كيت وينسلت عارضة الأزياء التي اقتحمت هوليوود

من الشباب قد لا يعرفون قيمة هذا الأرشيف بصراحة، لأن فيه مسرحيات وصور شخصيات فنية رحلت ولا يعرفها الشباب الآن، وفي الأرشيف سابقاً لا يكتب على الصورة اسم الشخص أو اسم العمل الفني، فكان مقترح هو أن أقوم بتنظيم بدورات للشباب أعرفهم من خلالها بالشخصيات والأعمال وتواريخها لكي تدون الأسماء وتدخل ضمن أرشيف إلكتروني حديث يستفيد منه الجميع، مثل طلاب الدراسات أو طلاب الفن العراقيين أو غيرهم.

\*هل اقتنت وزارة الثقافة أو مؤسساتها شيئاً من أعمالك الفوتوغرافية لتضعها في أماكن مهمة؟

- نعم بالتأكيد، إذ أن لدي معارض ثابتة في بعض دوائر السينما والمسرح، منها معرض الفنون الشعبية، ومعرض السينما العراقية، ومعرض الفرقة القومية للتمثيل، ومعرض في أكاديمية الفنون، ومعرض معهد الفنون الجميلة، والمعرض الأخير الدائم الموجود حالياً في مدخل الدائرة بالصالة الكبيرة، طلبه مني المدير العام للدائرة أحمد حسن موسى، الذي قال لي "علمنا أنك الوحيد الذي تمتلك صور العروض الفنية التي أقيمت على هذا المسرح منذ تأسيسه". وبالفعل جرى طبع مجموعة كبيرة من صور العروض المسرحية لـ ١٤٠ عرضاً مسرحياً، من عام ١٩٨١ إلى ٢٠٠٢. وما زالت الوزارة تطلب مني إقامة معارض في كثير من المناسبات.



مشياً على الأقدام من بيتي في مدينة الصدر إلى دائرة السينما والمسرح، ودخلت إلى الدائرة التي وجدت أبوابها مفتوحة ومهشمة ومحروقة وسرقت غالبية محتوياتها، ركضت باتجاه الطابق الذي فيه الأرشيف، حيث وجدت عدداً من الأشخاص يسرقون الكاميرات والأشياء الأخرى، إلا أنهم كانوا يدوسون على الصور والأفلام وهي مبعثرة على الأرض، معظم الصور كانت قد أُلقت، لكن الحمد لله أفلام (النكتف) كانت بخير ولم يمسه شيء، فرحت جداً بذلك، وأخذت أجمعها، وذهبت أربع مرات خلال أسبوع، في كل مرة أنقذ مجموعة، وللأمانة ساعدني في ذلك الفنان (حيدر منعثر) والفنان (فاضل عباس) والفنان (عباس ثويني)، ومع أن حجم مساعدتهم كان محدوداً لكن يجب ذكر أسمائهم إذ أن موقفهم كان مشرفاً، وبعد فترة عندما عادت الوزارة واستقرت الأوضاع أعدت كل الأرشيف الذي أنقذته إلى دائرة السينما والمسرح، وهو الآن في أيدي أمينة.

\*هل ما زالت دائرة السينما والمسرح تستفيد من هذا الأرشيف؟

- بعد إحالتي إلى التقاعد، قدمت مقترحاً إلى دائرة السينما والمسرح، للاستفادة من هذا الأرشيف بشكل فعلي، فقد جرى تعيين جيل جديد



## الفنون

### جنون.. فنانون كسروا حاجز المؤلف

#### محسن العكيلي

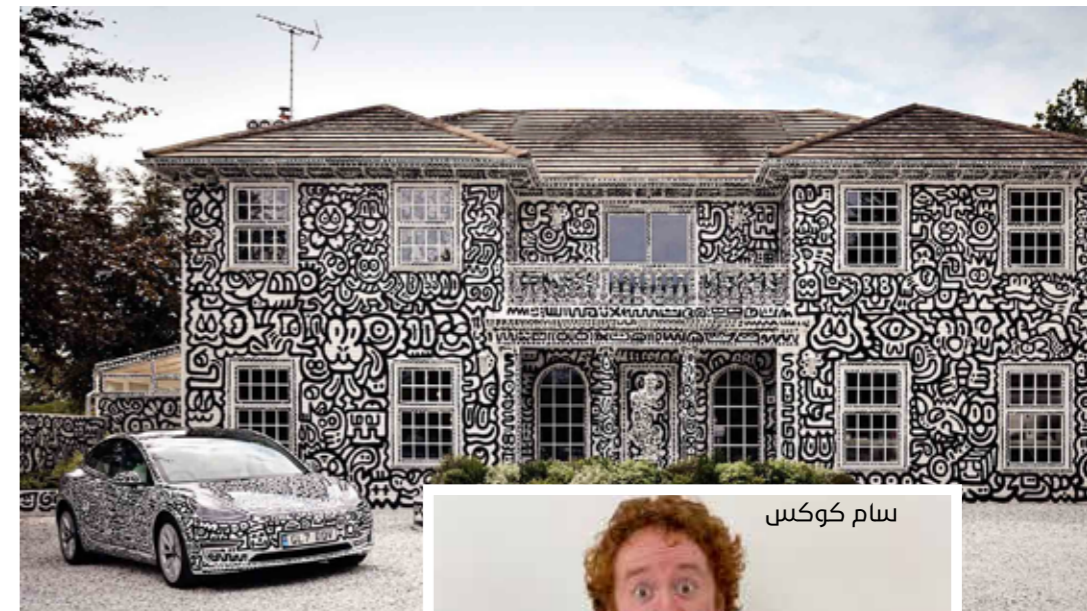
يقول أرسطو: لا توجد عبقرية بدون القليل من الجنون. وقيل أيضاً إن الفنون جنون. إذ غالباً ما يرتبط الفن بأفكار جديدة تكسر حاجز المؤلف لدى المجتمع، وهناك من استخدم أساليب غريبة ومبتكرة في تنفيذ أعماله الفنية، فمنهم من استخدم القهوة، ومنهم من استخدم الشاي وقشور المكسرات وغيرها من الأشياء.

وعلى الرغم من التقدم العلمي، إلا أن بعضهم مازال يعتقد بأن هناك علاقة ما بين الفنون والجنون. سلفادور دالي وفنسننت فان غوخ وآخرون، كل هؤلاء الفنانين لاقت أعمالهم الحظ الأوفر من النقد والمجد والشهرة في الساحة الفنية العالمية، ليصنفوا ضمن عباقرة التاريخ، لكنهم اهتموا أيضاً بالجنون، نتيجة لبعض تصرفاتهم الغريبة.

#### أفكار مجنونة

الإحصائيات العالمية التي ظهرت قريباً، استنتجت أن أكثر الفنانين شعبية في العالم هم أصحاب الأفكار المجنونة الغريبة، منهم الرسامة اليابانية (يايوى كوساما)، التي أبهرت الجماهير في جميع أنحاء العالم بـ (غرف مرايا إنفينيتي)، والجمال الذي يحتضن الضوء ونقاط (البولكا) والقرع.

برزت هذه الفنانة الطليعية لأول مرة في نيويورك في الستينيات، حيث نظمت أحداثاً مثيرة، بعرضها لوحات هلوسة من حلقات ونقاط أسمتها (إنفينيتي نتس). أثرت كوساما أيضاً على (آندي وار هول) وأدت إلى صعود الفن النسوي والبوب، كانت موضوع معارض كبرى في متحف الفن



سام كوكس



اللاوعي الإنساني. رواد الفن التشكيلي تميزوا عن بقية المبدعين بحياة تحمل في طياتها الكثير من الألفاظ والإثارة، وبإبداعات فنية ظلت مواضيع جدل ونقاش لا متناهيين.. الفنان التشكيلي يعتبر أكثر الناس حساسية وله مجموعة من القدرات قد تختلف عن الآخرين، بما يتيح له أن يخلق في فضاءات مختلفة قد لا يستطيع الوصول إليها الإنسان العادي، فهو يمتلك عيناً أخرى تلاحظ ما لا يلاحظه الآخرون، ويركز كثيراً في التفاصيل التي قد يهملها البعض.

البعض الآخر استخدم الهيئة وأساليب تعبير أخرى، مثل الفنان (سلفادور دالي) الذي كان يتميز بهيئته الغريبة وشاربه الشبيه بقرون الثيران. دالي كان يحب الاستعراض إلى درجة غريبة، ويذكر أنه في أحد معارضه دخل وهو يلبس بدلة غطس! وعند سؤاله عن سبب ارتدائه هذا الزي، قال "أحب أن أعمق في



يايوى كوساما

قطعة من منزله من الداخل والخارج - من الأسقف والجدران إلى أدوات المطبخ - بتوقيعه المميز بالأبيض والأسود. استغرق الأمر عامين كاملين لإكمال هذا المشروع المذهل، الذي كان، كما ذكر، حلم طفولته.

اشترى كوكس العقار الذي تبلغ قيمته ١,٥٤ مليون دولار في جنوب شرق إنجلترا عام ٢٠١٩، وبمساعدة أصدقائه المقربين وعائلته، قام بتحويله إلى قماش أبيض لا تشوبه شائبة ليضع عليه طابعه الخاص. في هذا المشروع الطموح، استخدم الفنان ٩٠٠ لتر من الطلاء الأبيض، و ٤٠١ علبة من الطلاء الأسود (للخارج)، و ٢٨٦ زجاجة من الطلاء الأسود (للداخل)، و ٢٢٩٦ من حبيبات القلم. لكنه استخدم فقط أربعة أقلام مختلفة الأحجام، التي كانت قابلة لإعادة التعبئة، كما كانت الحبيبات قابلة للاستبدال.

(مستر دودل)، أو كما يطلق عليه البعض (ملك الخربشة)، وجد

الحديث، ومركز بوميبدو، وتيت مودرن، والمتحف الوطني للفن الحديث في طوكيو.

في عام ١٩٩٢، مثلت كوساما اليابان في بينالي البندقية. اليوم تباع أعمالها بانتظام في سوق اللوحات الفنية. واصلت كوساما استكشاف اضطرابات الوسواس القهري، والجنس، والحرية، والإدراك. في عام ١٩٧٧، دخلت كوساما طواعية إلى مستشفى للأمراض النفسية في طوكيو، حيث لا تزال تعيش حتى اليوم.

#### ملك الخربشة

بينما يأخذنا الفنان البريطاني (سام كوكس)، أو المعروف باسم (السيد دودل)، إلى (دودليلاند) في كينت، وهو قصر مكون من ١٢ غرفة، مغطى بالكامل بالرسوم التوضيحية للأشكال والرموز. غطى الفنان كل



آندي وار هول

ضالته في الرسم بطريقة الخربشة العشوائية، التي يعتبرها طريقة سهلة وسريعة للتعبير عن نفسه. كل الأماكن كانت مسرحاً لخربشات دودل، إذ كان يرسم على أي شيء يقع تحت نظره، من أوراق أو كتب مدرسية أو جدران، حتى الأثاث المنزلي لم يسلم من خربشاته. لم يستسلم دودل، بل إنه سعى لإثبات نفسه وتطوير موهبته حتى أصبح سجله الفني يزخر بالعديد من المشاركات.



ممثلة إنجليزية معروفة بأدوارها الجادة لنساء مفعمات بالحياة. تعتقد أن الجمال في هوليوود ليس سوى محض خرافة، وأن النساء اللواتي يسرن على السجادة الحمراء الفاتنة يمضين وقتاً طويلاً على كرسي المكياج الذي يضعه لهن خبراء التجميل المحترفين، بالإضافة إلى العديد من علاجات الوجه في الأسبوع الذي يسبق الحدث.

## كيت وينسلت

### عارضة الأزياء التي اقتحمت هوليوود



المهوسسة لفتاتين مراهقتين وقتلهما في نهاية المطاف لوالدة باركر. في عام ١٩٩٥، ظهرت وينسلت في فيلم مقتبس عن رواية (الحس والإحساس) لجين أوستن. الفيلم من تأليف الممثلة إيما طومسون وإخراج أنج لي، وجسدت وينسلت دور (ماريان داشوود)، وهي شابة مهملة مالياً ورومانسياً بسبب ظروف وفاة والدها، إذ لفتت انتباه الجمهور إليها وحصلت على ترشيح لجائزة الأوسكار كأفضل ممثلة مساعدة. ثم لعبت وينسلت دور البطولة في (١٩٩٦)، حين عززت سمعتها المزهرة بأحدها أدواراً زمنية من خلال دور أوفيليا في إنتاج (كينيث براناغ) لمسرحية هاملت.

#### تايتانك وشغف الجمهور

في عام ١٩٩٧، أصبحت وينسلت نجمة عالمية من خلال دورها في فيلم (تايتانك) للمخرج جيمس كاميرون، الذي كان ملحمة مزجت بشكل مبتكر بين قصة رومانسية تقليدية مع المؤثرات الخاصة الواسعة النطاق التي جرى إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر، المخصصة عادة لأفلام الحركة. يصور الفيلم وينسلت في دور البطلة (روز ديويت بوكاتر)،

ينظر إليها النقاد على أنها نوع من (الحبيبة) لأنها تتلقى بشكل روتيني مراجعات إيجابية لكل مشروع من مشاريعها. بدأت عملها كعازفة في سن مبكرة، وجاءت من خلفية متواضعة، ولديها خلفية في التمثيل. ظهرت في أدوار ثانوية في الإعلانات والمسلسلات التلفزيونية والإنتاج المسرحي، وكانت ناجحة في وقت مبكر من حياتها المهنية.

كان دورها الرئيس الأول في دراما عن مخلوقات سماوية للمخرج بيتر جاكسون (١٩٩٤). الفيلم، المبني على قضية بولين باركر - جوليت هولم في نيوزيلندا، يصور الحياة الخيالية

بالتسبة لها، فإن سر الشبخوخة في أي عمر هو في الواقع قبول الواقع وعدم العودة بالزمن. فالجمال ينبع من الداخل، وليس من نقد الذات. سر جمالها وشبابها هو تناول الطعام الصحي وشرب الكثير من الماء والقيام بكل شيء باعتدال. وينسلت لا تستطيع الاستغناء عن ثلاثة أشياء: زوجها وأولادها.. والجبن!

نشأت وينسلت في عائلة من الممثلين، وقد بدأت التمثيل في سن مبكرة، حين جسدت أدواراً صغيرة في الإعلانات التجارية والبرامج التلفزيونية والمسرحيات. كيت وينسلت، المعروفة باسم (كيت إليزابيث وينسلت) هي ممثلة وعارضة أزياء إنجليزية.

وهي شابة ثرية ومثالية تسعى إلى علاقة عاطفية قصيرة مع (جاك داوسون)، الفنان المكافح الذي يلعب دوره ليوناردو دي كابريو. نجح الفيلم نجاحاً باهراً وحقق أعلى دخل في سجلات شبكات التذاكر. كما حصلت وينسلت على ترشيحها الثاني لجائزة الأوسكار. ويبدو أن وجودها على الشاشة يحدد أداءها أكثر من أي شيء آخر، كما أنها ممتازة في إعادة الحياة إلى شخصياتها في الأفلام التي تلعب فيها دور البطولة.

أثارت كيت وينسلت الجمهور منذ دورها في فيلم تيتانك، وهو الفيلم الذي لا يزال يتذكره الجمهور ويتابعونه بشغف. لكن حتى قبل أن تكون على رأس القارب مع ليو عند غروب الشمس، كانت وينسلت في طريقها إلى تأسيس نفسها كممثلة إنجليزية بارزة.

#### تفوق وجوائز

تقدمت بسرعة في عشرين عاماً بأكثر من ٢٥ فيلماً فيما بعد، ولا يمكن وقف وينسلت، فمن الأدوار الشكسبيرية إلى الشخصيات الخام والمشحونة عاطفياً، إذ تفوقت على جوديت بالترو، ونيكول كيدمان، ومادونا، وكامرون دياز في هوليوود.

بعد ارتفاع مسيرتها المهنية أصبحت وينسلت عند بلوغها الحادية والثلاثين جزءاً من نادي الأوسكار في ترشيحها الخامس، إلى جانب نجوم آخرين منهم: أودري هيبورن، إليزابيث تايلور، كيت بلانشيت. وفي سن الثالثة والثلاثين حصلت على ترشيحها السادس الذي فازت فيه، وجرى ترشيحها أيضاً لدورها في (ستيف جوبز)، وبذلك تكون قد حصلت على سبعة ترشيحات ناجحة وجائزة واحدة.



عادل مكّي  
آمنه الموزاني

يسمونهم بمرضى تبديل الرأس بالكامل أو تركيب معان جديدة للوجه من المصنع. فلا تزال فوبيا السليكون ومنحنياته الجسديّة، وتشدّ عضلات الوجه بالبوتكس لإعادة شبابها المتجدد وإخفاء الترهلات المقلقة بالفلر والشحوم، هي الهوس التجميلي الفلح الذي هشم نظرية وحاجة المظهر الاستثنائي، وجعل الأجساد والوجوه تتشارك بقالب مصطنع واحد، أو بالأحرى بمشرب متشابه.



## الجراحات التجميلية والسوشيال ميديا

# تبديل الرأس شروط الدخول في المنافسة!

بل إننا لا نبالغ إذا قلنا إنه تحول إلى ظاهرة أنثويّة باتساعها، تفشت في المجتمعات المختلفة وأدت إلى إقبال كبير وملح على إدمان المراكز الجمالية لإجراء العلاجات والجراحات التجميلية، إذ بلغ عددها خلال عام ٢٠١٩ مليون عملية تجميل. وهنا يمكن الاعتراف بأن اللجوء إلى هذا النوع من العمليات الجراحية هو آفة العصر، وظاهرة من الهوس والجنون، فبعد أن كانت مقتصرة على من يتعرض إلى التشويه أو العوق بسبب حادث، أو عيب خلقي، أصبحت اليوم

بلقساً اعتيادياً، بل كمكلاً للشخصية لدى الكثير من الناس، وغالبيتهم من نجوم الفن العالمي والعربي والعراقي، من يحتاجها ومن لا يحتاجها. وقد زاد الإقبال على تلك الجراحة المكلفة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وصراع السوشيال ميديا، ما يشجع الفنان، أو المدوّن، على الاهتمام بمظهره، ولاسيما جزئية الكمال الشكلي الذي يجذب متابعيه أكثر من الاهتمام بالأداء الفني. وبحسب خبراء التجميل، فإن هناك نوعين من الجراحات التجميلية؛ الأول

لتصحيح عدم التناسق، والآخر للحفاظ على الجمال مع التقدم في السن، الذي يفضل البدء به باكراً كي يكون العمل فيه سهلاً قبل فوات الأوان وسطوة الشيخوخة بعد التقدم في السن، إذ يستعان بالمادة الجلّاتينية (الفلر) لتعبئة الأماكن التي خفت فيها كمية الدهون وترهلت، علماً أن الطريقة المثلى المتبعة هي استخدام الخلايا الجذعية لتنشيط المنطقه المراد العمل عليها ذاتياً. ويعتقد خبراء التجميل أن التجميل المفرط، أو المخفف، يعطي ثقة عالية بالنفس للذين

يجرون عمليات ترميم أو تعديل الأنف، أو ممن يزليون الترهل والشيخوخة، بحيث يصبحون متفائلين ومقبلين على الحياة ومتفاعلين مع الآخرين بشكل كبير، كذلك شملت عمليات التجميل أشكالاً باطنية غير منظورة متعددة، مثل تكميم المعدة أو قصها لإنقاص الأوزان الكبيرة، وقد جرت أول عملية من هذا النوع عام ١٩٥٤ بيد الدكتور (كريمين لين) في أوروبا وأميركا.

وكما تتحكم الثقافات المجتمعية بطريقة وأسلوب الحياة المتبع بين الناس، فإن الجراحات التجميلية أيضاً خاضعة لهذا المعيار، إذ يقول أطباء التجميل إن لكل منطقة ثقافتها وخصائصها، ففي أوروبا يفضلون الجمال الطبيعي، أو ربما توشاً جمالية خفيفة أو معينة، أما في الشرق الأوسط فيفضلون المبالغة ولفت الأنظار، أي أنهم إذا أرادوا تجميل الأنف يحبون أن يكون صغيراً جداً، حتى لو كان لا يليق بالوجه، المهم أن تظهر صاحبه بأنف أفتى، وفئة أخرى تفضل أن تتجمل بشكل طبيعي لتظهر وكأنها لم تخضع للتجميل أساساً، ففي ماليزيا واندونيسيا يفضلون الأنف القوي، من خلال تكبير عظمة الأنف، كذلك في الشرق يحبون شكل العيون المشطوبة، إذ أن الكمال في الوجه هو معيار الجمال الأساسي للمفاضلة.

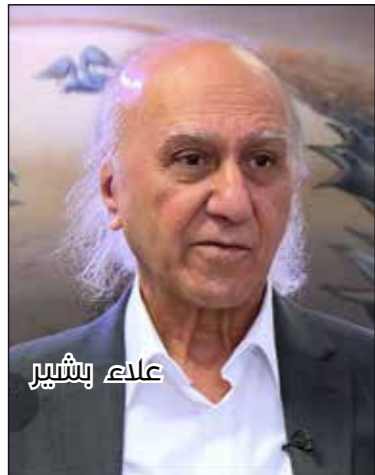
جدير بالذكر أن أول من أجرى تلك العمليات في الوطن العربي هو الفنان يوسف وهبي من خلال تصغير أنفه وجعله متناسقاً، كذلك الحال مع الفنان عمر الشريف الذي أزال شامة سوداء عند تصوير فلم (لورانس العرب). أما ميرفت أمين فقد قامت بتكبير وتصغير أجزاء مختلفة من جسمها، في حين أن محمد فؤاد وهاني شاكر

وعمر وزياب ووائل كفوري وتامر حسني وعاصي الحلاني وأحمد عز وراغب علامة ومحمد عبدة، خضعوا إلى عمليات شد الوجه أو الأنف من خلال البوتكس والفلر، كي يظهرُوا بشكل أصغر وبملامح طفولية أو شبابية، وكذلك الحال مع نبيلة عبيد ونادية الجندي ولىلى علوي وغادة عبد الرزاق، فقد أجرين مئات العمليات التجميلية. ولم تغب عن المشهد الفنانة الكبيرة فيروز التي قامت بتصغير أنفها الحاد، في حين احتلت الفنانة صباح الرقم القياسي في عمليات الشد للجلد لدرجة أن أصابها التهرؤ وبدت كقطعة ورق بالية، وتبقى أصالة وأحلام آخر العناقيد الفنية، إذ أجرينا عمليات تجميل كبرى وشاملة، إضافة إلى عمليات الفلر والبوتكس، بحيث ظهرت حديثاً وكأنهما في عمر العشرين. أما في العراق فإن ثقافة التجميل لها بعد جمالي موغل في القدم، فقد أجرى الدكتور (علاء بشير)، وهو أشهر جراحي التجميل، مطلع الثمانينيات والتسعينيات عشرات العمليات التجميلية لأكثر من فنان، أو فنانة، من خلال تصغير وتجميل الأنف والأذن، وعمليات أخرى معقدة.

وتشير آخر الأخبار الفنية إلى أن الفنان ماجد المهندس تعرض لحادث سير سبب له تشويهاً في ملامحه، الأمر الذي أخضعه لأكثر من عملية تجميل قبل سنوات خلت، كما يقفز اسم الفنان كاظم الساهر الذي استغل فترة كورونا ليجري عمليات متعددة في الوجه والفكين من خلال الفلر والبوتكس،

ليظهر بملامح قليلة الحركة والشعور. ويبقى أمر الفنان حسين الجسمي محط تكهنات، فمنهم من يقول إنه أجرى عملية قص، أو تكميم المعدة، أو أنه خضع لنظام غذائي صارم أدى إلى خسارته نصف وزنه. في حين ظهر الفنان قاسم السلطان خفيف الوزن بعد أن كان وزنه كبيراً من خلال إجراء عملية قص المعدة فظهر بملامح أخرى جديدة.

وبعد سلسلة التغييرات الشكلية والجسدية التي توغلت في ذاكرة المجتمعات الشرقية، جاء دور عمليات زرع الشعر التي انتشرت بشكل كبير داخل العراق وخارجه وبأسعار مناسبة من خلال زرع شعيرات تعبر الألف شعيرة، تؤخذ من منطقة الرأس الخلفية لتزرع في بقية مناطق الرأس، لأنها منطقة لا تتأثر بالعامل الوراثي، بعد خضوع زارع الشعر لعملية طويلة قد تستغرق ثماني ساعات متواصلة. وعليه يمكن أن نستخلص بعد هذا كله، أن موضوع الجراحات التجميلية أصبح موضة الزمن الحديث، برغم تكاليفه المادية الكبيرة، وشاغل تفكير غالبية الرجال والنساء، حتى من خارج الوسط الفني، في عيادات ومراكز التجميل التي انتشرت في بغداد والمحافظات. هذا المرود الذي أثرى أصحابه نتيجة التزاحم والإقبال الكبيرين على تلك المركز التجميلية، المرخصة وغير المرخصة، لأنه -بصراحة- هوس التجديد بلا نهاية، الذي أصبح - للكثيرين- ملاذاً ومهرباً من قسوة تقدم العمر الذي لا مناص منه.



علاء بشير



ماجد المهندس

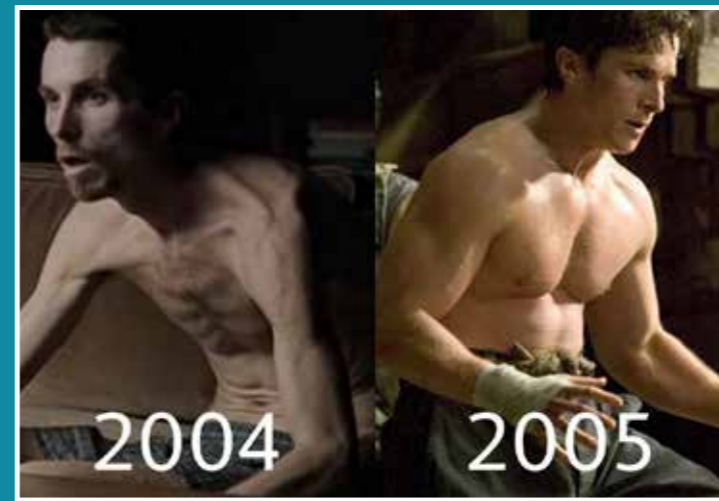
تصوير فلم (لورانس العرب). أما ميرفت أمين فقد قامت بتكبير وتصغير أجزاء مختلفة من جسمها، في حين أن محمد فؤاد وهاني شاكر

## صندوق السينما

إعداد: محمد موسى

### الرجل النطاط Jumping Man

المبدع الياباني وصانع ألعاب الفيديو (شيغيرو مياموتو) أظهر لأول مرة في الثمانينيات شخصية الرجل السبّاق القصير القامة بزيه الأزرق وقبعته الحمراء، لكنه لم يكن يخطط لتحويل Jumping Man إلى شيء لا ينسى، إذ جرى تصميمه ليكون الشخصية الانتقالية التي يضعها في أية لعبة يريد لها، سمي الرجل الصغير لاحقاً باسم (ماريو)، وأصبح الشخصية الأكثر رواجاً في عالم الفيديو، فقد أصبح بطل ألعاب شركة (ننتيدو) في عام 1991 تحت مسمى (سوبر ماريو) وكان جالباً للحظ لها، فتربع على عرش الألعاب منذ انطلاقه.



### الميكانيكي الذي لا ينام

كاد (كرستيان بيل) أن يفقد حياته بالفعل عندما كان يحضّر لفيلم The Machinist عام 2004، الذي يجسد فيه دور عامل مصنع يعاني من الأرق طوال عام كامل، ما يجعل صحته تضمحل ويقل وزنه إلى درجة التلاشي. كان وزن (بيل) عند بدء تصوير الفيلم 78 كيلوجراماً، وبدأ اتباع (ريجيم) قاسٍ جداً وغير صحي، إذ كان يأكل تفاحة واحدة وعلبة تونة فقط خلال اليوم، ليفقد 28 كيلو جراماً كاملة، مع ذلك أراد الاستمرار وخسارة 5 كيلو جرامات أخرى، لكن طبيبه أخبره أن خسارة باوند واحد جديد قد تقوده حياته، وهو ما دفع المنتجين إلى الوقوف معه. خلال الأشهر اللاحقة لانتهاء تصوير The Machinist، قام بيل بزيادة وزنه 32 كيلوجراماً، من أجل أداء شخصية (بروس وين) في الجزء الأول من ثلاثية (باتمان) عام 2005.



### ما الذي يضايق (جلبرت غريب)

فيلم (what's teasing Gilbert grape) أنتج عام 1993، وهو من إخراج (لاس هولستريم) وبطولة (جوني ديب) و (جوليت لويس) و (ليوناردو دي كابريو). أمضى ليوناردو دي كابريو أياماً في مراكز المراهقين المصابين بإعاقات ذهنية كي يراقب تصرفاتهم وسلوكياتهم من أجل إتقان دوره في هذا الفيلم.

## BoJack Horseman



بوجاك: لا أفهم كيف يعيش الناس، إنه لأمر مدهش بالنسبة لي أن يستيقظ المرء كل صباح ويقول: نعم، في يوم آخر، لنفعل ذلك، كيف يفعل الناس ذلك؟ (بوجاك هورسمان) هو مسلسل كرتوني هزلي أنتجته قناة (نيتفلكس) في سنة 2014. على عكس ما يظنه معظم الناس عندما يسمعون بالكرتون، إذ أن هذا المسلسل ليس موجهاً للأطفال، بل هو معد خصيصاً للبالغين. في الحقيقة، لو شاهدته فتى قاصر فقد يتأذى بصرياً وذهنياً إلى درجة لا يستهان بها. المسلسل يعتبر من أنجح إنتاجات نتفلكس الأصلية، فقد استمر عرضه ستة مواسم بالفعل، ولا نعلم إن كان في النية إنتاج جزء سابع، كما نال تقييمات عالية جداً من النقاد والجمهور.

## في مسلسل (تشيرنوبيل)

كم يكلف الكذب؟ الحقيقة، ليس الأمر بأننا سوف نخطف، ونستبدله في داخلنا ببعض الخطر الحقيقي هو أننا لو استمعنا للكثير من الكذب، فلن نستطيع تمييز الحقيقة بتاتاً، ماذا باستطاعتنا فعله وقتها؟ ومن هو الملام؟ ماذا يتبقى إلا التخلي عن الأمل في Chernobyl 2019



## هكذا عشق الأميركيون مسلسل (لعبة العروش) Game of Thrones

ذات مرة كنت أقود بسرعة كبيرة فجري إيقافني، يأتي الشرطي ليقول لي: يمكننا إصلاح هذا الأمر بطريقتين: فإما أن تتبعني إلى مركز الشرطة حيث تجري محاسبتك وتغريمك، ومن الممكن سحب إجازة القيادة منك، أو أن تخبرني إذا كنت ستبقى على قيد الحياة في الموسم المقبل من لعبة العروش أم لا؟ فتظرت إليه وأجبت: أنا حي. فقال لي: اذهب في طريقك أيها القائد...



## حين يتحدث الزعيم في - Vikings راغنا لوثبروك:

هل تظن أنك رجل الآن؟ أتحدك... خلصني من معاناتي، انظر إلى هؤلاء الناس.. لم يعودوا يدعّموني، لماذا؟ أنا قائدكم.. تركتكم وغادرت! أي قائد يفعل ذلك؟

أي ملك يهجر شعبه؟ وأي أب يتخلى عن أبنائه؟ Vikings 2013 - 2020





منذ تسعينيات القرن الماضي بدأ اسم مازن محمد مصطفى يشغل حيزاً كبيراً في الدراما العراقية، حين شارك في أعمال تركت بصمة واضحة في مسيرة الدراما. كانت الخطوة الأولى في مسلسل (غرباء) لتتوالى بعدها الأعمال.

## الفنان مازن محمد مصطفى: الوقوف على خشبة المسرح أشبه بالسحر



لكن الخلل يكمن في العملية الإنتاجية، فمعظم القنوات لا تضع ميزانية مناسبة لإنتاج العمل، وليست هناك خطة تسويقية، مع أن هناك بعض القنوات -بالعكس- تحترم جمهورها وشاشتها وتقدم أعمالاً ذات ميزانية جيدة. الفترة الماضية أفرزت مجموعة من المخرجين الشباب الرائعين، في المحصلة أن الخلل يكمن في عملية الإنتاج.

\*ما رأيك في ما يقدم الآن من دراما؟

- ما يقدم الآن من دراما ينقسم إلى قسمين: قسم منها يتمتع بكل مواصفات الدراما الجيدة، والقسم الآخر يثير أجناس خاصة، وهناك بعض المسلسلات لا تتلاءم مع سلوك المجتمع العراقي والعائلة العراقية، إذ تحتوي على الكثير من التجاوزات. المجتمع العراقي يختلف عن بقية المجتمعات، فهو يحتوي محاذير ومرجعيات كثيرة، منها المجتمعية والعشائرية والدينية، كل هذه الأمور صنعت من الفرد العراقي شخصاً مختلفاً، فمن غير المقبول أن تقدم في دراما تلفزيونية مشهداً يسيء إلى سلوك وأخلاق العائلة العراقية. فضلاً عن الأشياء الأخرى التي لا أستطيع البوح بها خوفاً من رفع الدعاوى القضائية ضدي. بعض القنوات الفضائية قاطعتني لأنني تكلمت عن هذه الأمور بأسلوب تحليلي.

\*أين يكمن الخلل، هل في النص أم في الإخراج أم في العملية الإنتاجية برمتها؟

- لا أعتقد أننا نعاني من أزمة نص، إذ أن الدراما العراقية أفرزت شباباً يكتبون نصوصاً ممتازة جداً تضاهي النصوص العربية، وحتى أن ما يكتب قد عبر حدود المحلية من خلال المواضيع المطروحة.

\*مسرح بلا جمهور، أم جمهور بلا مسرح، ممّ يعاني المسرح العراقي؟ -المسرح العراقي مسرح رصين جداً،

ومشاعر وشجار والدفاع عن الصديق، بحق وبغير حق، من قبل الشخصية التي كنت أجسدها، التي كانت تحمل مواصفات البطل الشعبي الذي يدافع عن أصدقائه. السؤال هنا لم لم تستمر هذه التجربة؟ أعتقد بسبب هجرة بعض أبطال العمل، لكننا مازلنا متواصلين لحد الآن. كنا نتمنى أن تستمر هذه التجربة لأن العمل أفرز نجوماً ووجوهاً جديدة ما زالت مستمرة في الوسط الفني.

\*كانت البداية جيدة في مسلسل (غرباء)، نصاً وإخراجاً وتميلاً، عمل خارج عن المألوف، لم لم تستمر هذه التجربة؟

- تجربة مسلسل (غرباء)، الذي هو من تأليف أحمد هاتف وإخراج هشام خالد، كانت جريئة وغريبة، فهو أول مسلسل يتناول مشكلات طلبة القسم الداخلي، لذلك كان وقعه واضحاً على الطلبة خصوصاً، إذ كان مؤثراً، ولاسيما أنه احتوى على قصص تحدّ وحب

وبشهادة المهرجانات التي نشارك فيها والجوائز التي نحصل عليها، إذ حتى حين توجد أزمة نص، فلا بأس من استخدام النص العالمي وتطابقه مع الواقع العراقي مثلما يعمل به في الكثير من الدول العربية. انحسار الجمهور عن المسرح هو ليس بسبب النصوص، لكنه عن المسرح التجاري الذي أصبح ما يقدمه مؤخراً هو ضحك على العائلة العراقية وعلى سلوكها وعلى أخلاقها. الحكاية تتكرر في كل عرض: رجل ريفي يصبح أضحوكة أمام الناس، وهذا خطأ كبير جداً. السبب الآخر في انحسار الجمهور هو (السوشيل ميديا) التي باتت تعوض كل شيء، فضلاً عن وجود قاعات العرض السينمائي في العديد من المولات، وأسعار تذكريتها أرخص بكثير من تذكرة المسرح. أما انحسار الجمهور عن المسرح الجاد فهو ليس وليد اليوم، المسرح الجاد يتابعه المعنيون فقط، أحياناً تتمرن على مسرحية لمدة ثمانية أشهر، لكنها تعرض لمدة ثلاثة أيام ثم تترك جانباً.

\*هل تشعر بحرية أكبر وأنت على خشبة المسرح؟

- بالتأكيد أشعر بحرية أكبر على خشبة المسرح، وفي اعتقادي أن التمثيل على خشبة المسرح هو ضرب من ضروب السحر، والممثل يجب أن يكون ساحراً على المسرح، ويجب أن يقدم شيئاً مهماً للعائلة العراقية، لأنها هي التي تتوجه لمشاهدتك على خشبة المسرح، عكس التلفزيون الذي تفرض فيه نفسك على المشاهد. لذلك تجد أن في المسرح حرية تامة، مع أنك تكون وجهاً لوجه أمام الجمهور، وحتى الأخطاء يمكن أن تعالج بسرعة البديهية.

\*تكريمكم في مهرجان شرم الشيخ هو دليل على تألق الفنان العراقي.. ما الذي يحول دون إشراك الفنان العراقي في

بعض مما يقدم من دراما ذو  
أجناس خاصة

من المهيب ألا تقدم الدراما  
قضايانا المصيرية

لا أستطيع البوح خوفاً من  
رفع الدعاوى القضائية

📺 طفلي ذكي ونبيه..

لكنه لا يقرأ

📺 في فيلم (أحدب نوتردام)

التنمر والكراهة وجهان

لتربية واحدة

📺 افتح قلبك:

ماذا لو فتح عيني..

وطلقني!

## التايكر هوية السمراوات

جداً لكي يستطيع أن يجاري الحديث وينتقي الأسئلة من خلال الأجوبة، والبعض الآخر كان ولوجه هذا المجال طلباً للرزق، فممكن لإعلان واحد أن يفنيك عن أجر خمس حلقات أو أكثر في المسلسل. \*فنان الأمس واليوم.. هل ثمة اختلاف بين تلك الأجيال؟

-الاختلاف كبير جداً بين فنان الأمس وفنان اليوم. فنان اليوم هو من جيل الكومبيوتر، كل شيء متوفر له، يستطيع أن يتقن نفسه بسهولة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي. سابقاً كان هناك فقر في الحصول على المعلومة، أو الكتاب، أو المواضيع. كنا نبحت كثيراً، وكانت الطباعة ورقية عكس ما هو موجود الآن وما متاح من كتب على شبكة الإنترنت. وهنا أصبح هناك اختلاف في الوعي والمعالجة ووجهات النظر، نحن جيل تلمذنا على أيدي أساتذة أكفاء علمونا الأخلاق قبل الفن، وهذا الأمر ضروري جداً للفنان.

\*في الختام.. هل هناك ما يختلج في النفس؟

- ما يختلج في النفس تكلمنا عنه مراراً وتكراراً، في وسائل الإعلام كافة، هو أن على الحكومة أن تتبنى الفنان العراقي كي يزدهر ويقدم ما يليق بالعراق، وأن تهتم بدعم المنتج المحلي من دراما وسينما، ولا سيما أننا أقدم تلفزيون في المنطقة، لكننا مع الأسف في ذيل القائمة العربية في الدراما.



مؤسسات، لأن المؤسسة الإعلامية -تحديداً- إن كانت المرئية أو المكتوبة، هي التي تصنع النجم وتقدمه بشكل يليق به إلى الجمهور. أما مقومات النجم فإن أهمها أن يكون مؤثراً جداً بالمتلقي، لكي تكون لدى المتلقي رغبة في تقليد هذا النجم، لأنه مؤثر من جميع النواحي، الشكل والملبس والكاريزما. المقوم الثاني هو أن يكون متواضعاً وذو وعي وثقافة بحيث يستطيع أن يتحدث بلباقة في الحوارات الصحفية، مرئية كانت أم مقروءة.

\*بمناسبة الفنان النجم.. هل أن لجوء بعض الفنانين إلى تقديم البرامج أو الإعلانات هو من أجل التواصل أو طلباً للرزق؟

-بعض من النجوم والفنانين لجأوا إلى تقديم البرامج، وهذه الحالة عند بعضهم هي من حالات اختبار الذات، أي بمعنى هل أنه يستطيع أن يقدم برنامجاً كما يقدم مشهداً مسرحياً أو تلفزيونياً ويحاور ضيوفاً عدة؟ وهنا يتحتم عليه أن يمتلك ثقافة عالية

أعمال عربية؟

- أنا كرمت عن مجمل مسيرتي الفنية، وفي هذا المهرجان هناك تقليد سنوي لتكريم فنانين من العراق، وهذه السنة كنت أنا من حاز على التكريم، فضلاً عن عرض فيلم قصير يتحدث عن أعمال ومشاركاتي. أما عن عدم إشراك الفنان العراقي في الأعمال العربية، فأعتقد أن ذلك

بسبب اللهجة، في مصر -بالذات- يجب أن تتحدث باللهجة المصرية، لذلك فإن المنتج المصري لا يضطر إلى إشراك فنان غير مصري لا يتقن اللهجة المصرية. شاركت في مسلسل (دفعة بيروت)، أنا والفنان ذو الفقار خضر، لكن الأدوار التي جسدها كانت لشخصيات عراقية داخل المسلسل، كانت التجربة ناجحة جداً، إذ لفتنا أنظار كل من شارك في العمل. أما في الأعمال التاريخية التي تقدم باللغة الفصحى، فهناك الكثير من المشاركات لفنانين عراقيين.

\*في رأيك.. هل استطاعت الدراما العراقية أن تصور الأحداث التي مر بها العراق؟

- بعض الأعمال الدرامية حاولت أن تترجم بعض الأحداث في العراق، مثل مسلسل (حضر الباطن) و(ثلاثية سبايكر) اللذين أنتجا من قبل شبكة الإعلام العراقي. لكن هذا ليس كافياً، إذ يفترض أن نشاهد الكثير من الأعمال التي تطرح قضايانا المصيرية، فمن المعيب أن الدراما الخليجية تعمل دراما عن عصابات داعش، فيما نحن لم نقدم سوى عمل واحد هو (دولة الخلافة)، وكان المسلسل دون الطموح. \*نفتقد إلى مؤسسة تختص بصناعة النجم، برأيك ماهي مقومات النجم في العراق؟

-بالتأكيد، نحن نفتقد إلى مثل هكذا





ابني ذكي جداً، بل إنه سريع الاستيعاب والنباهة، يتعلم ببديهة لافتة ويتذكر كل شيء من لحظة واحدة، إلا موضوعاً واحداً يؤذيني ويطشّر كل ما في ذاكرته حينما يترجمه إلى الواقع، ألا وهو عسر القراءة والكتابة، لا أعلم لماذا (يفصل) عما يريد قوله بـ (صفحة)، وما الذي علي فعله لأستعيد طبيعة طفلي الذهنية بعد أن عاندتني جميع الحلول.

## أهفات تطحنهنّ الخيبة:

# طفلي ذكي ونبهٌ جداً.. لكنه لا يقرأ!

هكذا بدأت (نور)، وهي أم لطفلين، امتعاضها الممزوج بالخيبة، بسبب تأخر كبيرهما (حسن)، الذي يبلغ من العمر سبع سنوات، تبدو حزينة وتشعر بخيبة كبيرة، إذ كلما تواصلت المدرسة معها تضع يدها على قلبها، لأنهم يؤكدون لها في كل مرة أن (حسناً) غير قادر على القراءة، وما زال في الصف الأول بسبب عسر القراءة، مع إنه يفهم ما تقوله المعلمة ويتذكره ويحفظه جيداً، لكنه لا يستطيع قراءته بصورة جيدة أو تسلسلية منتظمة..

### محاولات وأمل لا ينقطعان

عسر القراءة واحد من الاضطرابات الذهنية التي قد تكون شائعة في المدارس، عند الأطفال تحديداً، ومنها صعوبة تعلم عمليات القراءة والكتابة والإملاء لدى الأطفال، وعلى الرغم من أن كثيراً من الأطفال المصابين بهذا الاضطراب لديهم ذكاء طبيعي ويتلقون التعليم المناسب ودعم الوالدين، لكنهم يواجهون صعوبات كبيرة في إدراك مهارات التعلم. تسترسل (نور) في شرح وجعها والحلول الكثيرة التي جربتها: "أدخلت ابني في مدارس أهلية متعددة، وبقيت متنقلة به من مدرسة إلى أخرى، عسى أن أجد الحل لمشكلته، لكن دون نتيجة، حتى أن إحدى المعلمات اقترحت أن تتعامل معه بطريقة الحفظ والحديث الشفهي فقط، طبعاً كان هذا حلاً، لكنه ليس دائماً، لأنه سيحتاج إلى الكتابة والقراءة مستقبلاً، كما أن مسألة أن يحفظ كل حياته تبدو صعبة للغاية، لذا أحاول أن أجعله يحفظ الحروف كما يحفظ الآيات القرآنية والحلول الرياضية، لكن الموضوع يتطلب وقتاً..". وتؤكد نور أنها تواصلت مع أطباء

كثير، أكدوا لها أن الموضوع بسيط، وبالإكثار من الاهتمام سيكون أفضل، بحيث أطلب منه أن يميز شيئاً واحداً جديداً (حرفاً أو كلمة) كل مرة، وبعد إتقانه الحرف الأول وحفظه بشكل ممتاز، سوف انتقل بعد ذلك لتعليمه الحرف الآخر المقابل، مع التشديد على تكرار هذه العملية لأكثر من مرة، مع مراعاة أن تكون فترة التدريب قصيرة حتى يتمكن الطفل من تخزين معلوماته الجديدة بشكل ثابت، أنا مستمرة بهذا الروتين وأتمنى أن ألحظ تغييراً جيداً فيه.

### مراقبة أبوية وتجنب العقاب

الدكتورة (سهى المحمداوي)، اختصاصية علم نفس تربوي، شرحت لنا الجانب النفسي الذي يقف خلف هذه الحالة المؤلمة، قائلة: "يمكن علاج نحو ٩٥% من الحالات إذا قدمنا مساعدة حقيقية وجادة في وقت مبكر، وأن للعامل النفسي دوراً مهماً في تقوية وتعزيز قدرة الطفل على التعلم، ذلك أن معاقبة التلميذ لعدم قدرته على الاستيعاب أو الكتابة لن تحل المشكلة، بل تؤزمها أكثر، إذ نلاحظ أن الكثير من الأطفال يحضرون إلى المدرسة وهم غير قادرين على التعلم، وتزداد حالتهم سوءاً نتيجة التعنيف الذي يحصلون عليه من ذويهم الذين يعنفهم من أجل التعلم، لكن الأمر يكون عكسياً، إذ أن من الضروري جداً أن يكون التعامل بروية وهدوء مع الطفل، وتعزيز فكرة أنه قادر على التعلم وأن هذا الوضع مؤقت ليس إلا، وأنه سيكون متمكناً من القراءة أمام أقرانه، التشجيع أفضل شيء، ودور الأبوين هو الأهم، حتى من دور

المختص لأنه يحتاج إلى دعمهما". وترى المحمداوي أيضاً أن "هناك العديد من المناهج التعليمية الخاصة بالأطفال المصابين بعسر

القراءة، كالتدريب الصوتي العالي الذي من الأفضل أن يبدأ من رياض الأطفال والصف الأول، لكن معظم الآباء لا يكتشفون مشكلات أولادهم إلا متأخرين، وهنا يكون التدريب أصعب عليهم، لذا فإن من الأهم أن يراقب الأبوان أولادهما جيداً من خلال عدم انتظار دور المدرسة أو وقتها، وغالباً ما يكون هذا مطباً تقع فيه غالبية العائلات، حينما يدركون عسر قراءة أبنائهم بعد فوات الأوان.

### مؤشرات غريبة يجب رصدها

من أبرز الأعراض التي تظهر لدى مصابي عسر القراءة، كما توضح الدكتورة سهى المحمداوي، هو أن "تحصيل الطفل في القراءة أقل بكثير من عمره العقلي وسنوات دراسته، وصعوبة الطفل في تذكر الجملة الكاملة، وأنه لا يتعلم بسهولة قراءة الجملة مهما كانت بسيطة، كما أنه لا يستطيع التمييز بين الكلمات التي تتشابه في الشكل العام، ولا يتمكن من تطوير لغته، أي أنه يبقى في نفس مستوى القراءة ولا تتحسن قراءته، كما أنه يواجه صعوبة كبيرة في كتابته، حتى للكلمات المكتوبة على السبورة أو الكتاب، أو أية كلمة أمامه أيضاً، ومن أعراض ذلك قراءة الكلمات بشكل معكوس، كتقديم أو تأخير بعض الحروف، والصعوبة في التعبير عما يريد، أو تسلسل

الحروف أو الأرقام، وقد يواجه غالبيتهم مشكلة التأتأة عند قراءة جملة طويلة بعض الشيء، ما يسبب لهم إرباكاً وتأزيماً للوضع، لذا فمن الأفضل منحهم جملاً قصيرة دائماً".

### إشارات صوتية وتدريب مبكر

من جهته، يتحدث طبيب الأعصاب (أحمد البلداوي) عن هذا الخلل وهل له علاج فيقول: "قد تنشأ لدى المصاب مشكلات تتعلق بتقديره لنفسه، الأمر الذي يؤثر على علاقاته الاجتماعية مع أهله وأصدقائه، لذا فإن التدريب المبكر يقي من جميع هذه الإشكالات التي من الممكن أن تؤثر على الطفل، ويكون العلاج سهلاً بالاستمرار عليه، من خلال جعل الطفل يعتمد في تعليمه على أكثر من حاسة، مثل تعليمه عن طريق الصوتيات، وذلك باستخدام مجموعة من الإشارات وقراءتها بصوت عال، وأن يكون على أقل قدر من التقييد، ذلك أن الضغط وإجبار الطفل على استيعاب ما هو أكبر من قابليته، قد ينتجان نتائج عكسية. ويفضل أيضاً تعليمه كيفية إصدار الأصوات ومزجها لتشكيل الكلمات، وذلك عن طريق فصل الكلمات إلى مقاطع، وتعريفه على الكلمات من خلال الكتب الصوتية بالتزامن مع الكتب الاعتيادية ليتمكن من سماع ورؤية الكلمة في آن واحد".



## مزيج النشا والعسل

### لبشرة فُضيئة

مزيج النشا والحليب له تأثير سحري في تفتيح لون الوجه وإعادة النضارة والحيوية إلى البشرة، كما يعمل على تجديدها، ولا تحتاجين سوى ثلاث ملاعق من الحليب والعسل، إذ يجري تنظيف الوجه بشكل جيد أولاً، ومن ثم خلط المكونات معاً للحصول على مزيج متناسق يوضع على الوجه، ويترك حتى يجف، ثم يغسل بعد ذلك بالماء البارد.



## حبّة البركة تحارب البثور

دراسات علمية رصينة أكدت أن حبّة البركة، التي تدخل في كثير من المكونات، هي مضاد جيد للأكسدة والبكتيريا، كما تستخدم لمكافحة العدوى وتعزيز الجهاز المناعي. وللتخلص من بثور وحب الشباب جرّبي يومياً خلط ملعقة كبيرة من العسل مع قطرتين من زيت حبّة البركة وضعي هذا الخليط على الوجه لمدة ربع ساعة ثم اغسليه بالماء الفاتر.



## لتوريد الخدين

## الشوندر بلاشر طبيعي

لتوريد ولمعان الخدود أهمية كبيرة ورئيسة في ذهن جميع النساء، لكونهما الواجهتين، الجمالية والشبابية في الوجه، فما عليك عزيزتي سوى مزج كمية من الشوندر المسلوق الناضج مع عصير الجزر وزيت جوز الهند، ثم دلكي الخدين من جميع جوانبهما بالخلطة واتركيها لعشرين دقيقة على المكان، قومي بعدها بغسل الخدود بالماء البارد، الأفضل أن تطبقي هذه الخلطة مرّتين في الأسبوع لجعل الخدود وردية وترفة.



## بيودرة الحليب.. قولاي وداعاً لاحمرار الوجه

احمرار الوجه وسخونته مشكلتان يعاني منهما الكثير من السيدات، ولهما أسباب مناخية ونفسية كثيرة، ولعلاج هاتين المشكلتين والتخلص منهما بمواد طبيعية لا تكلف، قومي بخلط بيودرة الحليب والعسل والماء خلطاً جيداً، ثم ضعي هذا الخليط على الوجه والرقبة، واتركيه لمدة ساعة حتى يجف تماماً، ومن ثم اغسلي الوجه بالماء الفاتر.

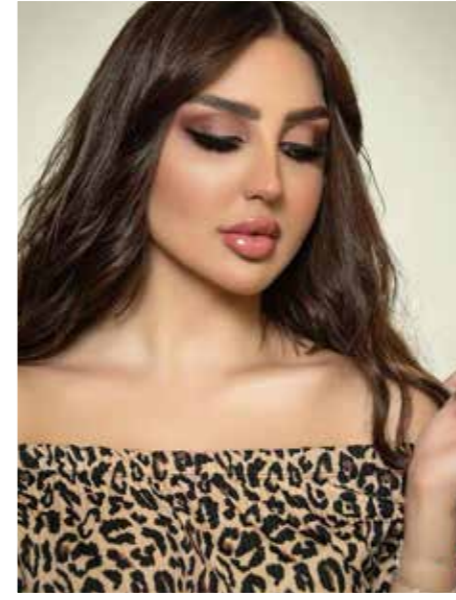


## حبّة اللوز لنعومة بلا حدود

من أنظف وأكثر المواد الطبيعية فاعلية في تنظيف الوجه وتفتيته، هي الخلطات النباتية التي يدخل في مكوناتها اللوز والحليب، اللذين يستخدمان لتبييض لون البشرة وتفتيحها بالكامل، ويكون ذلك بواسطة خلط أربع حبات لوز وملعقتين من الحليب وملعقة من عصير البرتقال، ووضع الخليط على الوجه لمدة ساعة، وستلاحظين الفرق فوراً.







خبيرة التجميل سارا

## التايكر هوية السمرات

قوة وتمرد وسيطرة المرأة، هي الدلالات القوية المتعارف عليها لنقشة النمر وانطباعاتها الجريئة، سواء في المكياج، أو موديلات الملابس، أو ستايلات الحقائق والأحذية. المضمون هو فكرة شاهدة بانطباعات صارخة وجاذبية، ولوعدا قليلاً إلى الوراء وبحثا في العمق الزمني لتاريخ هذا اللون المخضرم بجاذبيته، نجد أنه في عام ١٩٤٧ بدأت التايكر تنتشر من خلال دار كريستيان ديور للأزياء، باعتبارها من أشهر الدور آنذاك وأكثرها فخامة وزقياً، إذ يعود رواجها إلى أنها تعكس قوة المرأة من خلال تشبيها بالنمر، وفي نفس الوقت تعطى انطباعاتاً بالأنوثة الطاغية. كذلك تذكر المصادر التاريخية أن ثيمة (التايكر) بدأت في مصر منذ عهد الفراعنة، حينما اكتشفوا تمثالاً يرتدي ثياباً بنقوش النمر لإلهة الحكمة والمعرفة والكتابة في مصر القديمة.

وقد ذكرت مصممة الأزياء العربية (يناس جمال) في تصريح صحافي لوسائل الإعلام أن التايكر من الألوان المميزة التي تترجع على عرش الموضة، فهو يشكل مع اللون الأسود (ملكي الموضة)، كما أنه يناسب كل ألوان البشرة، ولا تبطل موضته على الإطلاق في كل المواسم.

وأهم ما يميز خامة وموديلات التايكر، التي تلقب بأنها معشوقة جميلات العالم وهويتهم، أن تصاميمها المتنوعة هي من صيحات الموضة المميزة التي تناسب النساء في فصلي الصيف والشتاء، إذ تتمتع بإطلالة مميزة وجميلة مع أناقة فاخرة تخطف القلوب.



في فيلم (أحدب نوتردام)

## التنمر والكره وجهان للتربية واحدة

آية البهادلي



يظن الإنسان (المختلف) وحيداً حتى يعثر على ضحكاته ومحبته وقبوله في نفوس الآخرين، وهنا تحديداً يحتاج إلى (العدالة) التي تضمن عيشه بين الناس دون تنمر على شكله، أو خوف من قبح النظرات والمحيط الممتلئ كراهية مبطنة قد تظهر بمجرد أن يختلف الإنسان عن الآخرين، سواء بإرادته أو بغير إرادته، كما حدث مع بطل فيلمنا لهذا العدد، الشاب (كوازيميدو)، أو كما يطلقون عليه (أحدب نوتردام).



كان يعاني من اعوجاج في ظهره ويحلم بنيل المحبة من الناس في عالم متحيز يرفض قبوله أو وجوده بمجرد أن شكله غير جميل، غير أنه يتحمل النبذ ويصر على التمسك بالأمل والبحث عن نوافذ اللطف الكثيرة الموجودة في الحياة.

يلا نتابع الفيلم:

تبدأ أحداث الفيلم مع شخصية كوازيميدو، وهو شاب أحدب يعاني من تحجب ظهره واعوجاج وجهه، ولد لأسرة من الفجر، شهد حبس أبيه وقتل أمه على يد القاضي (فرولو) عندما أرادت الهرب بابنها، فأخذته القاضي ووضعها في كنيسة نوتردام تكفيراً عن ذنبه، ينضج كوازيميدو ويكبر ومعنى اسمه 'نصف إنسان' داخل الكنيسة، ويعيش منطوياً بخوف من الناس وسخريتهم لفترة طويلة

في أحد المهرجانات، إلى أن يجازف بصعوبة فيخرج إليهم، ويرقص معهم ويفني. كان كوازيميدو ولأول مرة يواجه شعور الحرية والاختلاط بالناس، لذا فإنه كان سعيداً بهذه الخطوة إلى درجة أنه نسي أن فرولو قد يؤذيه فيما لو وجده يرقص في الشارع..

في البدء، الجميع توقعوا أن كوازيميدو متكرر بوجه مخيف لأنه في مهرجان، لكنهم حينما أدركوا أن وجهه حقيقي قيده، وبدأوا بقذفه بالطماطم والحجارة، ولم يساعده أحد، سوى الجميلة (أزميرالدا)، الفتاة التي تحاول حماية كوازيميدو وتصبح صديقتها، لأنها أيضاً مطاردة بسبب كونها غجرية، وحينها تستمر الأحداث تصاعداً، ونحن بالطبع لا نريد أن نحرق النهاية عليكم، لذا نترك لكم إكمال مشاهدته.

مشاهد تلفت النظر:

العلاقة الوثيقة والهم المشترك ما بين كوازيميدو والغجرية المطاردة الجميلة أزميرالدا يعطيان انطباعاً

بأن المظلومين والمنبوذيين دون سبب فقط لاختلاف أشكالهم، يمكنهم أن يكونوا سندا لبعضهم كحماية من ظلم المجتمع، إذ ساعدت أزميرالدا، التي تجري مطاردتها أيضاً فقط لكونها غجرية، كوازيميدو الذي لم يتقبل أحد شكله البشع سوى التماثيل، فمنحته هذه المساعدة قدرة على إبراز طبيته وقوته التي تأتي من شغفه ورغبته الشديدة في فعل الخير لأصدقائه، والملاحظ أيضاً أن هنالك شياً يثبت القوة حتى مع العيوب الجسدية لأن الثقة العميقة تأتي من الداخل، وأن تجاهل التشوه لإنقاذ الآخرين ينبع من الإيمان بحب الحياة.

بماذا أنصح عائلتي:

الطيبة، اجعلوا الطيبة وجبة رئيسية في التربية وحب الجميع دون استثناء، فإن لهما قوة خارقة على صنع المعجزات في نفوس الأبناء، وألا نتنمر أو نسيء معاملة الآخر بسبب مظهره أو لونه، وكما شاهدنا أن القوة الأخلاقية للقصة لا مثيل لها، مع موضوعات مهمة جرى ذكرها في الفيلم، مثل إساءة استخدام السلطة المنقشية، واضطهاد المحرومين، والتحيز، وأن القوة التحويلية للوداعة واللطف هي التي تدوم ويبقى لها الأثر الأكبر. باختصار هي حكاية خالدة مليئة بصناعة الشخصية والقوة والجمال بما يكفي لإثارة مشاعر لا حصر لها.

الأكل الطيب عافية والمائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها الأسرة، بل يجب أن لا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق..



## تعلولة بابا غنوج

### بذائقة بغدادية

#### المكونات:

ثلاث حبات بادنجان مشوية، ومثلها طماطم، مع فلفل خضراء، وبصلة، وثلاثة فصوص ثوم مهروسة، مع ليمونة ونصف ملعقة صغيرة من الملح وملعقتين من زيت الزيتون وملعقة من دبس الرمان.

#### طريقة العمل:

نبدأ بفتح حبات البادنجان بواسطة سكين، ثم نشويها في الفرن إلى أن تصبح طرية، وهنا يُفصل لب البادنجان عن قشرته بواسطة ملعقة ويُهرس جيداً، بعدها تُضاف إليه فصوص الثوم المهروسة، ثم الطماطم المشوية، وأيضاً تُقطع الفلفل والبصل ناعماً، ويخلطان مع الهريس، بعدها يُصب الخليط في طبق التقديم، ولجماليته أكثر يُزين بزيت الزيتون وحبات الرمان المنفردة.



## عصير الجزر لتحسين المزاج

#### ضعي الجزر

المقشر والمقطع مع

كأسين من الماء على النار،

وبمجرد أن ينضج الجزر ضعیه جانباً ليبرد، واحتفظي بالماء، وبمجرد أن يبرد، أضيفي اليه السكر وقليلاً من قطع البرتقال المقشرة وقطرات من الليمون، ثم اضربيها معاً في الخلاط لتحصلي على عصير صحي ومنعش وغني بالمكونات والفيتامينات.

## الملفوف اللهاثة

### لإنقاص الوزن تدريجياً

في حال كنت تبحثين عن خضرة لذيذة تساعدك في خفض الوزن تدريجياً، فعليك بالملفوف "اللهاثة"، لأن الألياف الموجودة فيه تؤدي إلى الشعور بالشبع لفترات طويلة، لأنها تمتص الماء من الجسم وتشكل كتلة تبطئ عملية الهضم وتنظمها، وبإمكانك مزج الملفوف مع التفاح أو الجزر لصنع عصير حارق للدهون، ولا بأس بإضافة الليمون، كذلك يمكنك أكله بشكل طبيعي وبدون إضافات.





# ماذا لو فتح عينيه.. وطلقني!

## الحل

د.شيماء العباسي، اختصاص  
علوم نفسية وتربوية، أجابت على  
المشكلة قائلة:

من قبل أن يرى النور. وثالثاً لا تكدي عليه ولا تقسدي عليه فرحة أنه ممكن أن يرى، فقد يجري العملية ولا يرى، فلا تستبقي الأمور. ولنفترض أنه حصل ما تخافين منه، ضعي في بالك أنك لن تخسري شيئاً، بل على العكس، لأنك عشت تجربة الزواج، وأحياناً تقشل هذه التجربة بالطلاق. وأقول لك أنك لن تخسري شيئاً، بل إنه سوف يعوضك بالمال الذي سيجعلك لا تحتاجين إلى الآخرين. كل هذه هي مجرد احتمالات، لكن الأهم من هذا كله، وأنا على يقين -وبحسب قولك- إنه من عائلة محترمة وذو أخلاق عالية، ولهذا فإنه -بإذن الله- لن يتخلى عنك، حتى إن ارتبط بزوجة من عمره، لأن ابن الأصول لا يتخلى عن من وقفت معه وقت الشدة. لهذا لا تفكري كثيراً واتركي الأمر لله وحده، فهو أرحم بعباده وادعي لزوجك بالشفاء التام، واعلمي أن من يمر بتجربة قاسية تجعله يفكر كثيراً في أي عمل يقوم به ولا يظلم الآخرين. أخيراً سيدتي الفاضلة..

أتمنى من الله أن ينور قلبك ويهديئ سرك ويسكن الطمأنينة في قلبك وحياتك وبيتك.

سيدتي الفاضلة.. أهلاً بك في مجلتك وصفحة (افتح قلبك)، ونشكر ثققتك العالية بنا. أولاً لا تنسي أنه ارتبط بك وأنت في عمر أكبر منه بكثير، ولو شاء أن يرتبط بفتاة أصغر منه لتزوج، إذ أن فقدان بصره ليس بعائق كبير لكي تمتنع الفتيات عن الارتباط به. لهذا أقول لك ألا تصعبي الأمور وتعقديها أكثر من اللازم، فهو قد اختارك وارتبط بك. وثانياً لا تتوقعي السوء قبل وقوعه، لأنك ذكرت في رسالتك أنه إنسان محترم وودود وقد يتمسك بك أكثر

معه، كان رائعاً، خفيف الظل، بأسر القلب في ثوان معدودات، لذا فقد تمت خطبتنا وتزوجنا خلال شهرين. الحقيقة أنني -في البداية- كنت خائفة للغاية من هواجس عديدة، أولها ما رواه لي عن نفسه قبل إصابته في الحادث، وكيف أنه كان دائم السهر، يعشق الجميلات، ولا يحب المسؤولية. والسبب الآخر أنه ربما يحملني ما لا أطيق من أعباء خاصة به. لكنني بعد مرور مدة على زواجنا أحببته كثيراً، لكن الذي أزعجني حقاً هو سماعي خبيراً من أهله بأن المستشفى الذي أجرى فيه عملية الأخريرة خارج العراق، أخبر أهله بأن هناك علاجاً لحالته، ونجاح عملية بنسبة أكثر من تسعين في المئة، ويرجع نظره. مشكلتي التي جعلتني أهجر النوم، وفي قلق وتفكير مستمرين، فهل سيرجع إلى سهراته والجميلات ويطلقني؟ هل سيتزوج فتاة جميلة أصغر مني ويطلقني؟ انصحوني ماذا أفعل، لأنني أشعر بأن لا حياة لي بعده، أنتظر ردكم على رسالتي بفارغ الصبر.

## المشكلة

عرضت الأخت (ح.و) في رسالتها التي بعثتها إلى صفحة (افتح قلبك) مشكلتها الزوجية المفلومة بالقلق والحيرة، أملاً في وجود حل من الأستاذة المختصة، إذ تقول فيها:

أنا امرأة قارب عمري الخمسين عاماً، لم أكمل دراستي، حظي من الجمال قليل للغاية، لذا لم يتقدم أحد لخطبتي. لكن فجأة تقدم شاب عن طريق امرأة وسيطة، شاب في الثالثة والثلاثين من عمره ولم يسبق له الزواج، يعمل مع والده في شركته الخاصة. كان يبدو وسيماً للغاية، لذلك سألت نفسي: إذن لماذا يتقدم لمن لا تمتلك شيئاً؟ لكنني فوجئت حين علمت أنه فقد بصره في حادث منذ خمسة أعوام، وأنه أجرى العديد من العمليات خارج العراق، لكن دون فائدة.

جلست أندب حظي وأبكي، لكن جدتي (رحمها الله) قالت لي: لعل في هذا الضرير حياة يملؤها العبير، اجلسي معه أولاً، ثم قرري، وبالفعل جلست

## افتح قلبك



صفحة تُعنى  
بالمشكلات الأسرية  
التي تصل المجلة  
عن طريق البريد  
الإلكتروني أو أرقام  
هواتف المجلة نضعها  
أمام مجموعة من  
المتخصصين بقضايا  
الأسرة والمجتمع  
ليجاد حلول لها.

يتربع اللون الأصفر الخردلي البهيج بتدرجاته وطاقته الإيجابية المفعمة بالحياة على عرش الموضة في جميع الفصول، فبعد أن طغى على كل قطع الخريف من (السويتر) والبنطلون، إلى الجاكيت وحتى الأحذية، ها هو يعاود الاستيلاء بجماليته على فساتين المناسبات الفضفاضة الكلاسيكية، وبإمكانه أن يضمن لك إطلالة (كاجوال) من خلال ارتداء التدرجات الجريئة والمشرقة التي تجعلك بعيدة عن الإطلالات الكلاسيكية. ولأن اللون الخردلي معروف بإضافة الفرادة والأناقة إلى إطلالاتك في مختلف المناسبات، فهو مناسب أيضاً لألوان البشرة كافة ويمكنك اختياره من خلال الفساتين الرائجة والمريحة الفضفاضة.

وللألوان وتدرجاتها دلالات عديدة في علم النفس، لذلك قال بيكاسو عنها: "إن الألوان -كما الصفات- تحدث تغييرات مهمة على العواطف." في إشارة إلى طاقة الألوان وتأثيرات ما يرتديه الانسان على شخصيته وذاته، وهي قطعاً تختلف في تأثيرها النفسي وكيفية إدراك الإنسان لها وتأثره بها، فاللون يُعطي تصورات عدة قد تكون مبهمه أحياناً، وأحياناً واضحة مباشرة، لكن تأثيره يتضح بناءً على تجارب الشعوب وطقوسها وتراثها، فهو عند الصينيين لون الإمبراطور والإمبراطورية، أما عند الهندوس فهو لون مقدس، وعند الغرب يرمز إلى الثراء، ولاسيما أنه لون الشمس والذهب، كما يرمز اللون الأصفر في تراثنا الشعبي إلى الابتسامة المتصنعة التي تأتي دون أي شعور حقيقي بالفرح، أو نكاية بموقف ما.

## الخردلي بتدرجاته يخطف قلوب الجميلات

المصمم - سيف العبيدي  
خبير التجميل - علي اسماعيل  
عدسة - إيهاب البدر



تزايد القيادات  
في ألمانيا

تقلدت النساء في ألمانيا مناصب قيادية على نحو متزايد خلال السنوات الأخيرة، حسبما أظهرت أرقام المعهد الألماني للأبحاث الاقتصادية. وقالت (كاتيا شميت)، عالمة الاجتماع والخبيرة لدى المعهد، في تصريحات لإحدى الصحف: "تظهر بياناتنا أن النساء اللائي يعملن بدوام كامل يتمتعن تقريباً بنفس فرص الحصول على منصب قيادي مثل الرجال الذين يعملون بدوام كامل". وتري شميت أن أهم عقبة في الحياة المهنية بالنسبة للمرأة هي ارتفاع نسبة عملها بدوام جزئي.

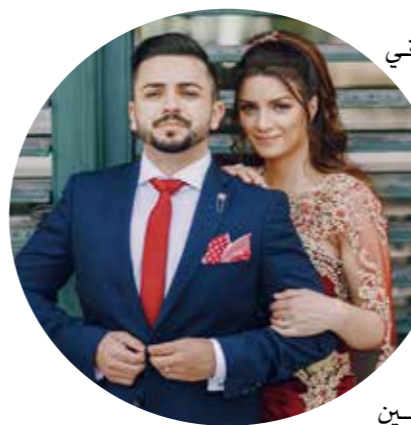


## يمنعوهنّ من العمل في حقول النفط

العمل في الحقول والموانئ النفطية من جهة أخرى. تقول المهندسة الجيولوجية (وفاء الشريف): "خلال عملي كنت الفتاة الوحيدة في المؤسسة النفطية، وللأسف لم أتمكن من العمل في الحقول النفطية. لذا طالبت وفاء مديرها المباشر بالعمل في أحد مواقع الحفر، فكان رده حسب قولها: "لا يمكنك العمل في الحقول لأنك امرأة ليبية، لكن يمكنك العمل كإدارية".

وفقاً لإنتاجها اليومي من النفط، تعد ليبيا واحدة من أكبر منتجي النفط في العالم، وفي عام 2022 احتلت المركز الحادي عشر على مستوى العالم والرابع على إفريقيا بين منتجي النفط، بحسب بيانات (إدارة معلومات الطاقة)، ورغم ذلك نجد تمثيل المرأة في مجال إنتاج النفط ضعيفاً جداً، لصعوبة دراسة هذا الاختصاص من جهة، ومنع المهندسات من ممارسة

## الزواج المختلط محفوف بالمخاطر



أصبح الزواج المختلط بين الأديان في الهند قضية تتسم بالحساسية وسط تزايد حدة الجدل حيالها في السنوات الأخيرة، إذ عرقلت السلطات وجماعات هندوسية يمينية إتمام حفلات الزفاف بين رجال مسلمين ونساء هندوسيات في بعض الولايات بموجب ما يسمى بقوانين (مناهضة التحول الديني). فقبل عامين، منعت

الشرطة حالة زواج مختلط بين الأديان في ولاية (أوتار براديش) شمالي الهند على الرغم من موافقة العائلتين على الزواج، إذ حضر أفرادها الحفل قبل قيام الشرطة بالتدخل لوقف إتمام الزواج بعد تقديم شكوى من زعيم يميني هندوسي في الولاية.

## متلازمة الفتاة المحظوظة

"أشعر بأنني فتاة محظوظة، وبأن كل شيء يصب في مصلحتي. إذا كنت من اللائي يعملن بهذا المبدأ، فهذا يعني أن لديك متلازمة الفتاة المحظوظة، إذ انتشر هاشتاغ Luckygirlsyndrome (متلازمة الفتاة المحظوظة) في جميع أنحاء العالم في فترة أعياد رأس السنة الجديدة وحقق أكثر من 80 مليون مشاهدة. وإذا استعرضت مقاطع الفيديو على موقع تيك توك الخاص بك، قد تظهر أمامك فيديوهات لعشرات (الفتيات المحظوظات) التي تتحدث فيها الفتيات عن القوة التي تغير حياة الشخص عند التحول إلى فتاة محظوظة.

CHAMPIONS  
25  
IRAQ

يفتح آفاقاً جديدة  
أمام العراق  
خليجي

# خليجي 25

## يفتح آفاقاً جديدة أمام العراق

أميرة محسن



اختتم قبل أيام العرس الرياضي الكروي لخليجي 25 الذي ضيفته مدينة البصرة الرائعة، حيث استطاع أسود الرافدين خطف لقب البطولة في مباراة ماراثونية مجنونة أمام المنتخب العماني، التي انتهت لصالح الأسود بثلاثة أهداف لهدفين.

وقد أكد العراق من خلال هذه البطولة نجاحاته الكبيرة على جميع الصعد، إذ أن ما شاهدناه في حفلي افتتاح وختام بطولة خليجي 25 خير دليل على براعة وتألق أبناء الرافدين، لقد برهن العراق للعالم أنه قادر على استضافة أية بطولة، ليس كأس الخليج فقط، وإنما بطولات آسيا الكروية لجميع الفئات العمرية.

لقد أسكت العراق جميع المشككين بقدراته، إذ أن هذه البطولة سوف تبقى في ذاكرة الأصدقاء الخليجيين زمناً طويلاً، فهذه البطولة أثبتت للجميع أن العراق آمن وأن أهله طيبون، والدليل كان الكرم والضيافة الرائعة من قبل أهل العراق، وبالتحديد أهل الكرم الكبير في بصرتنا الفيحاء. لقد استطاع الأسود في هذا المحفل الخليجي الرائع أن يفرحوا شعب العراق بأكمله عندما خطفوا كأس البطولة. حضر المباراة الختامية رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، ورئيس البرلمان محمد

البصرة، قد رسما لوحة التألق والإبداع فيها، فقد كانوا -بحق- أهل الدار وليسوا ضيوفها، إذ لسنا إصرارهم على النجاح بامتياز منذ اليوم الأول لانطلاقها، إننا مهما قلنا وامتدحنا موقفهم المشرف مع إخوتهم في العراق لن يكون ذلك كافياً، ألف شكر لأشقائنا في الخليج والإعلام والجمهور الخليجي الذي عمل فأبدع.

أضاف المبرقع أن ليلة التتويج في ملعب جذع النخلة سيخلدها التاريخ على أنها ليلة تاريخية كبيرة بفحواها

الإنساني الجماهيري الذي نقل صورة مشرفة حقيقية عن العراق وجمهور العراق والرياضة في العراق الى العالم أجمع، وخظت ملامح المستقبل الزاهر الذي ينتظرنا جميعاً في بطولات أكبر تليق باسم ومكانة وحضارة بلدنا العظيم. تحية حب وتقدير لقواتنا الأمنية البطلة وإعلامنا المهني الرائع والمتطوعين الشجعان والجهد الحكومي الساند لوزارة الشباب والرياضة، وفقكم الله وبارك فيكم وبنجاحكم المبهر.

### رحلة مثمرة

كما كانت لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال كلمة قال فيها: "نيابة عن أسرة الاتحاد العراقي لكرة القدم، أهني الحكومة العراقية والجماهير الرياضية كافة، التي وقفت وساندت وآزرت أسود الرافدين في رحلتهم المثمرة باستضافة بطولة كأس الخليج، وتحقيق اللقب بعد فراق استمر لـ 35 عاماً. أضاف درجال أن ما تحقق هو جزء بسيط مما سوف يقدمه المنتخب الوطني في المراحل اللاحقة

من أجل تحقيق نجاحاتٍ منتظرة في مشاركاتٍ مرتقبة مقبلة.

**نجح العراق في تنظيم خليجي 25** فيما أكد رئيس اتحاد كأس الخليج العربي، رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، على أن العراق نجح في تنظيم بطولة مميزة لخليجي 25، التي اختتمت بفوز العراق بلقب البطولة بعد التغلب على المنتخب العماني في مباراة رائعة. كان ذلك في الاجتماع الذي عقده اتحاد كأس الخليج، الذي منح البطولة درجة 10 من 10 من حيث الحضور الجماهيري و7 من 10 من الناحية التنظيمية.

وكشف الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني النقاب عن أن الاتحاد الخليجي سيدعم العراق في استضافة البطولات مستقبلاً، مبيناً أن الاتحاد الخليجي سيضمن تواجداً غفيراً للجماهير العراقية في بطولات الخليج المقبلة. وشكر جميع اللجان التي أسهمت في تنظيم نسخة مثالية في خليجي 25، وأشار إلى أن الاتحاد العراقي لكرة القدم بذل جهوداً

رائعة في استضافة البطولة، ودعم الحكومتين المحلية والاتحادية كان واضحاً ومميزاً.

### العراق قادر على استضافة أقوى البطولات

وبارك محافظ البصرة أسعد العيداني أسود الرافدين على تتويجهم بكأس بطولة خليجي 25، مقدماً الشكر والتقدير الى الجماهير العراقية التي أسهمت في نجاح البطولة وإظهارها بأبهى صورة. أضاف العيداني: لقد نجح العراق في إقامة البطولة في بصرتنا الفيحاء، بل إننا مقبلون على استضافة بطولات عربية وآسيوية بعد النجاح الذي حققناه في خليجي 25، الحقيقة أن العراق قادر على استضافة أقوى البطولات الكروية مستقبلاً. وأشاد العيداني بالدور الكبير الذي لعبته الجماهير الرياضية في تأكيد جها الكبير لكرة القدم عموماً، والكرة العراقية على وجه التحديد، فقد كانت الجماهير ملح البطولة وأساس نجاحها، شكراً لكل من حضر ومن تابع وآزر الأسود في مبارياتهم.



للمرة الرابعة وفي نهائي مجنون..

## العراق بطلاً لخليجي 25 بطعم وكرم بصراويين

على الرغم من مرور أكثر من أسبوع على انتهاء كرنفال خليجي 25، الذي توجّح بكأسه المنتخب العراقي للمرة الرابعة، إلا أن الجماهير الرياضية مازالت تتحدث عن هذا العرس الكروي، الذي سوف يفتح آفاقاً جديدة للرياضة العراقية بنجاحها في التنظيم المعمر للبطولة، والحضور الجماهيري الكبير الذي كان ملح البطولة وسبب نجاحها بدون منافس، فحضور أكثر من 500 ألف مشجع لمشاهدة مباراة واحدة أدخل العالم في حيرة، كما أن الكرم والضيافة البصراويين كانا علامتين مضيئتين لهذه البطولة التي اعتبرت، وبشهادة أهل الخليج، من أجمل بطولات الخليج منذ انطلاقتها.



البصرة / أحمد رحيم نعمة

عن ما أفرزته البطولة وبعض الأحاديث التي قيلت، جمعتها (مجلة الشبكة العراقية) في هذا التقرير: حضور المهندس وأحلام بحب العراق وشعبه، وكان للفنانين موقف مشرف عندما رفضا تسلّم أي مبلغ مقابل المشاركة في حفل اختتام نهائي خليجي 25 في البصرة.

شبكة الإعلام العراقي

رحمة رياض وسط ترحيب كبير من قبل الجماهير الرياضية. وفي ختام البطولة حضر إلى البصرة الفنانان ماجد المهندس وأحلام، اللذان تغنيا بحب العراق وشعبه، وكان للفنانين موقف مشرف عندما رفضا تسلّم أي مبلغ مقابل المشاركة في حفل اختتام نهائي خليجي 25 في البصرة.

جهود جبارة بذلها موفدو شبكة الإعلام العراقي، فقد كانوا، على مدى قرابة

أشاهد مثل الجمهور العراقي، إنه الرقم واحد في العالم، جمهور يعشق كرة القدم، يحضر إلى المباراة قبل ساعات وساعات متحملاً البرد والمطر، فعلاً إنه جمهور يستحق التقدير، الحقيقة أن أيامي في البصرة كانت جميلة جداً، إذ لا يمكن نسيان تلك الأيام الممتعة من حيث الكرم والضيافة البصرية الرائعين.

حمودي في الختام

وعن فوز الأسود بلقب خليجي 25، بارك رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية الأستاذ (رعد حمودي) فوز المنتخب الوطني العراقي بلقب كأس الخليج العربي في نسختها الخامسة والعشرين بفوزه في ختام البطولة على شقيقه العماني. وهنا حمودي الجماهير العراقية الوفية التي وصفها بالظهير الساند لمنتخب الوطن خلال البطولة، كما هنا عموم الشعب العراقي ومجلس إدارة اتحاد الكرة ولاعب المنتخب الوطني وملاكيه التدريبي والإداري.

ماذا قال كاساس بعد الفوز باللقب الخليجي

الخليجي

قال مدرب المنتخب الوطني العراقي (كاساس): "أولاً أبارك للشعب العراقي هذا الفوز، ومع أننا لم نلعب بأريحية في المباراة، لكننا حققنا اللقب. لم أكن راضياً على مجريات المباراة إلى درجة أنني لم احتفل بالهدف الثالث حتى نهاية المباراة، فكرة القدم رياضة تحمل العديد من المفاجآت، وأهمية المباراة كانت من أبرز الأسباب، مع ذلك سوف تضيف لنا هذه المباراة خبرة في التعامل مستقبلاً، وما حدث سيجعلنا أقوىاء في المستقبل."

وأضاف: "عند توقيعي مع المنتخب، كان هنالك أشخاص قليلون يتقون بهؤلاء اللاعبين، حتى أنني استقبلت الكثير من الرسائل السلبية، لكن ماحدث

سوف يساعدنا على النمو مستقبلاً، أنا لم أفعل كل هذا وحدي، فلدي فريق مساعد ساعدني في تقييم جميع اللاعبين، كنا نحاول أن نجد الحلول لنجعل اللاعبين يتطورون أكثر ويثقون في أنفسهم. وعن مستوى اللاعب (إبراهيم بايش) قال كاساس: "بايش يستطيع اللعب في أوروبا، على الرغم من أنني، عندما وصلت، وجدت الكثير من الانتقادات له، أتمنى على بايش أن يثق بنفسه أكثر ويتطور أكثر. وعن الجماهير الكروية قال: الحقيقة أن الدعم الجماهيري العراقي لا يصدق، لقد شاهدت مثل هذه اللحظات في أماكن قليلة جداً، كانوا يدعمون حتى حين كان اللاعبون يملون بأسوأ حالاتهم، لقد كانت الجماهير العراقية التي حضرت البطولة ملح البطولة، التي أعطت نكهة خاصة بحضورها وتشجيعها الراقي."

مفتن يبارك

ويبارك رئيس الاتحاد العراقي المركزي للفروسية الدكتور (عقيل مفتن) للشعب العراقي فوز منتخبنا الوطني بكأس خليجي 25 على أرض بصرة الكرم والطيبة، وقال إن فوز أسود الرافدين باللقب الخليجي الرابع هو استحقاق طبيعي لمنتخبنا وجهورنا الوفي نظراً لما لسنناه من جهود كبيرة بذلت في سبيل إنجاح هذا الحدث الخليجي بصورة مميزة عكست الصورة الحقيقية لواقع العراق والعراقيين. متمنياً مواصلة المسيرة المميزة لمنتخبنا الوطني وتحقيق الإنجازات التي تليق بالعراق وترسم الفرحة على وجوه المواطنين.

كأس عراقية .. بنكهة بصرية

فيما كانت للصحفي الرياضي (جعفر العلوجي) كلمة قال فيها: "تهنئة من القلب، ومباركة بحجم العراق وامتداد نهرية العظميين دجلة والفرات

ومصيهم الكبير شط العرب، فوز خليجي كنا أحوج مانكون إليه، وليلة من الأفراح الصاخبة العفوية التي عبرت عن نفسها بأصدق انتماء لوطني الرائع الجميل في كل شيء لم أشك لحظة واحدة في أن الفوز سيكون عراقياً صافياً صفاء قلوبنا، وحلاوة التشجيع الذي تسمرننا فيه مع الأوقات الإضافية، وصفارة الحكم التي لعبت بأعصابنا أكثر من دقائق المباراة الطويلة. ليلة من العمر أعادت لنا أفراح كأس آسيا



بامتياز، وعبدت جسراً من الثقة بين المنتخب والمدرب والجمهور في حالة انسجام فريدة تزينت ببطولة رائعة هي الأخرى سنختتم بأفولها وداعاً بلا عودة للحظر الذي فرض ظلاماً على ملاعبنا وجهورنا، فقد عدنا من البوابة الأوسع بأرقام قياسية حققها الجمهور الوفي قبل لقب البطولة، بتنظيم رائع وكرم عراقي بصري أصبح علامة فارقة يتغنى بها الخليج وأهله. شكراً من القلب لأبطال قواتنا الأمنية البطلة بمختلف صنوفهم من دفاع وداخلية وأمن ملاعب، فقد ضربوا أروع الأمثلة





حفاوة وعطاء، باعتبار أن كرم الضيافة هو السمة الأساسية لدى العراقيين كافة.

عيناى على عبارة في جميع الطرق والشوارع تقول (في البصرة دخول الفنادق ممنوع، السكان يفتحون بيوتهم لاستقبال الجماهير الخليجية والقادمة من مدن ومحافظات العراق)، الحقيقة أبهرتني هذه الكلمات، مثلما أبهرت قبلي أعضاء بعثات المنتخبات الخليجية الشقيقة وجماهيرها، إلا أنني لمست ذلك عن كثب خلال مباريات بطولة كأس الخليج العربي مهماً جداً، لكن الأهم هي الرسالة إلى دول العالم كافة بأن العراق بشكل عام، والبصرة خاصة، عرفنا بالأمن والأمان، وبكرم الضيافة، وحسن استقبال الضيوف، وما زال أهل العراق محافظين عليها، ويؤدونها بكل

المباريات بحافلات حديثة وبأسعار معقولة، وبرغم أن إجراءات الدخول كانت صعبة نسبياً، وحدثت أخطاء في التنظيم، ولاسيما في عملية الدخول إلى المباريات التي احتضنها ملعب جندع النخلة وملعب الميناء، إلا أننا كنا نأمل من الشركات التي تعاقد معها اتحاد الكرة أن تضع تسهيلات في عملية الدخول، بعيداً عن طرح التذاكر فوق المسموح بها، فجمهورنا يستحق أن نزاعيه ونبسّط إجراءات دخوله إلى المدينة الرياضية.

إن فرحة الإنجاز الكبير الذي تحقق في إقامة خليجي 25 في مدينة البصرة أعادت الابتسامة إلى شفاه كل عراقي، لقد أذهلنا العالم، وليس العراقيين فحسب، بنجاح البطولة من ناحية الضيافة البصرية والحضور الجماهيري الذي عكس صورة إيجابية تتم عن مدى حب العراقيين للرياضة بشكل عام، وأن العراق يستطيع أن يحتضن البطولات الكروية الكبرى. وهذا النجاح بانث ملامحه وأصدائه وحصدنا ثماره من خلال آراء مسؤولي المنتخبات الشقيقة وإشاداتهم بحسن الاستقبال وكرم أهالي البصرة. وعندما نتحدث عن المستوى الذي ظهر به منتخبنا العراقي، فنقول إنه ترك أكثر من علامة استفهام؟ إذ لم يكن المستوى الحقيقي الذي كان منتظراً من لاعبينا الذين يمتلكون مهارات رائعة، فقد شاهدنا التخبط الذي كانوا فيه بسبب الخطط التي وضعها المدرب كاساس، إذ لم نلمس الإيجابية أو التطور الذي يجعلنا نشعر بالاطمئنان على المنتخب ونتأججه في المشاركات المقبلة. مع هذا كلنا أمل بخطط كاساس مستقبلاً، والظهور بالمستوى الفني العالي في بطولة آسيا المقبلة. خلال أيام بطولة خليجي 25 في مدينة البصرة، وقعت



تعايشت، برفقة نخبة من الزملاء الأعداء، مع فعاليات بطولة خليجي 25 التي احتضنتها البصرة بمشاركة ثمانية منتخبات، وتزامنت وقائمتها مع أفراح شعبنا بمواقفة الأشقاء على الحضور إلى مدينة البصرة الفيحاء، ومن أروقة البطولة سجلت في مفكرتي هذه الصور القلمية لأضعها في متناول

القراء الأعداء، فكانت هذه الحصيلة: إذا أردنا تسمية النجم الأبرز في البطولة، فلن نخطئ عندما نختار الجمهور الكبير الذي كان ملح المباريات كافة، فقد وجدناه يملأ مدرجات ملعب جندع النخلة في اليوم الافتتاحي، وكم أبهر الأشقاء الخليجيين عندما هتف كثيراً للعراق وللأشقاء، ورفع

أعلام البلدان الشقيقة إلى جانب علم العراق الحبيب، كما كان ينقسم على نفسه في المباريات كافة التي التقى فيها الأشقاء، إن كانت في ملعب جندع النخلة أو الميناء، إذ كان حضوره كبيراً، برغم أن منتخبنا لم يكن طرفاً فيها. وقد رصدت القطارات والباصات والطائرات المقبلة من بغداد وهي تغص في أيام المباريات بالجمهور القادم من العاصمة والمحافظات التي تمر بها على

الطرق المؤدية إلى مدينة السياب، كما وفرت مكاتب السفريات في غالبية المدن العراقية رحلات خاصة لمشاهدة

في المهنية، يسوّرهم إعلام ناجح، عمل فأبدع، يقف على رأسه نقيب الصحفيين العراقيين ورئيس الاتحاد العربي للصحافة الأستاذ مؤيد اللامي، ومؤسسات حكومية تعاضدت مع حكومة البصرة المحلية، فكان عنوانها الإنجاز فوراً.

همسة ...

إقرار لا بد من تسجيله في اللحظات الأخيرة ولا تقيه حقه كل كلمات الشكر إلى وزارة الشباب والرياضة ووزيرها السيد أحمد المبرقع الذي كان حلقة الوصل مع الجميع شهراً كاملاً، لم يفارق البصرة حتى توجت بالنجاح الأكبر.

تنظيم رائع

كما تحدث الصحفي الكويتي (عبد الكريم الشمالي) قائلاً: نجاح العراق وقطر والسعودية في تنظيم بطولات قوية يضع على عاتق اللجنة المنظمة لخليجي 26 الكثير من الضغط، وهناك أمور لوجستية نفتقدها كلياً، لايسعني إلا أن أقول ألف مبارك للعراق على التنظيم الرائع وكسب البطولة.. لقد اسعدتمونا بكرمكم الكبير.

كرم الضيافة البصرية عنوان كبير

خليجي 25

وقال الصحفي الرياضي (نعيم حاجم) عن خليجي 25: على مدار ثلاثة أيام،

## كأس الفوز.. كأس محبة الحياة هل نجحت بطولة كأس الخليج العربي 25.. عراقياً، أم عربياً؟



نعم، نجحت، بل كانت أعظم نجاح انتظرناه، رغم اعتراضات وشتائم بعض العراقيين، ممن يمتهّن النقد لا سواء، بل نجحت عربياً بشكل أعاد لنا فرحة لم نعدشها منذ زمن بعيد.

والأكثر فرحة أن الكثير من المؤسسات الإعلامية العربية والغربية التي انشغلت سابقاً بأخبار الصراع الطائفي العراقي والتفجيرات، مروراً بالاغتيالات وداعش، التي صورت العراق إرهابياً، لا ثقافة ولا مواجهة فيه، لكن هذه المنابر أجبرت الآن في بطولة خليجي 25 على عرض النجاح الذي حظيت به هذه البطولة عربياً وعالمياً، وعرضت على شاشاتها فخامة الافتتاح، برغم الإشكالات والمشكلات المتعلّقة، وحتى الكاذبة، وهذا يحصل في غالبية المهرجانات، لأن الأعمال الضخمة لا تخلو من الهفوات. الغريب في الأمر أن العرب والأوروبيين لم ينتقدوا تنظيم المهرجان، باستثناء حادثة الوفد الكويتي، لكن الانتقادات والشتائم جاءت من العراقيين الذين يصنفون ضمن جماعة (تفسير مجاذيفنا)، بينما دول الخليج كافة بحثت عن أجمل المفردات والأبيات الشعرية لوصف الافتتاح ولجماعة (تفسير المجاذيف وتفسير الرأس العراقي) أوجه سؤالي: من سيستفيد

من إهانة العراق في هذه الأيام؟ وكيف تشرح موقفك أمام فرحة الشعب التي تتصاعد كلما ازداد الإعلام العربي والخليجي تحديداً يقول العراقي الذي اعترض عبر فيديو نشر على الفيسبوك، ولأنه اشترى بطاقات VIP، ولم يستطع الدخول، يقول، ساخراً من منظمي البطولة: (يا أخي انت موقطر حتى تكدر تنظم هيجي فعالية).. في حين يقول إعلامي خليجي: (أبهرنا العراق بهذا الافتتاح الفخم، هذا عمل عالمي). ثم يؤكد: (أنا شخصياً لم استطع الدخول لكنني شاهدت الافتتاح عبر شاشة التلفاز). انتهى حديث الإعلامي الخليجي. لا أستطيع هنا أن أقرن في أسلوب الحديث بين (ابن البلد)، الذي لم يتمكن من الدخول، وبين الخليجي الضيف، الذي لم يتمكن من الدخول أيضاً لأن المقارنة هنا تطغح بمرارتها.. ليس أخيراً ولا آخراً، إن لم يحصل العراق على كأس فإنه، وعبر البصرة، حصل على كأس المحبة الذي هو في نظري أهم بكثير من الفوز، بعدما أصبح جوازنا وعبورنا في المطارات في أسفل سلم الأهمية بالنسبة للجوازات العالمية. شكراً لبطولة كأس الخليج العربي 25، نحن دائماً، والأن تحديداً، بحاجة إلى كأس محبة لتستعيد وعينا بعد حالة الغيبوبة التي مررنا بها، وقد أعادنا الكأس إلى الوعي، إلى الحياة..

سعاد الجزائري



بعد الهدف الثالث للعراق ضد عمان، لم تكن لدي القدرة كأي أستوعب ماذا حصل، لكن لحظة واحدة فقط جعلتني أصل إلى مرحلة الإدراك، حين رأيت عيني مشجع عراقي كان لا يمتلك تفسيراً لنظرتي، إذ لأول مرة شعرت بأن الأعين من الممكن أن تصرخ، ومن الممكن أن تتكلم بدون تعابير للوجه، بل إنها من الممكن أن ترقص!

محمود خوام

النهائي بخطة 4/2/3/1، بينما دخل الكرواتي (برانكو إيفانكوفيتش)، مدرب منتخب عمان، النهائي بخطته المعهودة وهي 4/3/1/2، وفي ذات الوقت لعب



## ما الذي حدث في مباراة العراق وعمان؟!

نهائي كأس الخليج العربي 25 في البصرة يُمكن القول إنه واحد من أكثر النهائيات المثيرة في تاريخ البطولة، إذا لم يكن الأفضل، نهائي بدأ بصوت ماجد المهندس وقبلته لتراب الوطن، ثم الفنانة القديرة أحلام، في ختام كان يليق بهذه البطولة.

البطولة التي زينتها البصرة منذ اللحظة الأولى حين فتحت يديها لأبناء الخليج العربي، فكانت قبلة لجميع سكان الخليج. بطولة كان (سندباد) يزينها في كل مكان، ولم نكن ندرك أن شجاعة سندباد ورفضه الهزيمة في مغامراته كانت قد انتقلت إلى لاعبينا، وإلى جمهورنا، وإلى أنفسنا، وإلى وطننا الذي مازال علمه يرفع في كل مكان، ومازلنا نشعر بذات الفخر كلما نرى هذا العلم أمامنا.

لكن لكل قصة هناك تفاصيل، وهناك أسماء، فماذا حصل في نهائي كأس الخليج بين العراق وعمان؟ دخل (كاساس)، مدرب منتخب العراق،

إبراهيم بايش بتسديدة جميلة جداً في تسجيل الهدف الأول.

إبراهيم بايش، الذي فاز بجائزة أفضل لاعب في البطولة، أثبت أنه لاعب يمتلك إمكانيات مخيفة، ومرونة تكتيكية مناسبة جداً لكاساس، فخلال البطولة لعب كجنح على الطرفين، كما لعب في عمق الوسط، كذلك كظهير على الطرفين، بدون نسيان أهميته في ربط وسط وهجوم الفريق، ولهذا كان له دور تكتيكي مهم لكاساس خلال البطولة.

استمر المنتخب العماني بالحذر، ولا يمكن لوم عمان على حذرهما، بسبب الضغط العراقي، والدافع النفسي القوي، وانتظار لحظة إحراز الهدف. وبدأ برانكو، مدرب عمان، استبدال لاعبيه والضغط على العراق بعد أن انخفضت اللياقة العراقية، وفعلاً نجح العمانيون باصطياد ركلة جزاء، لكن جلال حسن تصدى لها، غير أن عمان ظلت تلعب على التفاصيل الصغيرة جداً، ولهذا تمكنت من الحصول على ركلة جزاء ثانية في اللحظات الأخيرة من المباراة، في لحظة توقعنا فيها أن منتخبنا سينهي المباراة بدون تمديد، وفعلاً سجل العمانيون هدف التعادل.

السيناريو لم يتوقف هنا، فقد بدأ الشوط الإضافي الأول وفشل الطرفان في التسجيل، لكن القصة اتضحت جلية كلها في الشوط الإضافي الثاني، حين سجل أمجد عطوان هدفاً من ركلة جزاء في الدقيقة 115، لكن عمان عادت للتسجيل في الدقيقة 118، غير أن مناف يونس عاد ليسجل الهدف الثالث للعراق في الدقيقة 121. وبكل تأكيد فإن الهدف الثالث للعراق جعلنا ننسى بعض التفاصيل التي يجب ذكرها حول أداء كاساس، ومنتخب العراق بشكل عام.

**هل تطور المنتخب تحت قيادة كاساس؟**  
لا جدال في ذلك، فقد أصبح المنتخب

يستغل الكرة بشكل صحيح، ويحاول صنع منظومة لعب وإيجاد حلول، وهذه هي الخطوة الصحيحة الأولى لبناء فريق بشكل مثالي في كرة القدم وجعله يبتعد عن العشوائية، لكن كانت هناك سلبية تمثلت في إخراج بعض من نجوم المباراة، بسبب تبديلات كاساس غير الموفقة، عكس تبديلات برانكو الذكية جداً. تلك التبديلات كان على كاساس أن يدرسها أكثر، أيضاً، وعلى الرغم من أن منتخبنا قد تطور من ناحية نقل الكرة والضغط الهجومي وبناء منظومة من السيطرة، لكن هناك مشكلات دفاعية واضحة يجب حلها، إذ أن الهدف الثاني لعمان جاء بسبب التمرکز السيئ للخط الدفاعي، ولا يمكن أبداً أن تتكرر تلك الأخطاء. كما يجب مدح أمجد عطوان، الذي قدم بطولة ممتازة، وكان العقل المبتكر لمنتخبنا في الخط الأمامي، بينما يمكن القول إن أمير العماري قد حصل على ثقة كاساس لما قدمه من مجهودات فردية، دفاعياً وهجومياً، وكلاعب ضاغط حين يمتلك العمانيون الكرة، وفي توزيع اللعب حين تكون الكرة مع لاعبينا، كذلك لا يمكن نسيان آلي فاضل الذي مازال عمره 19 سنة، إذ أنه يمتلك هامش تطور كبيراً.

هذا هو منتخبنا الذي فاز بالبطولة الأجل، البطولة الأجل بمبارياتها، البطولة الأجل لجمهورنا الذي جعل أعيننا تدمع وهو يزين البصرة، البطولة الأجل لأنها جعلتنا نستقبل إخوتنا في الخليج جميعاً.

شكراً لكل مشجع، لكل مواطن عراقي، شكراً لكل شخص رفع راية هذا الوطن، شكراً لإخوتنا في الخليج العربي ولكل شخص وقف معنا.

ولإخوتنا في الدول العربية، العراق دائماً وأبداً سيكون مرحباً بكم ووطننا هو ووطنكم.

وحفاوة الاستقبال للأشقاء الخليجيين، لقد راهناً على المجتمع العراقي في أن يظهر صورته الحقيقية، والحمد لله، اليوم قبلت البصرة التحدي وجمعت كل العراقيين والأشقاء الخليجيين، وليس من باب الإطراء والمديح، فإن هذه الحكومة قد نجحت رغم عمرها القصير.

#### الصدر يبارك فوز المنتخب

وبارك سماحة السيد مقتدى الصدر

مرور الكرام، دون أن تكون هناك التفاتة جميلة من لدن الحكومة لتكريم أبنائها اللاعبين ومن أعلى المستويات، إذ وجه رئيس الوزراء، بمعية رئيس الإقليم نيجرفان البارزاني دعوة للوفد أعلن خلالها عن موافقة مجلس الوزراء على تكريم وفد المنتخب والجهازين الفني والإداري وأعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة بقطع أراضي سكنية في بغداد مع جواز دبلوماسي. وقال السوداني خلال اللقاء إن الحكومة سوف تولي اهتماماً كبيراً بالقطاع الرياضي بشكل عام، والمنتخب الوطني لكرة القدم بشكل خاص، وسيحظى هذا المنتخب بنفس الاهتمام والدعم والمساندة في البطولات التي تقام داخل أو خارج العراق، وهذا عهد وواعد من الحكومة تجاه المنتخب، إذ أن علينا الدعم والمساندة والمؤازرة وعلينا الفوز بالبطولات.

من جهته، قال رئيس اتحاد الكرة عدنان درجال إن حفل افتتاح خليجي 25 أبهز العالم وجعل صورة العراق مختلفة كلياً عما شهدته في السنوات الماضية، وجاء ختام البطولة مسكاً عندما توج لاعبونا الأبطال بلقب خليجي 25 بعد أن غاب عنهم أكثر من 35 عاماً. وقدم درجال شكره وتقديره العالين إلى رئيس مجلس الوزراء، قائلاً لقد كنتم الداعم

الأول والأخير لنا، ومتواصلاً معنا طيلة الفترة السابقة، وأماننا مسؤولية كبيرة، لذا فقد وضعنا خططنا الاستراتيجية لإنجاز عملنا المستقبلي، وهو التأهل إلى نهائيات كأس العالم، وقد كانت أولى خطواتنا تعاقدنا مع كادر تدريب إسباني لمدة أربع سنوات.

فيما قال محافظ البصرة أسعد العيداني: أقدم شكري الأول والأخير إلى الشعب العراقي، لما قدمه من تشجيع نظيف

الخاصة، لتعود كأس الخليج الغالية إلى خزائن الاتحاد العراقي متوجاً بها للمرة الرابعة في تاريخ مشاركاته السابقة.

#### ختامها مسك

لم يقل حفل ختام بطولة (خليجي 25) روعة عن سابقه الذي أقيم في الافتتاح، إذ استأنس الجمهور بعدة فقرات جميلة، وقد ابتدأ الحفل في فترة ما بين شوطي المباراة بأغان جميلة للمطربين ماجد المهندس وأحلام، وسط تشجيع كبير من الجمهور، بينما كانت أجواء التتويج رائعة وهي تحاكي حضارة ما بين النهرين، مع الألعاب الليزرية المزينة بالألوان التي أظهرت الملعب لوحدة بريشة فنان عالمي. بعدها قام دولة رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الاتحاد الخليجي، ورئيسا الاتحادين العراقي والعراقي بتوزيع الميداليات بين لاعبي المنتخبين الشقيقين، وقد حصل لاعب منتخبنا أيمن حسين على لقب هداف البطولة، وإبراهيم بايش على لقب أفضل لاعب في البطولة، فيما حصل حارس منتخب عمان على لقب أفضل حارس مرمى في البطولة.

#### تكريم المنتخب

ربما أسدل الستار على منافسات البطولة بنسختها الخامسة والعشرين وختامها المسك بتتويج أسود الرافدين، إلا أن ستار الاحتفالات والأفراح والليالي الملاح لم يسدل حينها، إذ بدأ وفد منتخبنا جولة في الباص على كورنيش البصرة، ومن ثم غادر مساء إلى بغداد على متن طائرة خاصة خصصتها لهم الحكومة العراقية، ومن المطار توجه الوفد مباشرة إلى ساحة الاحتفالات الكبرى في المنطقة الخضراء ليشاركوا في أفراح أبناء شعبهم الذين تغنوا بالإنجاز عبر الأغاني الوطنية والحماسية.

#### ماذا بعد الإنجاز

تتويج المنتخب بلقب خليجي 25 لم يمر



لم تكن ليلة الخميس، التاسع عشر من شهر كانون الثاني، بالليلة العادية في حياة العراقيين عموماً، والبصريين بشكل خاص. ففي هذا اليوم، وتحديداً عند الساعة التاسعة والنصف مساءً في ملعب جذع النخلة، أعلن الحكم الروماني (ستييفان كوفاكس)، الذي أدار المباراة النهائية بين منتخبنا الوطني وشقيقه العماني، عن تتويج منتخبنا بلقب (خليجي 25).

بغداد - إحسان المرسومي- تصوير: سيف العارضي

## منتخبنا عريس البطولة

# خليجي 25 تنظيم تاريخي.. نهائي أسطوري.. دعم حكومي لامحدود في البصرة..



إثر فوزه بثلاثة أهداف لهدفين على شقيقه المنتخب العماني، بعد مباراة دراماتيكية ومثيرة تلاعبت بأعصاب ومشاعر 65 ألف متفرج حضروا اللقاء في الملعب، ومن خلفهم 42 مليون عراقي تسمروا خلف شاشات التلفزة بانتظار الفرحة التي غابت عنهم منذ أكثر من ثلاثة عقود عن آخر تتويج لبطولة الخليج حصل عليها منتخبنا في الرياض عام 1988.

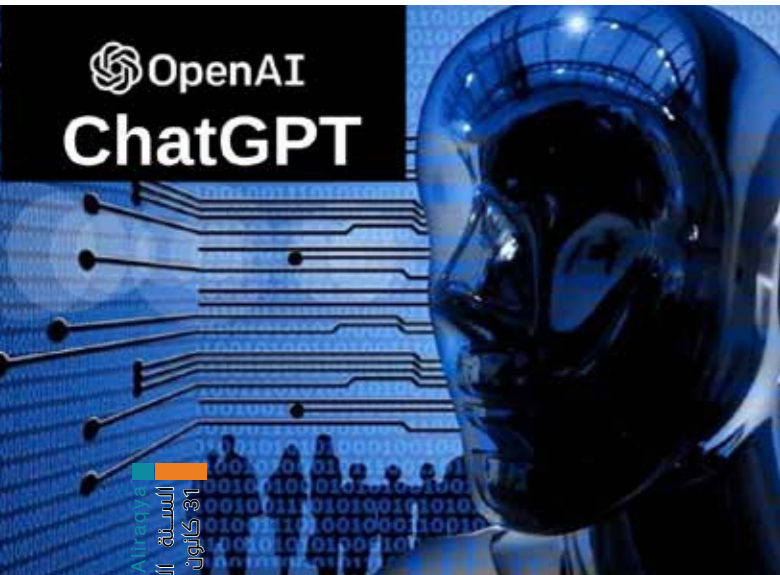
المباراة التي عدت من أجمل وأكثر المباريات النهائية لبطولات الخليج العربي إثارة، التي حضرها مسؤولون على أعلى المستويات في الحكومة العراقية، يتقدمهم رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، كانت ممتعة، بل

إنها حبست الأنفاس حتى الثواني القليلة الأخيرة، بدلاً من أن تتجه المواجهة إلى الركلات الترجيحية من علامة الجزاء، عندما جاءت رأسية المدافع (مناف يونس) كوقع الشاهد على قلوب مشجعي أسود الرافدين، مع أن الفوز بقي معلقاً إلى حين العودة إلى كابينه حكام (الفار) الذين أكدوا شرعية الهدف، ليطلق -بعد ثوانٍ- اللاعبون والجمهور العريض العنان لفرحتهم، كل على طريقته



## خاصية جديدة تفك حظر واتساب

أطلق تطبيق التواصل الاجتماعي (واتساب) خاصية جديدة للمساعدة في تجاوز إجراءات الحظر، في الوقت الذي أصبح فرض قيود على تطبيقات التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت ممارسة شائعة في الدول الخاضعة لأنظمة حكم مستبدة حظرت تطبيقاتي واتساب وإنستغرام. وقال التطبيق المملوك لشركة (ميتا بلاتفورمس)، التي تمتلك أيضاً شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك وتطبيقي ماسنجر وإنستغرام، في رسالة عبر الإنترنت: ندرك تماماً، ونحن نحفل بالعام الجديد من خلال الرسائل النصية والمحادثات الصوتية، أن هناك الكثير من الناس محرومون من القدرة على الوصول إلى أحبائهم بسبب وقف خدمة الإنترنت.



OpenAI  
ChatGPT

المجلة الإلكترونية  
الثامنة عشرة  
أكتوبر 2023

91

حينها عن المساعدة في مثل هذه الطلبات الخطرة، بل إنه يوقفك عن طرح مزيد من الأسئلة بشأن تلك الموضوعات الضارة.



## سامسونغ تفتتح مساحة تفاعلية لتسويق منتجاتها

أعلنت شركة (سامسونغ إلكترونيكس) الكورية الجنوبية للإلكترونيات أنها ستفتتح ٢٩ مساحة تفاعلية لتجربة Galaxy حول العالم، وسوف تسمح هذه الأماكن للزوار والمشجعين برؤية الأجهزة والابتكارات التي جرى الكشف عنها حديثاً والتفاعل معها، وذلك بحسب ما نشر الموقع الرسمي لسامسونغ. وقالت (ستيفاني تشوي)، نائبة الرئيس التنفيذي ورئيسة قسم التسويق عبر موقع الشركة الإلكتروني إن تقديم الابتكار هو أكثر من مجرد وضع جهاز آخر في أيدي العملاء، إذ يتعلق الأمر بتزويدهم ببوابة مفتوحة لتجارب جديدة، والاتصالات اليومية، والقدرة على تغذية شغفهم، بطرق جديدة. وتابعت: نحن متحمسون لتوسيع مساحات تجربة غالاكسي لتزويد المزيد من الأشخاص حول العالم بنظرة شخصية وغامرة لكل ما تقدمه تكنولوجيا سامسونغ ونهجنا في الابتكار الهادف.

## برنامج ChatGPT قفزة جديدة في الذكاء الاصطناعي

يدور حديث متزايد حول برنامج ذكاء اصطناعي جديد فاق حدود تصور البشر بشأن درجة التطور التي قد تصل إليها هذه التقنيات يوماً ما. ويطلق على البرنامج اسم Generative Pretrained Transformer 3، ChatGPT، وهو برنامج لمعالجة اللغة، يتفاعل مع المستخدم من خلال الحوار كتابة على الموقع الإلكتروني الخاص به، وأطلق في تشرين الثاني 2022، ويعمل وفق آلية تعلم الآلة، لكن ما يظهر على السطح منه يبدو أشبه بقمة جبل الجليد! وبحسب تجارب المستخدمين، فإن البرنامج يتمتع عن الإجابة على الأسئلة عندما تشكل الردود نوعاً من الخطر، سواء للسائل أو للمجتمع بوجه عام، ويتوقف



## ويكيبيديا تنتقد قوانين السلامة الرقمية الجديدة

قال أحد مؤسسي موسوعة ويكيبيديا إن الموسوعة تستحق معاملة مختلفة عن بقية كبريات شركات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بقانون السلامة الرقمية. ومثلما هو معروف فإن هذه الموسوعة يكتبها ويحررها كلاً آلاف المتطوعين حول العالم. وتهدف القوانين الجديدة إلى حماية المستخدمين من المحتوى المؤذي رقمياً، لكن مؤسسة ويكيبيديا منظمة غير ربحية، لذلك سوف تتأثر أكثر من غيرها بتقييد المحتوى، فهي تغطي مواضيع مثل استخدام المخدرات والإباحية والانتحار، التي قد يراها البعض مؤذية للأطفال والشباب.

## وسائل التواصل الاجتماعي.. سلاح ذو حدين

قد يكون الإقلاع عن استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، أو الحد من استخدامها، قراراً كبيراً في العام الجديد، إذ تشير دراسات إلى أن لذلك فوائد صحية وبدنية وعقلية، وكثيرون ممن فعلوا ذلك بشكل دائم أو مؤقت، يتحدثون عن زيادة الإنتاجية



والتركيز لديهم بل وحتى السعادة. لكن التخلص مما يسمى بالسموم الرقمية ليس بهذه السهولة. إذ يستخدم الكثير منا تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي لأنها طريقة ملائمة للبقاء على تواصل مع الأصدقاء والعائلة ومواكبة الأخبار والمناقشات عبر الإنترنت. إن المشكلة تكمن في أن خوارزميات جميع المنصات الرئيسية، والمصممة لزيادة الوقت الذي يقضيه المستخدمون في تطبيقاتها، تستهدف استدراجنا إلى دوامة من الصور ومقاطع الفيديو التجارية والمسلية.

## علماء ناسا يكتشفون ثاني كوكب بحجم الأرض

رصد نظام تتبع فضائي لوكالة ناسا كوكباً في مجموعة شمسية بعيدة يدور حول نجم صغير يبعد نحو 100 سنة ضوئية، ويبلغ حجمه 95 بالمئة من حجم الأرض. وهذا هو رابع كوكب يكتشف من نوع القزم الأحمر، ويُعرف باسم M TOI 700. ويستغرق الكوكب 28 يوماً فقط للدوران حول نجمه. ومن المحتمل أن يكون الكوكب - المسمى e TOI 700 - ذا طبيعة صخرية، وفق ما ذكر موقع وكالة ناسا. ويقول العلماء إن درجات الانخفاض في لمعان النجوم تشير إلى وجود كواكب تدور حولها فيما يسمى بحالات العبور. وبدأت البعثة برصد السماء الجنوبية في عام 2018، ثم تحولت إلى السماء الشمالية.



ترجمة وإعداد: خالد قاسم

### الثور

وقت يشجع على التعامل المالي والتخلص من بعض القيود التي يعاني منها بعضكم. في جانب آخر يقف الحظ معكم في الجانب العاطفي لإنجاح مشروع ارتباط عاطفي خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

### الأسد

تشغلون في تحريك بعض من الأمور المهمة، وهي فرصة جيدة لإجراء تغييرات على واقعكم العملي، والكثير ينجحون في الانتقال إلى سكن جديد. عليكم الاهتمام بالجانب المالي.

### السرطان

تعرضون إلى بعض الضغوط الصحية والنفسية، ويبدو عليكم التعب، لذا حاولوا ترك القيام بمبادرة والقيام ببعض التحركات الضرورية التي قد تكون عبارة عن حوارات غير رسمية.

### الحمل

تشغلون بمتابعة شؤونكم المالية والمهنية والمحافظة على سرية ما تنوون القيام به. الجانب المهني يتطور إيجابياً، وقد تشعرون برغبة كبيرة للتحرك في أكثر من جانب.

### الجوزاء

يعد وقتاً إيجابياً ومشجعاً للقيام بمبادرة، والتحرك لدعم أعمالكم أو مشاريعكم، ولاسيما أنكم تمررون في أجواء الحظ التي تدعم كثيراً فرصكم في الجانبين المهني والمالي.

### العذراء

أمامكم محاور مهمة، ولاسيما في المال والعمل والتحرك بشكل مكثف من أجل تحقيق مكاسب على الصعيد المهني. في نفس الوقت عليكم ضبط أعصابكم وعدم الانجرار نحو الجدل السلبي.

### القوس

تنتقلون تدريجياً إلى أجواء فيها الكثير من التغيير الإيجابي، لكن عليكم في هذا اليوم الانتباه إلى طريقة تعاملكم مع الآخرين، فقد تشعرون بضغط نفسي يسلط عليكم.

### الحوت

تشعرون بمتاعب في الأماكن التي تتواجدون فيها والكثير يجدون أنهم أمام التزامات قد لا يستطيعون الإيفاء بها. لذا عليكم تجنب المواجهات وترك المنافسة وعدم شغل أنفسكم بأمور ثانوية قد تسبب لكم الحرج. بوسعكم التعامل في موضوع له صلة بعقار. هناك فرصة للتوقيع على عقد مالي مهم.

## خليجي 25 من رؤية تكوينية



في دعم ما بدا على أرض العراق المطلوب منا -كعراقيين- شعباً ومؤسسات دولة، أن نستعد ونديم زخم هذا التوهج التكويني كي نستفيد من الاستمرارية في هذا التوهج الذي يحتاج منا إلى تواصل معه، وهذا أوجزه بنقاط كي نستثمر هذه الطاقة الكبيرة:

1- علينا كشعب حماية هذا المكسب والاستمرار بهذه الروح العالية اجتماعياً وإظهار الجانب المشرق في العراق والتعاون فيما بيننا.

2- سوف يستمر تدفق أبناء الخليج إلى مدينة البصرة والعراق بعد بطولة الخليج بشكل عام لإرساء دعائم وتوطيد العلاقات الشعبية، وهذا يوجب علينا الحفاظ على الصورة والانطباع اللذين أعطيناها.

3- أما مؤسسات الدولة فهي مطالبة بمزيد من التحرك الإعلامي لتأكيد الصورة الجديدة والمشرقة والابتعاد عن إثارة السلبيات هنا وهناك، وبت روح الأمل والتفاؤل على منصات الإعلام.

4- إدامة زخم هذا التفاعل والتواصل إعلامياً عبر شبكة الإعلام العراقي، وذلك من خلال عمل قنوات مشتركة مع المحطات الخليجية وتشغيل مكاتبنا في هذه الدول، فهي نقطة التحول المقبلة، وإرساء دعائم العمل المشترك عربياً.

5- على النخب المجتمعية والنقابات والاتحادات تكريس ثقافة جديدة مبتعدة عن الانتقاد بإشاعة جو من الثقة، كما أن على رموز البلد من النخب الفنية والإعلامية والفكرية والأدبية البدء عبر منصاتهم الاجتماعية بترويج روح المحبة والتقارب مع أبناء الوطن الواحد والابتعاد عن لغة الانتقاد، فالعراق مقبل على انعطاف عالمية تحتاج جهوداً كبيرة من أبناء الوطن الواحد.

أخيراً علينا أن نجعل من هذا العرس بداية لنا لاستقبال الشركات العالمية الكبرى لبدء الإعمار الحقيقي، فالجانب الفلكي يشير إلى أننا حالما ننتهي من ظاهرة النسق بعد الأشهر الثلاثة المقبلة، سوف نجد أنفسنا أمام متغيرات عالمية توجب علينا التعامل بأساليب حديثة كي نواكب ما يحصل في عالمنا من تطور ومتغيرات سريعة في الاقتصاد والسياسة والمال. إنها بداية جديدة تكوينا، وعلينا ألا نخطئ تقدير الأمور هذه المرة، فالحظ يتسم لنا بعد عقود من القحط والحرمان والألم.

علي البكري - باحث فلكي

قبل فوز العراق بلقب

خليجي (25) وبعد فوزه باللقب، عاش العراقيون أياماً من الفرح والتعايش الجميل مع أشقائهم لن تمحي من ذاكرتهم بعد قطيعة وابتعاد عن محيطهم العربي منذ أكثر من أربعة عقود خلت نتيجة الحروب والحصار اللذين مرا على العراق. وقد حان وقت التغيير باتجاه عراق يكون محط أنظار العالم قريباً، وعودته إلى محيطه العربي الذي يمثل امتداده الطبيعي. وهنا أنعطف إلى أهمية الحدث وما سيعقبه من تحول كبير في الاستثمار باتجاه مدينة البصرة أولاً، ومن ثم إلى باقي العراق، وعودة الثقة هذه سينتج عنها سوق جديد يكون العراق بوابته نحو المنطقة والعالم، ربما في النصف الثاني من هذه السنة (2023)، كما ذكرت ذلك في توقعاتي لهذه السنة. وتبدو انعطاف كأس الخليج هذه المرة عاصفة، وهنا نبحث عن سبب هذه الانعطاف من الجانب التكويني: فهذه البطولة جاءت في أهم وقت تكويني للعراق من ناحية وقوف الحظ إلى جانبه، فلو تقدمت هذه البطولة أو تأخرت شهراً، لما رأينا هذا الانبهار الكبير، والسبب التكويني هو أننا اخترنا أعلى وقت في مستوى الطاقة التكوينية، وهذه نعمة كبيرة يمن الله بها على شعبنا، فقد كان الحدث مبهوراً في كل جوانبه التنظيمية والأروع كانت ملحمة شعبنا البصري بكرمه وإثارته، اللذين أدهشا وأبهرا كل وسائل الإعلام المتابعة لهذه البطولة من دول الخليج العربي وحتى أقصى الوطن العربي.

كما ذكرت، فنحن في نهاية العاصفة الفلكية التكوينية في ظاهرة النسق الفلكية، وهذا أيضاً أثر بشكل كبير في جعل هذا الحدث الرياضي متوهجاً نتيجة الطاقة الكبيرة لهذه الظاهرة، والأهم هو ما بعد هذه البطولة، إذ يستمر التوهج التكويني

الفائز بجائزة العدد السابق  
علي منصور كاظم / بغداد

ترسل الاجابات على أرقام هواتف المجلة  
والجائزة اشتراك شهري مجاني

### أصل الكلمة هلهولة



يرجع علي الشوك التهليل المعروفة في القداس الكنسي - الهللوبا - الى المعابد السومرية وانانا وعشتار، وإن التهليل تجد أصولها في الهلهولة العراقية وانها انتقلت عبر الكنيسة الشرقية الى انطاكية وشاعت في الاناشيد الكنسية عامة .  
لدينا في الكردية جذر التهليل التي مازالت مستخدمة - كلو لوش - وهي مرتبطة بالجذر السومري كلو كلو ، او لو لو لو وتستخدم في الافراح والاحزان بترانيم مختلفة. ومن المقامات الكردية المشهورة مقام لولو ومقام حيران .  
اشتهر الفنان محمد عارف جزراوي بغناء هذين المقامين .

### هواتف تهكم

115	الدفاع المدني
122	الإسعاف الطوري
104	شرطة النجدة
400	جهاز المخابرات الوطني
131	جهاز الأمن الوطني
533	مديرية مكافحة الإجرام
139	حماية الأسرة
153	الاستخبارات العسكرية
130	عمليات الداخلية

### الكلمات المتقاطعة

#### الكلمات الأفقية

- 1- محافظة عراقية.
- 2- من مناطق بغداد.
- 3- غم.
- 4- من اغاني الفنان عادل عكله (م).
- 5- الامين العام للامم المتحدة.
- 6- من روايات الكاتب يوسف السباعي، علو.
- 7- وجع (م)، متشابهاة.
- 8- بواب (مبعثرة)، ماركة سيارة.
- 9- ناقل للمرض.
- 10- من شعراء العصر العباسي، يجري في الجسم.

#### الكلمات العمودية

- 1- مثلث الشيطان.
- 2- مدينة سورية.
- 3- الذي يستر الوجه.
- 4- كاتب ومفكر مصري، للمكان.
- 5- نقود (م)، رسول (م).
- 6- للتعريف، امي بالعامية (م)، ثلثا كمان.
- 7- قهوة (م)، نصف روبي، علم
- 8- عمل بالانكليزية، عكس جزر.
- 9- متشابهاة، عاصمة اسبانيا.
- 10- صاحب الصورة رئيس اللجنة الاولمبية العراقية.

### قصة مثل

### لاحظت برجيلها ولا خذت سيد علي

مثل شعبي قديم دارح في مجتمعا العراقي، يضرب في حال عدم الرضا والقناعة بما قسمه الله لنا من أرزاق.

تدور أحداث المثل حول امرأة حسناء تزوجت برجل فقير، قليل الحظ والرزق، لكنه كان رحيماً معها، وكانت في قمة سعادتها معه. لكنها بعد مرور العديد من السنوات لم تمد تتحمل ضنك العيش وحالته المادية المتعيسة، فقررت الذهاب إلى (فتاح فال) يكشف لها الحظ، فدلته بعض النساء على واحد اسمه (السيد علي) مشهور بقراءة (الفال). وعندما رأى السيد علي جمالها وحسنها، زاغت عيناه وقرر أن يوقعها بين يديه، فأخبرها أن نجمها ونجم زوجها لا يتلاءمان، وأن الطلاق هو الحل الوحيد، وكان واضحاً من حديثه أنه يريد الزواج بها وأنه سوف يسعدها، فقال لها أن من الأفضل لها أن تقترق عن زوجها وتكمل العدة، فصدفته المرأة ووثقت في حديثه، وقررت الذهاب إلى زوجها لتطلب الطلاق منه، الذي طلقها كما طلبت، وهو في شدة حزنه وأسفه على ذلك. لكن سيد علي لم يف بوعده لها بالزواج، لذا شعرت بأنه كاذب وخادع، فرجعت نادمة إلى زوجها السابق وطلبت منه برجاء حار أن يعيدها إلى عصمته، لكنه رفض ذلك، فرجعت إلى أمها وهي تبكي وفي كامل حزنها لتعيش معها، وعندما انتشرت قصتها بين الناس، أمسوا يرددون فيما بينهم "لاحظت برجيلها، ولا خذت سيد علي". وأصبحت تلك المقولة مشهورة ومتداولة بين الناس.



### شخصية عراقية..

### محمد جعفر أبو التمن



محمد جعفر بن الحاج داود أبو التمن، سياسي عراقي ولد في بغداد عام ١٨٨١، بمحلة (صبايغ الألال) من عائلة عريقة عربية

مسلمة تحدر من قبيلة ربيعة، وهي عائلة معروفة في أوساط بغداد الثقافية والسياسية والتجارية. سافر والده إلى إيران إثر خلافات عائلية، لذا ترعرع جعفر في دار جده الحاج داود، وهو تاجر معروف اشتهر بتجارة الحبوب، ولاسيما الرز، إذ كان يملك مستودعاً كبيراً للحبوب يعرف بـ (خان داود) في سوق بغداد المركزي، بالقرب من سوق الصغارين، لذا لقب بأبي التمن. كان جعفر قائد جمعية حرس الاستقلال المناوئة للاحتلال البريطاني في العراق عام ١٩١٩، أسهم في ثورة العشرين، وكتب الشعر في شبابه، وفي أواسط عمره حرر مقالات اقتصادية في مجلة (غرفة التجارة)، وأشار إلى شعره ونثره الجميل محمد مهدي البصير في كتابه (سوانح ١٩٧٦)، كما أشاد بثقافته الفقهية القاضي توفيق المالكي قائلاً: كان جعفر يحل أعقد المسائل الفقهية والشرعية. في أواخر شباط ١٩١٩ ألف الوطنيون العراقيون جمعية سرية سميت (حرس الاستقلال) بزعامة السيد محمد الصدر، ثم أصبحت أكثر نشاطاً حينما انضم إليها آخرون، بينهم ناجي شوكت. يقول شوكت في مذكراته إن جعفر كان القائد الفعلي لحرس الاستقلال التي نادى بالاستقلال التام للعراق.

### نوادير وطرائف

#### مدمن اللحم كمدمن الخمر

يروى الجاحظ قصة أبي عبد الرحمن، الذي كان يحب أكل رؤوس الحيوانات، إلا أنه لم يكن يأكل اللحم إلا في عيد الأضحى. يقول الجاحظ إن أبا عبد الرحمن هذا كان إذا اشترى رأساً لا يسمح لابنه الأكبر بالجلوس معه على الخوان (طاولة الأكل)، أما الابن الأصغر فكان يقعد على الخوان مع أبيه ولكن بشروط ووصايا كثيرة منها: - اعلم يا بني أن مدمن اللحم كمدمن الخمر. - إياك ونهم الصبيان. - اعلم أن الشبع داعية البشم (التخمة) وأن البشم داعية السقم وأن السقم داعية الموت، وأن من مات هذه الميتة فقد مات ميتة لثيمة وهو قاتل نفسه، وقاتل نفسه الأم من قاتل غيره، ولو سألت خذاق الأطباء لأخبروك أن عامة أهل القبور إنما ماتوا بالتخمة.

# عَمَالَةُ الأَطْفَال



# عَمَالَةُ الأَطْفَال



خضير الحميري



أعترف بأن مشهد الأطفال، من ماسحي زجاج السيارات، وباعة علب الكليتكس في التقاطعات والازدحامات، هو الذي أوحى لي بكتابة هذا الموضوع ورسم هذه الرسوم. لكنني حين تأملت في الأمر، وجدت أن الأطفال يعملون في شتى الأعمال، ولاسيما في الأحياء الصناعية، بمفردهم أو مع آبائهم. لذلك يعد الكلام عن عمالة الأطفال ضرباً من المثالية التي لا تصمد طويلاً في المحاجة. وتشير إحصاءات اليونسيف إلى وجود أكثر من ١٨٦ مليون طفل منخرطين في العمل دون سن الخامسة عشرة، وأن طفلاً واحداً من بين كل أربعة أطفال يتجه إلى العمل بدلاً من الالتحاق بالمدرسة!

فالأب الذي يريد أن يورث مهنته لأولاده يصطحبهم معه مبكراً إلى العمل رغم أنف اليونسيف، والأسرة الفقيرة ترى في طفلها، وقد تجاوز العاشرة، مصدراً مساعداً لتوفير لقمة العيش ودفع تكاليف خط المولدة، والأب الذي اضطره المرض أو الإعاقة يجد أن إلحاق ابنه بالعمل أجدي ألف مرة من إرساله إلى المدرسة. ولو سألت أي طفل من هؤلاء العاملين عن سبب تفضيله العمل على الدراسة (وقد جربت هذا المأزق بنفسني) لأفحكم في

الحجة، وردك إلى (مثاليتك) خائباً مدحوراً. إذ لا يتمنى أي أب أو أم (إلا ما ندر) لابنهما معاناة العمل المبكر، دون وجود دوافع اجتماعية واقتصادية قاهرة. ومع ذلك توجد حالات استغلال وابتزاز، يجري زج الأطفال فيها، ولاسيما في مشاهد الاستجداء الصريح، أو العمل الاستجدائي، الذي يتمثل في إجبارك بأية وسيلة من الوسائل على دفع ثمن علكة أو علبه كلنكس أو تنظيف زجاج السيارة وغير ذلك، إذ يبدو الطفل في رأي من هياة لهذه المهمة الاستجدائية أفضل أداة لاستدرا العواطف والمبالغ معا..

وما دمت قد بدأت كتابتي باعتراف، دعوني أنهيها باعتراف آخر.. فقد جربت عمالة الأطفال في سن الثانية عشرة من العمر، حين ذهبت للعمل في جني التفاح في بستان قرب اليوسفية مع مجموعة من الأطفال في عمر مقارب لعمرني، على وعد أن نتسلم أجراً قدره ١٥٠ فلساً لكل منا في نهاية يوم العمل (يعادل ١٥٠ مليوناً في بورصة اليوم).. وفي نهاية اليوم طالبنا رب العمل بأجرنا فرد علينا قائلاً: خذوا بشليلكم (كنا نرتدي الدشايش) ما يعادل ١٥٠ فلساً..

وكان ذلك أول بوري.. أعقبته بوريات!!

# ما بين (القصير) و(سوليدار).. كانت فاغنز

رأي

إذ لا يعني تفسير التقدم العسكري الروسي الملحوظ ميدانياً إلا إلى معطين مهمين: أولهما تمثّل بانتظار (بوتين) وتعبيله الكبير على (الجنرال جليد) بكل ما يحمله هذا الجنرال من تاريخ مشرفّ تجاه روسيا، قيصرية كانت أم جمهورية اتحادية، وما نموذجاً نابليون وهتلر عن هذا الأمر ببعيدين.

والمعطى الثاني تمثّل بدخول (مجموعة فاغنز)، أو ما يسميها الإعلام الغربي (مليشيات فاغنز)، بعد النصف الثاني من تاريخ (العملية الخاصة) الروسية في أوكرانيا، بكل ما تحمله من عقيدة عسكرية، معتمدة على حرب العصابات، التي تختلف في طبيعتها قتالها وتسليحها وحركة مقاتليها وتمرسهم في حرب الشوارع والمدن بعمليات خاطفة وانسحابات سريعة محسوبة لإعادة الكرة، ومن ثم تحقيق نتائج، وفق ما نسمعها ونراها الآن.

وبغض النظر عن التوصيف الغربي لـ (فاغنز)، واتهامها بالمليشياتية والإرهاب ومحاولات شيطنتها، وهو الأمر الذي استغربه مؤسسها (بريغوجين)، متهماً في الوقت ذاته الإعلام الغربي والأميركي بأنه إعلام شعبي مبتذل. وبالتالي، فإن هذا المعطى الثاني يحسب لـ (بوتين) الذي حسب لهذه الخطوة حسابها مبكراً، وهو الأمر الذي وعى درسه منذ أحداث سورية عام ٢٠١١ ومواجهتهم العصابات التكفيرية التي كانت تعتمد على حرب العصابات، التي لا يمكن لأي جيش نظامي مواجهة هذا النوع من الحرب، المختلف في سياقاته العقائدية والقتالية. لذلك كان تدخل (حزب الله)، بكل ما يحمله من خبرة ميدانية في حرب الشوارع والمدن، ما أوجد عامل توازن ميدانياً في المواجهة، تجلت نتائجه في (معركة القصير) بأعلى تجلياتها الميدانية والعسكرية.

استوعب بوتين النتائج وتأسست (فاغنز) وتدخلت بنطاق ضيق في القتال الدائر في ليبيا، في مواجهة الجماعات التكفيرية، ثم لتتدخل بعد ذلك في الحرب الروسية-الأوكرانية، ولتواجه (كتيبة آزوف) اليمينية المتطرفة التي تحمل فكراً نازياً جديداً، حسب التوصيف الروسي، التي لم تشيطنها الولايات المتحدة على الرغم من أنها لا تختلف في تكوينها وطريقة قتالها عن (فاغنز)، وهذا الضد النوعي ما بين (فاغنز) و(آزوف) هو الذي حقق النتائج التي كان يأملها بوتين، التي عجز جيشه عن تحقيقها منذ عدة أشهر، تجلت بسقوط (سوليدار) بكل ما تحملها أنفاقها الملحمية (التي تبلغ أطوالها حوالي ١٦٠ كيلومتراً) من أمان استراتيجي لمن يستولي عليها، تشمل التخفي والتنقل السلس وصولاً إلى أطراف مدينة (باخموت) المؤدية بسقوطها إلى السيطرة على كامل إقليم الدونباس.. عاجلاً أم آجلاً.

ها قد بدأ جليد الشتاء الروسي (بالذوبان) تحت وطأة نيران معارك (سوليدار) والتوجه نحو أطراف (باخموت)، بكل ما تحمله المدينة من معطيات استراتيجية. جاء ذلك بعد تباطؤ روسي في تحقيق أية نتائج عسكرية مهمة منذ أشهر، رغم محاولات الجيش الروسي تحقيق مكاسب ميدانية ملحوظة منذ انسحابه من (خيرسون).



سمرمد عباس الحسيني